٤٦٠٢٢٥

العنوان
حي الورود - شارع حمد الكاسر ٤٦٢١٢٢٢
ص.ب ١٣٧ - الرمز البريدي ١١٤١١
الرياض - المملكة العربية السعودية

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها: حمد العاسر

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للأفراد و ٢٠٠ ريال لغيرهم
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
ثمن الجزء: ١٧ ريالاً

ج ١١ ، ١٢ س ٢٦ الجماديان سنة ١٤١٢ هـ - تشرين ٢/كانون ١ (نوفمبر/ ديسمبر) ١٩٩١ م

أوهام في فهارس المخطوطات تحول دون الاهتمام بها

لكثير من واضعي فهارس الكتب العذْرُ في عدم إدراكهم لكثير من المعلومات المتعلقة بما يصفون منها ، فجلُّهُم - إن لم يكن كلهم - لم يكن أثناء عمله مُتَّجِهًا اتجاهًا تامًّا لما يقوم به من عمل بَلْ قد يمارسه بعد فراغه مما يراه أهم منه وأولى، مما صرف فيه نشاطه واتجاهه التام ، هكذا أدركت بعض الإخوة الذين قاموا بترتيب فهارس المؤلفات المصورة في (معهد المخطوطات) يضاف إلى هذا أن الصورة نفسها للكتاب قد تخفى فيها بعض المعالم التي تَبْدُو في الأصل واضحة في تمييزه .

ولا يقتصر هذا الأمر على اؤلئك الإخوة ، بل يشمل كثيرين ممن عُنُوا بهذا الجانب الثقافي قديماً ، فالمفهرس - وإن كان ينقل أكثر ما ينقل عن فهارس موضوعة ، وعن معنيين بهذا الشأن ممن يتصل بهم ، إلَّا أنه بحكم اتجاهه للدراسة والبحث يحاول الاستقصاء وأن يكون ما يقدم محلاً للثقة والاعتماد ، مع كل هذا يقع في كتابه كثير من الهفوات التي لم يدركها من جاء بعده من واصفي الكتب . فيقعون فيما وقع فيه ، بل ليس من المبالغة القول بأن جُلَّ أخطاءِ مفهرسي الكتب في عصرنا ناشئٌ عن اعتماد بعضهم على بعض ، وعن الرجوع في كثير من الأحيان إلى (بروكلمان) وأمثاله .

وليس المقام مقام تَفصيلِ مَا هُوَ من هذا القبيل ، ولكن لا بُدَّ من الإشارة إلى شيء منه بإيجاز .

مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
المكتبة
KING FAISAL CENTRE FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES

١ـ « تاريخ المستبصر » ليس لابن المجاور الدمشقي المعروف بل لرحالة فارسي مجهول :

(١) قام رحالة فارسي يُدْعى ابن المجاور واسم أبيه محمد بن مسعود بن علي النيسابوري ، فألف كتابًا عُرِفَ بـ « تاريخ المستبصر » وصف فيه مشاهداته أثناء رحلة قام بها من الدَّيْبُلِ سنة ٦١٨ إلى الحجاز فاليمن ، وتحدث عن أهم المدن التي زارها كجدة ومكة وعدن وزَبيد وغيرها ، وعُرِفَ هذا الكتاب بالاسم عند بعض مؤرخي اليمن كالخزرجي والعيدروس وغيرهما . فوردت منه إشارات موجزة في بعض مؤلفاتهم . وَوُجِدتْ له مخطوطة وحيدة في مكتبة (أياصوفيا) في اسطنبول ، تاريخ نسخها ٢٨ ذي القعدة سنة ١٠٠٣ هـ رقمها في المكتبة (٣٠٨٠) كتب في طرتها : (تأليف الشيخ المسند المحدث المؤرخ . . . يوسف ابن يعقوب بن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي) فما كان من (بروكلمان) حين وصف الكتاب إلَّا أَنْ نسبه إلى هذا الشيخ المحدِّثِ ، اعتماداً على ما كتب في طرته ، بدون تثبت أو تمحيص أو استدلال بحداثة الكتابة على عدم الوثوق بها . ـ فما دامت جملة (قال ابن المجاور) تتكرر في الكتاب فليكن ابن المجاور المعروف ، مع أنَّ المعروفين بابن المجاور من العلماء عَدِيْدُون[1] .

ثم جاء أستاذنا خير الدين الزركلي ـ رحمه اللّه ـ فنسب الكتاب إلى ابن المجاور المحدث الدمشقي (٦٠١/٦٩٠ هـ) حين ترجمه في « الأعلام » وتواطأ على ذالك كل من وصف الكتاب ، حتى جاء المستشرق المعروف (أوسكارلوف جرين) فنشر الكتاب منسوباً إلى ابن المجاور الدمشقي ، وأُعيد تصوير طبعة المستشرق ، فانتشر حتى أصبح بعضهم يكابر في صحة النسبة ، ما دامتْ صادرة عن عالمين جليلين الزركلي و (لوفجرين) ولو فتح صفحات الكتاب أحدُ المعنيين بالبحث والتثبت لأَدْرك لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ أن مؤلف الكتاب لا يمت إلى ابن المجاور الدمشقي بأية صلة ، وكنت قد لاحظت هذا قبل نشره بزمن ، ثم أدركه ونَبَّه عليه الأمير عبد القادر الحسني حين قرظ الكتاب في مجلة (المجمع العلمي العربي) بدمشق .

٢ـ ليس المؤلف التلمساني بل عالم أندلسي قبله بثلاثة قرون :

وها أنا اتصفح نسخة من « فهرس المخطوطات المصورة » التي أكرمني بها (معهد المخطوطات) وهي من منشوراته سنة ١٩٨٨[٢] ـ فأقرأ ـ ص ٦٥٧ : (وصف مكة والمدينة وبيت المقدس : تأليف محمد بن أبي بكر التلمساني ، نسخة كتبت سنة ٦٧٦ بقلم أندلسي واضح ، بخط المؤلف) فأتذكر أنني كنت صورت الرسالة من مكتبة (الأسكوريال) وعُنِيْتُ بدراستها ، ونشرتها في مجلة « العرب »[٣] واتضح لي خطأ (بروكلمان) حين نسبها لأبي بكر بن محمد التلمساني ، فهذا هو ناسخ الرسالة وما معها من الرسائل ، كما اتضح لِي أن مؤلفها من أهل القرن الرابع الهجري ـ لا السابع ـ فقد صرح باسم أمير مكة أثناء وجوده فيها ، وأنه (جعفر وهو أبو الحسن الذي كانت إمارته في منتصف القرن الرابع إلى سنة ٣٨٤) كما ذكر أن الخزاعي حدثه بأخبار تتعلق بتاريخ مكة ، والخزاعي هذا أحد رواة كتاب « أخبار مكة » للأزرقي وهو في الغالب محمد بن نافع ، وكان حَيًّا سنة ٣٥٠ وترجح لَدَيَّ أن مؤلف تلك الرسالة هو الْبَلْدِي ـ باسكان اللام ـ الأندلسي سعد بن محمد بن سعد ـ رحل إلى المشرق سنة خمسين وثلاث مئة ، وأخذ عن علماء مكة ومنهم محمد بن نافع الخزاعي حين دخلها سنة[٤] ٣٥١ ـ وقد توفي الخزاعي سنة[٥] ٣٩٧ .

٣ـ إنه مختصر عبد الحق الإشبيلي (٥١٠/٥٨١ هـ) :

وعُنِيت منذ أكثر من ثلاثين عاماً بالبحث عن كتاب الرشاطي « اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في أنساب الصحابة ورواة الأخبار » لاشتغالي بجمع ما يتعلق بأبي على هارون بن زكريا الهجَري من معلومات[٦] ، وكتاب الرشاطي هذا يُعَدُّ ذخيرة عن الهجري بما نقله عنه في الأنساب . ويعجب الباحث حقًّا حين يتلمس أنباء علماء الجزيرة الأقدمين ـ كالهجري والهمداني ـ في المؤلفات الأندلسية ، مما لا يجد له أَثَراً في المؤلفات المشرقية ، ويزدادُ عجبه حين يعلم أن الهجري والهمداني وهما متعاصران في آخر القرن الثالث وأول القرن الرابع ـ عُرِفَا بين علماء الأندلس قبل أن يُعْرَفَا لدى علماء المشرق بزمن ، واستفاد أولئك

بعلمهم ، بينما كان هاؤلا عالة في ذالك بالتَّلَقِّي عنهم .

وأثناء زيارتي لمعهد المخطوطات في القاهرة في شهر شوال سنة ١٤١١ هـ علمت بوجود مختصرين لكتاب الرشاطي ، ها هو وصفهما . كما ورد في « فهرس المخطوطات المصورة » التاريخ ـ[٧] وضع الأستاذ فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية (مختصر اقتباس الأنوار . . . للرشاطي : عبد الله بن علي ابن عبدالله اللخمي المتوفى سنة ٤٦٦ اختصار الحافظ ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الاشبيلي (كشف الظنون : ١/١٣٤) فيه نقص من أوله وفي اثنائه ومن آخره .

وينتهي إلى اليماني واليمنيّ وبه خروم في مواضع بخط اندلسي في ٢٢٥ ورقة).
صديقنا الأستاذ فؤاد ـ رحمه الله ـ له العذر كلُّ العذر حين يكتب ما يكتب عن وصف هذه الكتب كما يبدو منها ، وقَدْ أَمَدَّ الباحثَ بما استطاع إمداده به ، مما يتعلق ببغيته ومن منحك ما يقدر عليه لم يبخل عليك ، وهنا وقفات حول هذا التعريف بهذه المخطوطة : الأولى : أن الرشاطي لم يُتَوَفَّ سنة ٤٦٦ ـ بل هذه سنة ولادته ، ولعل من المناسب الاستطراد بذكر طرف من ترجمته كما وردت في مختصر عبد الحق الاشبيلي لكتابه « اقتباس الأزهار » قال في رسم (الرشاطي) ما نصه : قال أبو محمد الرشاطي : هذه نسبتنا التي اشتهرنا بها ، وذلك أنَّ أحد أجدادي كانت به شامة كبيرة هي التي تعرف بالوردة وتسميها العجم (روشه) وكان له في صغره خادم عجمية ، تحضنه وتكفله ، فكانت عندما تحدثه وتلاعبه تقول له : (رشطانه) وكثر ذالك منها حتى غلب عليه وقيل له الرشاطي ، وهذه الشين ليست بخالصة ، بَيْنَ بَيْنَ الشين والزاي والجيم ، فهي تكتب بذالك غّيرأن الذي توارثنا كَتْبُهَا بالشين ، وأنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف ابن أحمد بن عمر اللخمي ثم الرشاطي ، مولدي بـ (أوريوله) إحدى مدن (تُدْمَيْر) وقد ذكرتها في حرف الهمزة ـ ولدت صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة ، وكتب هذا في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مئة ، نشأْتُ بـ (الْمَرِّيَّة) نقلت إليها من ستة أعوام وأنا الآن بها بأهلي وولدي ، عنيت في شبيبتي بقراءة الأدب ، ثم مِلْتُ إلى طلب الحديث ،

وأخذت عن الفقيه الحافظ قاضي القضاة ، أبي علي حسين بن محمد بن مَيْسَرة الصدفي ، وعن الإمام الحافظ أبي على الحسن بن محمد الْغَسَّاني ـ رحمهما الله ـ وهما أَجَلُّ من كان بعصرهما في هذا الشأن ، وأخذتُ عن جماعة غيرهما ،واستجزت من علم اللغة بالمكاتبة فجمعت كثيراً ، والحمد لله الهادي للإسلام ، الموفق لخدمة حديث محمد نبيه عليه أفضل التحية وأفضل السلام) . انتهى وقد نقلته بطوله لعل فيه ما يحسم الخلاف في نسبة (الرشاطي) معنى ولفظا ، وهو خلاف امتد منذ ظن بعضهم أن (رشاطة) بلدة في العدوة[٨] ، وتأثر به ابن خلكان فلم يقنعه قول الرشاطي نفسه[٩] ، وكرره صاحب « تاج العروس »[١٠] ووصفه صاحبنا الأستاذ الباحث عبد القادر زمامة بأنه (بَيْنَ الأئمة قديم شهير) .

ويبقى الحديث عن كتابه وعن مؤلفاته الأخرى ، وذالك ما أُرْجِئُهُ لوقت آخر .

أما تاريخ وفاته فقد قتل شهيدًا اثناء استيلاء الأسبان على المريّة في صبيحة الجمعة عشرين جمادى سنة ٥٤٣ (ثلاث وأربعين وخمس مئة)[١١] .

الوقفة الثانية : ليس اسم مؤلف المختصر (عبد الله) بل (عبد الحق) ولكن كتابةَ الكلمة في الأصل لم يتضح منها سوى (عبد) وكلمة (الحق) بالخط المغربي قد تشتبه على من ليس لديه مِرَانٌ ومعرفة بكلمة (الله) وفي أثناء الكتاب ورد الاسم صريحاً (قال عبد الحق) ومن أمثلة ذالك :

١ ـ في رسم (اليعمري) في كنانة وفي ربيعة بن نزار ـ ثم تحدث عن الذي في كنانة ـ وقال بعد ذالك : (قال عبد الحق : لم يذكر الذي في ربيعة بن نزار ، أو لعله سقط من هذه النسخة ، وهو يعمر بن مالك ـ إلى أن قال ـ : وهم عندنا بالأندلس ، أفادنيه شيخ من شيوخهم العالمين بهم وبأنسابهم) ثم ذكر اسم الشيخ ونسبه .

٢ ـ على كلمة (القسي) : (كذا وقع في هذه النسخة التي كانت عندي القسي والقس ، أظنه موضع تنسب اليه الثياب القسية) وفي الهامش بخط قديم يظهر

أنه خط العيني محمود المؤرخ العالم المشهور صاحب المخطوطة : (القائل أظنه عبد الحق) . وقد يجد الباحث نصوصًا أخرى تؤيد الاعتقاد والجزم بأن مؤلف هذا المختصر هو عبد الحق الإشبيلي .

الوقفة الثالثة : لا يُدَاخِل من اطلع على ما كتب في طرة الجزء الأول من هذه المخطوطة وفي خاتمتها شَكٌّ أن مختصرها هو (الامام المحدث أبو محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي) وفي الخاتمة وصف بـ (الحافظ الزاهد أبي محمد الإشبيلي) وهو العالم الأندلسي الشهير المعروف بابن الخراط (٥١٠/٥٨١هـ) صاحب كتاب « الأحكام الشرعية » فقد نَصَّ مترجموه على انه اختصر « أنساب الرشاطي » بل قال الغبريني ، في « عنوان الدراية » عن هذاالمختصر (هو أحسن من الأصل)[١٢] ولعل حُسْنَهُ ناشئٌ عن خُلُوِّهِ مما وقع في أصل الرشاطي من إيراد بعض الأخبار التي اتخذ منها بعض معاصريه مَدْخَلاً لنقده[١٣] ـ وهي مما يتورع بعضهم من إيرادها .

الوقفة الرابعة : هذه المخطوطة الأزهرية من مختصر عبد الحق الإشْبيلي لأنساب الرشاطي ـ جليلة القدرِ ، بِمَا وضع في هوامشها من إضافات وتصحيحات ، ثم هي كانت من كتب أحد أجلة العلماء ، ولَعله هو الذي علق تلك الإضافات أو بعضها ، ففيها ما تتشابه كتابته بكتابة الأصل بالخط المغربي ـ إنَّ صاحبها هو العالم المصري الشهير العيني محمود بن أحمد بن موسى (٧٦٢/ ٨٥٥هـ) وقد كتب في طرتها : (وقفه مُسَطِّرُه محمود العَيْني الحنفي ، وشرطه في كتاب الوقف ومقره مدرسته) وكان قد أنشأ مدرسة مجاورة لمنزله قرب الجامع الأزهر ، أوقف عليها كتباً كثيرة ، كما ذكر السخاوي[١٤] ، ويبدُوْ أَنَّ بعضَ التعليقات التي في هوامش المخطوطة منقولة من أصل كتاب الرشاطي ومن أمثلتها : (لم يذكر ألْمَعْولي ومَعْولَةَ ـ بفتح الميم ـ بن شُمْس ـ بضم الشين ـ بن عمرو) وساق النسب إلى الأزد إلى أن قال : (والنسب هذا منقول من كتاب . . . للرشاطي) ومنها (الغامدي : أنشد في الكبير : .

تلافَيْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيْرَتِي فَسَمَّانِيَ الْقَيْلُ الْحَضُورِيُّ غَامِدَا

وفي (الغوثي) ـ بعد نَقْلٍ عن ابن دُرَيْد ختم بكلمة (عن الكبير) وفي (القضاعي) الحديث عن الكبير : من روايته . . .) وقد يختم النقل بحرف (ك) أو (أصل).

الوقفة الخامسة : جاء في وصف الجزء الثاني من هذه المخطوطة[١٥] : (وينتهي إلى اسم اليماني واليمني ، وبه خروم في مواضع ، بخط أندلسي في ٢٢٥) .

هذا الجزء الموصوف يقع في (١٢٧) ورقة ـ لا (٢٢٥) وحرصت على تتبع اتصال الصفحات فلم تقع عيني بينها كلها على (خروم) . ولعل السرعة مني أو من الصديق الأستاذ فؤاد ـ رحمه الله ـ كانت السبب في عدم إدراك الحقيقة .

الوقفة السادسة : ذِكْرُ المُفَهْرس صاحِبَ « كشف الظنون » يُوْهِم أنه هو الذي نسب المُخْتَصَر إلى مَنْ سَمَّاهُ ، وهٰذا غير صحيح ، فصاحب « الكشف » لم يذكر سوى مختصر البلبيسي « القبس » الآتي ذكره .

٤ـ هو« مجمع الأنساب » وليس « القبس » :

ولِعنايَتي بما له صلة بكتاب الرشاطي « اقتباس الانوار » تطلعت إلى معرفة شيء عن مختصره للبلبيسي إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي (٧٢٨/ ٨٠٢ هـ) حين قرأتُ إشارتي ابن حجر والسخاوي عنه[١٦] ، ورأيت صاحب « تاج العروس » يعده بين الكتب التي استمدَّ منها كتابه وسماه « مجمع الأنساب » لأبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي الحنفي[١٧] جمع فيه بين كتابي الرشاطي وابن الأثير ، ولكن العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن اليماني في حواشيه على كتاب « الأنساب » للسمعاني يسميه « القبس »[١٨] فكان ان رأيت في « فهرس المخطوطات المصورة » الذي وضعه الدكتور لطفي عبد البديع ما نصه[١٩] : (٤٥٠ ـ مختصر أنساب الرشاطي ، لإسماعيل بن إبراهيم البلبيسي . . . وأضاف اليه زيادات ابن الأثير على أنساب السمعاني وسماه « القبس » أوله : الحمد لله الذي خلق صنف البشر ، نسخة بخط المؤلف تشتمل على ثلاثة أجزاء) ثم وصف الثلاثة وأضاف : (ومنه نسخة أخرى كتبت

بخط مغربي حديث في القرن التاسع ـ دار الكتب المصرية ٧١٦٥ ح ـ ٩٧ق بها نقص من الآخر) .

غير أنني فُوْجِئْتُ ـ بعد الاطلاع على مصورتي النسختين ـ بأنهما لِكِتَابَيْنِ متغايِرَيْنِ ليس كتاب « القبس » أحدهما ، أولهما هو ما سماه صاحب « تاج العروس » بكتاب « مجمع الأنساب » للبلبيسي ، وهو الذي ذكره الشيخ اليماني ، وعول عليه كثيراً في تحقيق أنساب السمعاني ، وكنت قد اطلعت على أصله في (مكتبة رئيس الكتاب) في اصطنبول وصورتْ لي منه نسخة حاولت نقل ما فيها عن الهجري مما نقله البلبيسي عن أنساب الرشاطي ، ورأيته في مواضع يصرح بكتاب له آخر سماه « القبس » و « المختصر » مما يحمل على الجزم بأن ما ورد في وصف مُصَوَّرته في « فهرس المخطوطات المصورة » غير صحيح ، ولو أَنَّ الدكتور الفاضل الذي أَعَدَّ الفهرس سار في قراءة المقدمة ـ التي وقف عند إيراد الحمدلة منها ـ حتى ينهيها لا تَّضَح له ذلك فقد جاء فيها : (وبعد : فإني لَمَّا اختصرتُ كتاب أبي محمد الرشاطي ، واستعنت على ضبط بعض الأسماء وأكثر الأنساب بكتاب « اللباب » لأبي الحسن بن الأثير الجزري ـ رحمهما الله ـ وجدتُهما قد اجتمعا على تراجم ، وانفرد كل منهما بأُخَرَ ، وإذا اجتمعَا على ترجمة تارة يتفقان على من سُمِّيَ فيها ، وتارة يختلفان ، فيذكر هذا واحِدًا فأكثر ، ويذكر هذا رجلاً آخر ، ويزيد هذا وينقص هذا وكل من الكتابين يحتاج إليه ، ويعول في هذا الفن عليه ، فأحببت ان أجمع بينهما [ليستغنى الناظر في] هذا الكتاب عن النظر في كتابين كبيرين حجمهما)، ثم تنتهي الصفحة ويليها جذاذات[٢٠] وصفحات لا تتصَّل بها ، فالكتاب يتخلله نقص في كثير من المواضع ، وهذه النسخة هي مسودته ، وقد اتضح مما نقلته أنه أُلِّفَ للجمع بين كتابي الرشاطي وابن الأثير ، وليس مختصر الأول المعروف باسم « القبس » والذي تكرر ذكره في هذه المصورة ومن أمثلة ذلك : .

١ ـ في رسم (. . . . .)[٢١] ومنهم حلحلة بن البراء بن عُميرة بن وبرة بن ثعلبة ابن غنم بن سُرَيّ بن ثعلبة بن أُنيف ، الذي رفع أبو عمر نسبه وقال : الأنصاري من بني عمرو بن عوف ، وهو وَهْمٌ بَيَّنَ ابنُ الكلبي أنه بالحلف ـ إلى أن قال :

(ذكرته في « القبس » في البلوي) .

٢ ـ وفي رسم (البجلي) قال : (هذا موضع هذه النسبة ، وليس هو موضع المنسوب فإنه مشهور بالسُّلَمِي ، ذكره الرشاطي والسمعاني ، وتبعهما ابن الأثير ، ذكروه هنا فتبعتهم هنا ، وذكرته في « المختصر » هناك والله أعلم) .

٣ ـ وفي رسم (القُرشيَ) قاف مضمومة وراء مفتوحة وشين معجمة في كتابه : تُبَيَّضُ هذه الترجمة من (المختصر) ان شاء الله .

٤ ـ وفي (المرهبي) : (يكمل من مختصر الرشاطي في هذا الباب) .

٥ ـ وفي (المقري) : (ثم يكتب المَقري ـ بفتح الميم ـ ينقل من (المختصر) من البلدان ثم يكتب (المقعد) ويعنى بكلمة (من البلدان) أن النسبة في كتاب الرشاطي لِلْبُلْدَانِ ترد آخر الباب بعد انتهاء النسبة إلى القبائل .

٦ ـ في (المليحي) : (تكتب هذه الترجمة الى آخرها من (المختصر) ثم يكتب : واستدرك ابن الاثير هذه الترجمة على السمعاني) .

٧ ـ وفي (النجاشي) : (يكمل من « المختصر » ان شاء الله) .

ويبدو أنَّ هذه (المسودة) في المرحلة الأولى من تأليف الكتاب فضلاً عَمَّا في كثير من أوراقها من تقديم أو تأخير قد لا يكون للمؤلف يَدٌ فيه ، إلَّا أن الاضطرابَ في ترتيب بعض المواد ـ وهو من عمل المصنف ـ فيها كثير فمن الأول : .

١ ـ رسم (الأخباري) ورد بعد (البغدادي) في ورقات ثلاث من حرف الألف .

٢ ـ (الصباغ) بعدها في الصفحة المقابلة (الشهرستاني) وفي الصفحةالتي تليها (الشهيدي) أي بإدخال ورقة من حرف الشين في حرف الصاد .

٣ ـ بعد (السبخي) في صفحة أخرى (باب الزاي والكاف) ثم في الصفحة التي بعدها (باب السين والألف) .

٤ ـ يلي (الزغنداني) رسم (الزماني) وما بين حرفي العين والميم بعد الزاي أُخِّرَ إلى آخر حرف الزاي فوقع اضطراب في مواد حرف الزاي غير هذا .

KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES

أما عدم ترتيب المواد فمنه : .

١ ـ بعد (العكاظي) كتب المؤلف في الهامش : (يتلوه إن شاء الله في الكراس العاشر العكاسي ، والصفحة التي بعد هذه لا يُعَوَّل عليها ، ونقلت صورتها في حرف العين والصاد في محلها على الصواب) .

٢ ـ (الخريمي) كتب بعدها : (تقدمت سياقته فينقل إلى هنا إن شاء الله) .

٣ ـ وكثير من التراجم ناقصة ، يبدأ المؤلف بكتابتها ثم يقول (تكمل الترجمة منها) أو (من عندهما) يقصد كتابي الرشاطي وابن الأثير ، تكرر هذا في كثير من الصفحات وانظر (الهاشمي ، الهذلي ، الهمداني ، الهلالي) أو (النوفلي ، النهدي ، النضيري ، الوهبيلي ، اليمامي) أو يقول : (تكمل إن شاء الله في المبيضة) كما في (الزهري ، الهجيمي ، السلمي ، الخزاعي) وقد يأتي محل الترجمة فيكتفي بقول لا يفيد فيها شيئًا ، كقوله : (الهجري : تذكر هنا ترجمة أبي علي زكريا بن هارون[٢٢] الهجري إن شاء الله تعالى) ثم لم يزدْ .

ليس المفهرس مطالبا بأن يذكر كل ما يتعلق بوصف المخطوطة مما تقدمت الإشارة إلى بعضه ، ولكن مما لا يتمارى فيه اثنان أنه لا بُدَّ من التنبيه عما فيها من نقص ، وعدم الاكتفاء بذكر عدد ورق كل جزء ففي أول الكتاب نقص انخرمت منه بقية خطبته ، ومواد أخرى من حرف الهمزة المدودة كـ (ٱلآدمي) و (الآجري) وما بقي من حرف الهمزة كـ (الأبناوي) و (الأبهري) مضطرب وغير مرتب الورق ، وفي مواضع أخرى من النسخة نقص لا يتسع المجال لتفصيله .

ليس من المستبعد وجود نسخةأخرى من كتاب البلبيسي هذا ، فرجوع صاحب « التاج » إليه يفتح الأمل في ذلك ، ومع رداءة هذه النسخة من حيث اضطراب التأليف فيها ، قبل اضطراب ورقها ، وكثرة ما فيها من الإضافات التي كتبت في جُذاذات صغيرة ووضعت في غير مواضعها إلَّا أنَّ من مميزاتها أنها مسودة المؤلف أنهى كتابة الجزء الأول المنتهي بـ (الخيلاني) في شهر شوال سنة ٧٩٦ وأكمل الكتاب سنة سبع وتسعين وسبع مئة ، أي قبل وفاته بخمس سنين ، وهو في كتابه هذا لا يقف عندَ حَدِّ الجمع بين الكتابين ، بل يضيف أشياء كثيرة من

المؤلفات في هذا العلم ،وقد يضيف معلومات ذات صلة به ، ففي كلامه على (القسحَمِي) قال : (ومن ولده مالك بن سويد بن أحْزَه بن قسحم ، له صحبة وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريد . . . وذكرت هذا في الجزء الذي جمعته في الأسماء التي غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رسم (الزرندي) تَرْجَم العالم المدنيَّ علي بن يوسف بن الحسن الحنفي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ وعَدَّهُ شيخاً له .

وأراني تمادَيْتُ في الاستطراد دفعاً للسأم الناشئ عن جفاف الموضوع .

٥ ـ المختصر عالم مغربي بعد البلبيسي بأكثر من ثلاثة قرون :

ويأتي الحديث عن النسخة الأخرى التي خَالَهَا الدكتور المفهرس كتاب « القبس » فيما تقدم من وصفه .

إن أقلَّ ما يُلِمُّ به الْمَعْنِيُّ بوصف المخطوطات المتشابهة ، المقارنةُ بينها بمطابقة بعض الصفحات ، ويبدُوْ أنَّ الدكتور الفاضل لم يكلف نفسه عناء مثل تلك المطابقة أو المقابلة ، أو لم يقرأ من إحدى النسختين صفحةً ليبحث عما يقابلها في الأخرى ، ولو فعل لأعياه ذالك ، ومن ثَمَّ أدرك تغايُرَهُمَا ، واتضح له اختلافهما ، فالنسخة الأولى من كتاب مرتب على الحروف الهجائية حسب ترتيب (المشارقة) والثانية : رُتِّبَتْ الحروف فيها على الطريقة المغربية ، والأولى في ثلاثة أجزاء تزيد صفحاتها على تسع مئة صفحة ، والأخرى لا يتجاوز عدد أوراقها تُسُعَ وَرَقِ تلك ، وفي هذا ما يستلزم البحث عن أسباب هذا الاختلاف .

إنَّ النسخة الأخرى من كتاب آخر ليس من تأليف البلبيسي ، ومؤلفه عالم مغربي، متأخر عن عهد البلبيسي ـ القرن الثامن ـ بل حتى عن القرن التاسع الذي قرر الدكتور المفهرس أن النسخة من مخطوطاته (كتبت بخط مغربي حديث في القرن التاسع) .

١ ـ قد يكون المفهرس الكريم اعتمد فيما قال على ما قرره آخَرُ قبله ، ولعل هذا الأخير هو الذي عبث حين كتب في طرة الأصل ـ مخطوطة دار الكتب ـ اسم

الكتاب هكذا (قبس الأنوار ، مختصر اقتباس الأنوار) ومن ثَمَّ نُسِبَ الكتاب للبلبيسي ، وقد أُلِّف بعده ففي رسم (الثقفي) نقل عن « فتح الباري » للحافظ أحمد بن علي بن حجرٍ العسقلاني (٧٧٣/٨٥٢هـ) وابن حَجَر توفي بعد البلبيسي بنصف قرن من الزمان .

٢ ـ الكتاب مغربيُّ النِّجار تأليفًا وكتابةً واقتناء ، إنه أحد مختصرات كتاب الرشاطي وهو مرتب كـأصلْه على الحـروف بحسب ترتيبهـا المغربي (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي) .

وكان الكتاب في المغرب إلى ما قبل ١٣٥ عاماً حيث كتب في طرته (الحمد لله وحده اشترى كاتبه هذا المجلد من سيدي عبد السلام صحبة شيخنا الحمزوي المكي العمري الشرقي بثلاثة مثاقيل بمحروسة مراكش الحمراء في 19 رجب 1276 . . .) .

وكتب أيضاً : (هذا المجلد لعله اختصار . . . الفاسي دفين البقيع المتوفى سنة 1166 . .) .

ومن نصوص الكتاب ما يدل صراحةً على تأخر عَصْرِ مُؤَلِّفِهِ إلى ما بعد القرن الحادي عشر ففي رسم (الأندلسي) ما نصه : (قُلْتُ : وقد جمع زبدةَ تواريخها شيخ شيوخنا الفقيه الأَجَلُّ الأمثلُ أبو العباس سيدي أحمد المقري في أربع مجلدات وسماه «الغصن الرطيب») وفي رسم (المصمودي) ما نصه : (قلت : وذكر شيخ شيوخنا الحافظ أبو العباس احمد بن محمد المقري في « نفح الطيب » بعد أن ذكر التعريف[٢٣] به وقال : كان العلامة يحيى بن يحيى الليثي معظماً عند الأمراء يُكْنَى عندهم بعفيف الأندلس) انتهى ومعروف أن صاحب « نفح الطيب » توفي سنة ١٠٤١هـ وقد وصفه بأنه شيخ شيوخه فهو لم يدركه ، وإنَّما أدرك تلاميذه الذين عاشوا في القرن الثاني عشر .

وفي الكلام على (الشافعي) قال : (قلت : ولقد زرته مِراراً وحدثني الشيخ الكامل العارف الرباني صاحب الفتوحات العلية والاشارات السنية أبو العباس سيدي احمد المدعو بوشاسا عند انصرافي من عند تربة سيدي الشافعي . .) .

٣ـ أكاد أجزم بأن المؤلف هو الذي وردت الإشارة في طرة المخطوطة إلى أنه (الفاسي المتوفى سنة ١١٦٦) ولو تمكن أحد القراء من قراءة الكلام المتصل بهذه الإشارة مما لم يتضح في التصوير لزادنا به معرفة، فكتاب الرشاطي معروف لدى علماء فاس إلى عصرنا الحاضر، حيث لا تزال الخزانة العامة للمخطوطات في جامعة القرويين بفاس تحتفظ بقطعة منه في ١٩٨ ورقة. وفي تونس قطعة أُخرى تحدثتُ عنها في إحدى رحلاتي[٢٤]، ويُسْتَشَفُّ مما تحدث به المؤلف عن مدينة فاس انه من أهلها فبعد ذكره لما يتصف به أهل (التِّبتِ) من السعادة والسرور وأنه لا يزال الإنسان في تلك البلاد ضاحكاً مسروراً لاتعرض له الأحزان قال: (وهذه البلدة على عكس أهل المغرب خصوصاً فاس. . . فلا تزايلهم الهموم والأحزان في كل زمان وأوان، فلا يتمُّ لهم سرور، مدى الأعمار والدهور، ولقد قال الفقيه القاضي الجليل العلامة النبيل أبو محمد عبد الله بن غازي :

فَاسٌ لَعَمْرِي هِيَ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا لَوْ لَمْ يَكُ القَلْبُ فِيْهَا ضَيِّقًا حَرَجَا

مَنْ يَنْجُ (ولم يتضح الكلام في التصوير . . . .] في مَائِهَا مُزِجَا

اما ابن غازي هذا الذي ورد ذكره فلا استبعد انه (ابو عبد الله محمد بن غازي) وما وقع في المخطوطة سَبْقُ قَلَمٍ وابن غازي هذا هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد (٨٤١/٩١٩هـ) ولد في مكناس الزيتون ، ثم انتقل إلى فاس سنة ٨٩١ واستقر بها حتى توفي ، وهو عالم مؤرخ فقيه مالكي ، له مؤلفات ذكرها الأستاذ عبد الله كنون في ترجمة خاصةبه من سلسلة الرسائل التي ترجم فيها مشاهير العلماء بعنوان (من ذكريات مشاهير المغرب)[٢٥] كما ترجمه الأستاذ خير الدين الزركلي في « الأعلام » .

٦ـ ليس ديوان رُؤْبة بل ديوان أبيه الْعَجّاج :

وجاء في « فهرس المخطوطات المصورة » تصنيف فؤاد سيد ما نصه[٢٦] :

(٥٢٣ ـ شرح ديوان رؤبة بن العجاج : رواية محمد بن حبيب البصري ، عن ابن الأعرابي عن أنيف ، عن صاحب الديوان ، تأليف أبي سعيد الضرير اللغوي ، نسخة كتبت بالمدينة المنورة سنة ١٢٨٩ هـ عن نسخة مكتبة الفاتح ،

صححت على ابن أخي الأصمعي (دار الكتب ٥١٩ أدب ، ١٣٧ ق) .

لَمْ يَتَوَانَ الإِخْوَةُ الأَحِبَّةُ في (معهد المخطوطات) في إكرامي بمصورة مخطوطة يحمل ظاهرها اسم « ديوان رؤبة » ولكنها لا تتفق في وصفها مع كل ما ورد في الفهرس إلاَّ بهذه الصفات : .

١ ـ ورقها ١٣٧ وكذا في الفهرس .
٢ ـ مخطوطة سنة ١٢٨٩ هـ ـ في خامس جمادى الأولى .
٣ ـ نقلت عن نسخة صححت على ابن أخي الاصمعي .
٤ ـ عن نسخة (في كتب خانة السلطان محمد الفاتح بمحروسة القسطنطينية) .

ومـا عـداها فهي تخالِفُها ، فليس الكتاب « شرح ديوان رؤبة بن العجاج » رواية محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ، وليس تأليف أبي سعيد الضرير اللغوي .

إنه ديوان العجَّاج أبي رؤبة ، فكيف نشأ الخطأ في نِسْبته إلى رؤبة؟ يبدو أن الناسخ كتب خطأ : (هذا ديوان رؤبة العجاج مع شرحه) ثم أدرك خطأه فأضاف كلمة (أبي) وسط حرف نون الديوان وكلمة (عبد الله) قبل كلمة العجاج ، فبدا الاسم في طرة المخطوطة (هذا ديوان أبي رؤبة عبد الله العجاج مع شرحه) ثم كلام عن أصل المخطوطة وجملة يفهم منها أن الكتاب مضاف إلى دار الكتب المصرية في عهد متقدم :(مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضافة في ٢٣ يونية سنة ٨٣ ـ ١٨٦٤٢ نمرة ١٧ ٥ أدب) ثم ختم يظهر أنه ختم دار الكتب القديم .

وأول النسخة بعد البسملة والصلاة على النبي محمد وآله وصحبه :(قال العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد ـ ثم سياق النسب إلى عدنان ـ وإنما سمي العجاج لبيت قاله في أرجوزة له حيث يقول : حتى يَعجُّ ثخنا من عَجْعَجَا ، حدثنا الأصمعي أنه لقب بذالك ، قال يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ وكان عبد الملك رحمه الله تعالى وجَّهه إلى أبي فُدَيْكِ الْحَروري فقتله وأصحابه:

قَـدْ جَـبَر الـدِّيْنَ الإِلٰـهُ فجَـبَرْ وعَـوَّر الـرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى الْعَـوَرْ

قال الأصمعي : في قوله : قد جبر ـ واستمر في شرح البيت .

وآخرها ـ الورقة الـ ١٣٦ ـ في شرح البيت : .

كِـلَاهُمَـا مُـقْـتَـمِسٌ مَـغْـتُـوْتُ واللَّيْـلُ فَـوْقَ الْمَـاءِ مُسْتَمِيْتُ

(والمقتمس المُتَوارِي في الماء ، والمغْتُوتُ المغيَّبُ فيه ، يقال : غَتَتْهُ في الماء ، ومُسْتميتُ شديد دائم اهـ. تَمَّ رجز العجاج بحمد الله وحسن توفيقه بقلم العبد العاجز الحقير عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي نقلا عن نسخة قد صححت على ابن أخي الأصمعي ، موجودة في كتبخانة السلطان محمد الفاتح بمحروسة القسطنطينية في اليوم الخامس من جمادى الأولى سنة تسعة وثمانين بعد المائتين والألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين) .

أما بقية أوصاف المخطوطة الواردة في كلام الْمُفَهْرِس ، فلم أَدْرِ من أين أتي بها ، إذْ لا وجود لها في المخطوطة و« ديوان العجاج » قام الدكتور عزة حسن بتحقيقه مع الرجوع إلى مخطوطات من أجودها المخطوطة التي كانت موجودة في خزانة كتب السلطان محمد الفاتح . ثم نقلت إلى دار الكتب السليمانية في اصطنبول ، وعنها نُسِخَتْ المخطوطة التي تقدم الحديث عنها وقد رجع إليها المحقِّق ، ودعاها (مخطوطة البغدادي) وقد نشرت وزارة الثقافة السورية هذا الديوان المحقق .

وأما « ديوان رؤبة » فقد حققه المستشرق الألماني (وليم بن الورد البروسي) في « مجموع أشعارالعرب » وطبع في ليبسغ سنة ١٩٠٣م ونشر مُصَوَّراً في (بيروت) سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م) .

حمد الجاســر

الحواشي :

(١) عن ابن المجاور، انظر «العرب» س٢٢ ص ٣٨٢

(٢) الجزء الاول: تصنيف فؤاد سيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية سابقاً .

(٣) س ٨ ص ٣٢٤ ـ ج ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ (كانون أول سنة ١٩٧٤ م) .

(٤) عن الخزاعي هذا انظر «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» ج٢ ص٣٧٩ .

(٥) «الصلة» لابن بشكوال ج١ ص٢٠٧ و «معجم البلدان» رسم (بلدة) . ←

بارق: نَسَبُها وبلادها

تقع قبيلة بارقٍ في الأغوار الغربية عن بلاد بني شِهْرٍ، من بني الْحَجْر، وتبعد عن مدينة أبها عاصمة المنطقة بمئة وأربعين كيلاً، في الاتجاه الغربي الشمالي، وهي من القبائل الأَزْديَّة القديمة، بالمنطقة التهامية، التي هجرت مواقعها في سبإٍ أيام انهيار سَدِّ مَأْرِب، ويقول النسابة محمد بن أحمد الأشعري في كتابه «التعريف بالأنساب» عند ذكره لنسب بني عدي: نسب بني عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر وهم: ألمع وبارق، فأما بَارِقُ فهو ماءٌ بالسَّرَاة، فمن نزلهُ أيام سيل العرم فهو بارقيٌّ، ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابْنَا أخيه مالك وشبيب ابنَا عمرو بن عدِي، فسموا بارقاً وذكره أيضاً الحمويُّ نقلاً عن مؤرِّجٍ السدوسي، قال: بارق ←

→ (٦) وعنه ألفت كتابا دعوته «أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع» سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م).

(٧) الجزء الثاني ص ١٣٣.

(٨) «معجم البلدان» رسم (رشاطة).

(٩) «وفيات الأعيان» ٣/١٠٧. (١٠) ـ مادة (رشط).

(١١) «العرب»: س١٧ ص ٤٧١ (١٢) ـ ص ٤٢.

(١٣) كابن عطية: عبد الحق الغرناطي (٤٨١/٥٤٢) صاحب التفسير، ولكن الرشاطي رد عليه.

(١٤) «الضوء اللامع» ج١٠ص١٣١.

(١٥) «فهرس المخطوطات المصورة» ج٢ ص١٣٤.

(١٦) «إنباء الغُمر، بأَنْبَاءِ العُمر» ج٢ ص ١١٧: (وله تأليف في الفرائض، واختصر «الأنساب» للرشاطي، وتذكرة فيها فنون كثيرة) وفي «الضوء اللامع» ج٢ ص ٢٨٦ ـ قال: (واختصر الانساب للرشاطي مع زيادات من ابن الاثير وغيره).

(١٧) مقدمة «تاج العروس» ص ٤ ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٠٤ هـ.

(١٨) الجزء الأول ـ المقدمة ـ ٥ ـ وقد تحدث عنه ايضا في مقدمة «الإكمال» لابن ماكولا.

(١٩) القسم الأول ـ ص ٢٣٤ ـ.

(٢٠) جمع جذاذة، وريقات صغيرة يستعملها الناسخ لكتابة ما يريد استدراكه من نقص فيما كتب أو اضافة ويسميها بعضهم (طيارات) لعدم ارتباطها بورق الكتابة المكون في الغالب من كراريس متصلة الورق.

(٢١) في ورقة وضعت في غير موضعها ككثير من ورق المصورة، وقد يكون موضعها (الأنيفي).

(٢٢) الهجري هو: أبو علي هارون بن زكريا ـ لا كما ورد هنا ـ كما أوضحت هذا فيما ألفته عن كتابه «التعليقات والنوادر».

(٢٣) يقصد يحيا بن يحيا الليثي المحدث المعروف.

(٢٤) انظر «العرب» س١٧ ص ٤٧٣ ـ و «رحلات حمد الجاسر» ـ ص ١٠٨ ـ.

(٢٥) وهي الرسالة الثانية عشرة. (٢٦) ـ ج١ ص ٤٨٩.

← جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، ولم يَرِدِ اسمُ السراة في رواية مؤرج السدوسي، وهو أقدم من طَرَق باب التأليف في الأنساب، ولايبعد أنَّ بارقاً نزلتْ مع قبائل الأزد بالسراة حول جبل أو ماء على سطح السراة، ثَمَ هبطتْ إلى جبال تهامة، وهي جبال لا تقل أهمية عن جبال السراة، فربما بقيتْ هذه النسبة ملازمة لهذه القبيلة العريقة.

ومن الملاحظ أن قبيلة بارقٍ في هذا العصر تقع في الأغوار الغربية عن قبيلة بني شِهْرٍ الْحَجْرِيَّة، ويحيطها من الشرق جبلا أُثْرُبٍ ورَيْمان، ومن الغرب جبل قَتْرُوِي - بفتح القاف والتاء وإسكان الراء وكسْر الواو، آخره ياء - وهي من الجبال المتناهية في الارتفاع، وبعضها آهل بالسكان، وكانت لهذه القبيلة شهرة ذائعة في الفتوحات الإسلامية فمن مشاهيرها عرفجة بن هرثمة البارقي ولاّه أبو بكر الصديق رضي الله عنه قتال أَهْلِ عُمَان، ثم ولاّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بَجِيْلَة، ثم صرفه عنهم، وبعثه رئيساً على غزو بارق من الأزد إلى العراق، مدداً للمثنَّى بن حارثة، ومنهم حُمَيْضَة بن النعمان البارقي، وقد تَجَمَّع عليه جمع كبير من المرتدين من الأزد وبجيلة وخثعم، فبعث إليه عثمان بن أبي العاص عامل الطائف - رضي الله عنه - جيشاً بقيادة عثمان بن أبي ربيعة، فهزم تلك الجموع من المرتدين، وتفرقوا عن حميضة، فهرب في البلاد فقال في ذلك عثمان بن أبي ربيعة رضي الله عنه:

فَضَضْنَا جَمْعَهُمْ وَالنَّقْعُ كَابٍ ... وَقَدْ تُعْدِي عَلَى الْغَدْرِ الْفُتُوْقُ
وأَبْرَقَ بَارِقٌ لِمَّا الْتَقَيْنَا ... فَعَادَتْ خُلَّبًا تِلْكَ الْبُرُوْقُ

ويظهر أن حُمَيْضة بن النعمان البارقي عاد إلى الإسلام، وحسن إسلامه، حيث نرى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعثه مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق، أول سنة أربع عشرة، ذكره الطبري أيضاً وَعَدَّه العسقلاني من الصحابة في «الإصابة» ومن مشاهير بارق أبو عبدالله علي بن عبدالله بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد البارقي الأزدي،

هكذا ساق نسبه السمعاني في كتابه «الأنساب» وقال أبو حاتم: علي بن عبدالله البارقي.. بارق.. جبل نزله الأزد فنسب إليه، وهو من رهط محمد بن واسع، يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وروى عنه قتادة ويعلى بن عطاء، ومنهم عمرو بن نَعْجة اليشكري البارقي ذكره السمعاني، روى عن علي رضي الله عنه، ومنهم عروة بن الجعد بن أبي الجعد البارقي صحابي رضي الله عنه، ومنهم حبان ابن إياس البارقي الأزدي، ومنهم أبو النضر عاصم بن هلال البارقي، إمام مسجد أيوب السختياني ذكره السمعاني وغيره، ومنهم الشاعر سُرَاقَةُ بن مِرْدَاس ابن أسماء بن خالد بن عدي بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن كنانة بن بارق، ذكره الأشعري في كتاب «الأنساب» ومنهم شجنة بن صُريم بن الحارث بن مالك بن أنمار بن بارق، ومنهم مُعَقِّرُ بن حمار بن شجنة بن مازن بن كنانة بن ثعلبة بن بارق.

ومن مشاهير بارق: أم الخير بنت الحريش البارقية، وفدتْ على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكانت من أصحاب علي رضي الله عنه، وهي ممن حضَر صِفِّيْنَ، وكان تحرض جيش علي وهي على جمل تهدر كالفحل، في كلام بليغ أورده ابن عبدربه في «العقد الفريد» وغيره، وقد دار بينها وبين معاوية نقاشٌ بليغ في شأن تحريضها على قتاله، فأفحمته ببلاغتها، وكان من بين الوفود على رسول الله صلّى الله عليه وسلّ وفد بارق، فَدَعَاهُمْ إلى الإسلام فأسلموا، وكتب لهم صلّى الله عليه وسلّم كتاباً نصه: «هذا الكتاب من محمد رسول الله لبارق، لا تُجَزُّ ثمارهم، ولا ترعى بلادهم في مَرْبَعٍ ولا بِمَصِيْف، إلا بمسألة من بارق، ومن مرَّ بهم من المسلمين، في عرك أو جدب، فله ضيافة ثلاثة أيام، فإذا أَيْنَعَتْ ثمارهم فلابْنِ السبيل اللقاط بوسع بطنه من غير أن يقتشِمَ، شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان وكتب أُبَيُّ بنُ كعب» قال: الجدب، أن لا يكون مرعى والعرك أَنْ تُخَلِّيْ إبلك في الحمض خاصة، فتأكل منه حاجتها.. ويقتشم.. يحمل معه انتهى.

وينطوي تحت مسمى هذه القبيلة في الوقت الحاضر عدة عمائر كبار هي:

البشعـــــة

في الأعراف القبلية العربية المعاصرة

البشعة وسيلةٌ تهدف إلى إظهار الحقيقة في شأن أمر من الأمور ، عندما يتعذَّر إظهارها بوسيلة أخرى، وتتمثل في تعريض من يكون محلاً لها للنّار. وتُفْتَرض البشعة تدخُّلاً من القوى الغيبية للمعاونة في إظهار الحقيقة بجعل النار تحدث للمبتلى أذًى إن كان مُذْنِباً، ولا تحدث له أذى إن كان بريْئاً.

وتشكل البشعة، على هذا النحو، صورة من صور ما يعرف بالابتلاءات (Ordalies) وهي الوسائل التي تفترض تدخُّلاً من القوى الغيبية للمعاونة في كشف الحقيقة، ومن الشائع في المجتمعات القبلية القديمة والمعاصرة الاستعانة بهذه الوسائل. بل إن استخدام هذه الوسائل لم يَقْتَصر على المجتمعات القبلية، فقد مارسَتْها أيضاً بعضُ المجتَمعات المدنيَّة القديمة.

وللابتلاء صور متنوعة لا تكاد تَقَعُ تَحْتَ حصرٍ . ومن أكثرها شيوعاً استخدام النَّار أو الماء . فمن الشائع مثلاً إلزام المُبْتَلَى بغمس يده في ماءٍ أو زيت مُغْلى لالْتِقَاط شيء يُلْقى به في قعْر الإناء. أو إلزامه بأن يحمل في يده أو يُلْصِق على بطنه ←

← (١) حميضَة: وهم رأس بارق وقبيلهُ الكبرى، ويبدو أنهم من سلالة حميضة بن النعمان البارقي، رئيس المرتدين من بارق بعد وفاة الرسول صلّى الله عليه وسلّم ولكنه حَسُنَ إسلامه بَعْدُ . (٢) آل سباعي. (٣) آل موسى بن علي. (٤) آل حجري. (٥) آل سالم. (٦) آل جبلي. (٧) آل عرام. (٨) آل صعبان. (٩) المهاملة. (١٠) آل ريان.

ولهذه القبيلة بطون وأفخاذ عديدة بسطناها في كتاب «الأنساب» الخاص بقبائل المنطقة.

أبها : هاشم بن سعيد بن علي النعمي.

شَيْئاً مُحْمًى في النار، أو الْخوض أو الغطس في ماء بركة أو نَهْرٍ.

فمن صور الابتلاء عند (الجوكون) ـ في شمال نيجيريا ـ أن يُطْلَب إلى المُبْتَلى الْتِقَاط حلقة من حديد في إناء به ماء يَغْلي، فإذا كان بريْئاً لم يخف والتقط الحلقة دون أن يلحقه أذى. ومن صوره عندهم أيضاً أن يوضع قَدْر من الحَطَب في إناء صغير ويُشْعَل الحَطَب، ثم يوضع الإناء فوق معدة المُبْتَلَى. فإن التصق الإناء ببطنه عُدَّ مذنباً. أما إن سقط على الأرض في الحال دَلَّ ذالك على براءته، كذلك كان غَمْس اليد في ماء يغلي أو وضع النار على راحة اليد من أكثر أساليب الابتلاء شيوعاً عند الجالّونح (في الهند). ولدى بعض الأقوام في شمال الكمرون يتم الابتلاء بدخول المُبْتَلَى عارياً في بركة مقدَّسة، ويفوهه بصيغة اليمين، بينما ينْهال عليه الماء. فإن كان كاذباً أخذته رعْشَة لا يقوى على التحكم فيها.

وقد عرفت القبائل العربية بدورها عِدّة وسائل غيبية تستهدف كشف الحقيقة بالنسبة لأمر من الأمور عندما يتعذر كشفها بوسيلة أخرى.

من هذه الوسائل ما يُعْرف بلُّقْمَة الخانوق التي يجرى بها العرف لدى بعض قبائل اليمن. فعندما يُتَّهم (لقمان، ص ٦٩) عدد من الأشخاص بالسرقة يُحْضر متخصص رغيفاً يكتب عليه بعض الآيات والتعاويذ، ثم يُقَدِّم لكل منهم لقمةً ليلوكها ويبتلعها. فمن يبتلعها منهم يعد بريئاً، أما من تقف في حَلْقه ويشعر بالاختناق فيُعَد مُذْنباً.

ومنها استخدام حجر مصقول يسمى (العقيق) يحمل قوى سحرية عن طريق الشعوذة والطلاسم بحيث يقف المتهم أمام الحجر، ويضع يده فوقه، فإذا ما ارتفع الحجر مع يده عُدّ مذنباً، وإذا لم يرتفع وظل في مكانه عد بريئاً: (هو لفريتز، ص ١٠٤).

ومنها ابتلاء الماء حيث يأخذ المبشِّع إبريقاً من نحاس، ويجعل الحضور ومعهم المتهم في حَلْقَة ثم يشرع في التعزيم على الإناء. قالوا: فيتحرك الإناء من نفسه ـ فإن كان المتهم مجرماً وقف الإناء عنده، وإن كان بريئاً وقف عند المبشع: (شقير، ص ٣٩٩).

66225

غير أن أكثر هذه الوسائل شيوعاً وأعظمها أهمية هو الابتلاء عن طريق النار، وهو ماجرت العادة بتسميته البشعة، وهي موضوع بحثنا الحالي. وسوف يتناول حديثنا عن البشعة المسائل التالية:

أولاً ــ حالات الالتجاء إلى البشعة.
ثانياً ــ كيفية الالتجاء إلى المبشِّع.
ثالثاً ــ المُبشِّع. رابعاً ــ إجراءات البشعة.
خامساً ــ تفسير البشعة. سادساً ــ مدى انتشار البشعة ومصيرها.

أولاً ــ حالات الالتجاء إلى البشعة:

البشعة إجراء استثنائي تدفع إليه الضرورة عندما تثور الشبهات حول ارتكاب أحد الأشخاص جريمة من الجرائم، دون أن يتوافر ضده دليل كاف لإدانته أو عندما تتعارض الأدلة فيما بينها تعارضاً لا يقبل التدقيق.

ومن الجرائم التي يكثر فيها الاستعانة بالبشعة جرائم القتل والعرض والسرقة. فقد يُعْثَر على قتيل دون أن يُعْرَف له قاتل، فتتجه شكوك أقارب القتيل إلى رجل بعينه دون أن يتوفر لديهم دليل ضده. ولقطع دابر هذه الشكوك نفياً أو إيجاباً يُطْلَب إلى المشتبه في أمره الخضوع لإجراءات البشعة. كذلك الحال في جرائم العرض، فقد ينال رجل من عرض آخر بأن يَنْسب إلى ابنته أنها مُسَافِحَةٌ أو إلى زوجته أنها زانية، وعندئذ يُطْلب إليه الكشف عن اسم العشيق، فإذا فعل أخْضع العشيق للبشعة لمعرفة براءته من إدانته[٣]. بل قد يستعان بالبشعة عندما تثور مجرد شائعات لا يُعرف مصدرها حول امرأة بارتكابها السفاح أو الزنا. وفي هذه الحالة قد يَعْمِد وليّ المرأة إلى إخضاعها للبشعة، حيث يصحب ربّ البيت المرأة المتهمة، خفية إلى المبشِّع الذي يجري عليها ابتلاء النار. وإذا أتت نتيجة الابتلاء في غير صالح المرأة عَمَد وليّها في الغالب إلى قَتْلِها (شلحد، ص ٢٦٥).

غير أن الالتجاء إلى البشعة وإن كان يحدث أغلب ما يحدث في حالة الجرائم، فهو ليس مقصوراً عليها. فمن الممكن الاستعانة بها أيضاً في أمور مدنية إذا اقْتضى الأمر ذالك. كما هو الحال مثلاً بالنسبة لإثبات النسب.

تدلنا على ذالك القضية التالية التي وقعت حوادثها في قبيلة (الرولة) في الربع الأول من القرن الحالي (موسيل، ص ٢٣٦):

فقد طلّق الشيخ فهد بن هزاع بن شعلان زوجته وقبل أن يمضي وقت طويل تزوجها الشيخ خلف الأذن. وبعد حوالي سنة ولدت غلاماً أسمته (طرّاد) عاش حتى بلغه أشده في خيمة أبيه، لكن عندما حان وقت زواجه تشاحن مع أبيه وانتقل إلى خيمة أخرى. وكان ذالك بسبب أن جاريته العجوز أبلغته بأنه ليس ابن خلف الأذن، وإنما ابن فهد الذي كان قد أصبح في هذه الأثناء أمير الرولة. وبالطبع بدا الأمير فهد لطراد أعظم بكثير من شيخ صغير مثل خلف الأذن، ولهذا توجه إليه في الحال وقدّم نفسه إليه باعتباره ابنه. واعترف فهد (بطراد) ابناً له دون أن يُولي الأمر اهتماماً كبيراً، ودون إجراء تحريات مطوّلة، حيث أنه لم يكن على وِفاق مع خلف. وطلب فهد إلى أخيه النوري أن يُزوِّج طراد من ابنته. لكن عندما أبلغ نوري ابنته بهذا الاقتراح أقسمت أنها لن توافق أبداً على هذا الزواج. وعندما علم فهد بذالك قال للنوري: إما أن تحضر ابنتك بنفسك إلى خيمة الحجرة وإما أن أحضرها بنفسي دون موافقتك. ولذا أمر النوري الجواري بإعداد الحجرة وبإحضار ابنته إليها عند غروب الشمس. وقد تم ذالك غير أن الفتاة باتفاق مسبق مع أخيها وبحيلة جازت على طرّاد تمكنت من الهرب في نفس الليلة. وفي اليوم التالي حضر خلف الأذن وزوجته أم طراد لزيارة فهد. وأقسم الاثنان أن خلف هو الأب الحقيقي لطراد لأن أم طرّاد بعد زواجها من خلف جاءتها العدة ثلاث مرات متتاليات. غير أن طرّاداً ناشد فهداً أن يحمي ابنه وأن لا يُصَدِّق يميناً كاذبة. وفي نهاية الأمر أعلن فهد أن على خلف أن يَمْثُل أمام المحكمة في (العلا). وامتثل خلف للأمر وتوجه إلى القاضي وعرض عليه قضيته وطلب إصدار حكمه فيها، فقام القاضي بإخضاعه للبشعة التي كشفت عن صِدْق يمين خلف وأنه الأب الحقيقي لطرّاد.

ورغم أن من الممكن الاستعانة بالبشعة في كل الأمور التي تَخْفَى فيها الحقيقة بغض النظر عن مدى أهميتها، ففي الحياة العملية يقتصر الالتجاء إليها على المسائل الخطيرة، لما تسببه من ضياع وقت وجهد ومال.

ثانياً ــ كيفية الالتجاء إلى المبشِّع :

قد يتخذ المبادرة في شأن الالتجاء إلى المبشِّع أحدُ الطرفين المتخاصمين، وقد تصدر المبادرة من القاضي الذي ينظر الخصومة.

فقد يبادر الطرف المجني عليه في جريمة إلى مطالبة الشخص الذي تثور حوله الشكوك بارتكاب هذه الجريمة بالخضوع للبشعة. كما هو الحال بالنسبة لوليّ دم القتيل الذي تتجه ظنونه إلى رجل معين بوصفه القاتل. وكما هو الحال بالنسبة لوليّ المرأة التي تُتَّهم بعلاقة غير مشروعة برجل معين في مواجهة هذا الرجل. ورغم أن هذا هو الوضع الغالب فقد يحدث في بعض الأحيان أن تكون المبادرة من الرجل نفسه التي تثور حوله الشكوك. ويحدث ذالك بخاصة عندما يخشى انتقاماً وشيكاً من قبل المجني عليه، وعندما يكون على يقين من براءته. فلكي يتجنب انتقام المجني عليه يُبدي استعداده للخضوع للبشعة، وإذا حدث مثل هذا العرض لم يَجُزْ للطرف الآخر رفضه.

وإذا كان الالتجاء إلى البشعة يتم في الأعم الأغلب بناءًا على طلب من أحد الطرفين المعنيِّين، فقد يحدث الالتجاء إليها بناءًا على إحالة من القاضي الذي ينظر الدعوى، فقد يتعذر على القاضي التوصل إلى معرفة الحقيقة في شأنها لعدم وجود أدلة كافية للحكم بالبراءة أو الإدانة، فلا يجد بدآ من إحالة القضية إلى المبشع. يقول بوركاردت (١٨٣١م، ص ١٢٢) مثلاً أنه في حالة وجود دعوى تنطوي على صعوبات تعجز الفطنة البشرية عن حلّها (كما لو تعارضت شهادة شاهدين لكل منهما بوضع ثقة بنفس القدر تعارضاً مباشراً) يرسل القاضي الطرفين المتعارضين إلى المبشع الذي يخضعهما للابتلاء. ويقول أبو حسان (١٩٧٤م، ص ١٤٤) أنه قد يلجأ المدعى والمتهم إلى طريق التقاضي ولا يتمكن المدعي من إثبات دعواه، فللقاضي من تلقاء نفسه أو بناءًا على طلب المدعي تكليف المتهم باليمين أو الخضوع للبشعة. وقرار القاضي ملزم للطرفين. فأن أحْجَم المتهم عن تنفيذ ما قرره القاضي اعْتُبِرَ ذالك بمثابة اعتراف منه بدعوى المدعي.

وعندما يتفق الطرفان، المدعي والمدعى عليه، على الاستعانة بالبشعة لحسم

موضوع الخصومة بينهما يجري العرف بضرورة اختيارهما طرفاً ثالثاً محايداً ، يقع على عاتقه واجب ملاحظة أن كلا من الطرفين يتصرف في مواجهة الآخر على النحو المتّفق عليه. وفي العادة يتولى الطرف الذي يسعى إلى الانتقام أو إلى إصلاح الضرر اختيار المبشِّع حيث أنه الطرف المطلوب إرضاؤه.

وإذا كانت القاعدة العامة هي أن المدعى عليه نفسه هو الذي يخضع للابتلاء فإن العرف يجري بإمكان حلول شخص آخر محله. وفي هذه الحالة تتخذ إجراءات البشعة في مواجهته بوصفه نائباً عن المدعى عليه. ولا يكون ذالك بطبيعة الحال إلا في حالات استثنائية وعند وجود ما يقتضيه.

فلدى قبائل شرق الأردن (أبو حسان، ص ١١٥) لابد من توافر بعض الشروط لإمكان حلول شخص آخر محل المدعى عليه. فلابد من وجود رابطة قرابة بين المدعى عليه ومن ينوب عنه، ولابد من موافقة المدعي على هذه النيابة، ولابد أخيراً أن تكون هناك ضرورة تقتضي ذالك، كأن يكون المدعى عليه طفلاً أو انثى. ولابد للنائب أن يحيط المبشِّع علماً بالنيابة، وأنه على علم بعلاقة المدعى عليه بالقضية، وعليه أن يردد أمامه أقوالاً مثل: (أنا حاط فلان، أي المدعى عليه، في بطني وأبشع عنه).

وقد حدث أن توفي رجل من عشيرة الربايعة وشَكَّ أهله في أن تكون زوجته دسَّت له السُّم فاجتمعت عشيرة الزوج مع عشيرة الزوجة واتفق الطرفان على أن يذهب أخو الزوجة إلى المبشِّع ويتبشّع نيابة عن أخته. وأجريت البشعة فعلاً على أخي الزوجة وأسفرت عن براءة الزوجة.

ثالثاً ــ المبَشِّع :

يُعد المبشِّع في العرف القبلي قاضياً، فعن طريقه تُحْسَم القضايا العسرة، سواء منها القضايا التي عُرضت بالفعل على أحد القضاة وعجز عن أن يجد لها حلاً لتعارض الأدلة والقضايا التي لم يَسْبِق عرضها على أحد القضاة لعدم وجود دليل أصلاً. بل إن المبشِّع لا يُعَد في نظر القبليين مجرد قاض عادي بل هو أعظم القضاة أو كبيرهم.

ومهنة المبشِّع مهنة وراثية تحتكرها قبائل معينة، وداخل القبيلة عشيرة معينة. وثمة قبائل وعشائر معروفة في المناطق القبلية المختلفة لا يكون المبشعون إلا من أبنائها. وهي قبائل وعشائر اكتسبت هذا الامتياز منذ أقدم العصور وأقرت لها به القبائل الأخرى.

يقول شقير (١٩١٦م، ص ٣٩٩) مثلاً أنه لا يوجد في شبه جزيرة سيناء كلها سوى مبشع واحد هو الشيخ عامر عياد من قبيلة العيايدة. ويقول كينيت (١٩٢٥م، ص ١٠٨) أنه لا يوجد في سيناء كلها سوى مبشع واحد هو الشيخ حمدان من قبيلة العيايدة، وهو يمارس اختصاصه في طول سيناء وعرضها. وهناك خبير مماثل في قبيلة عمران شرق العقبة وآخر بالقرب من المدينة.

ويقول أبو حسان (١٩٧٤م ، ص ١١٧) أن هناك عائلات مشهورة بإجراء عملية البشعة من أشهرها عائلة الدِّبْر من عشيرة العمران بالقرب من مدينة العقبة، وعائلة السلامات من عشائر النجادات بالقرب من القُديرة، وعائلة العيادي وتقيم في سيناء ، وعشيرة بَليٍّ وكانت مشهورة فيما مَضى لكن لا يوجد لها ذِكْر في الوقت الحالي.

وعن الوضع في حضرموت يقول الشاطري (١٩٨٣م، ص ٣٤٣) أن عملية البشعة يقوم بها حَكم معروف من بعض أفخاذ القبائل كآل عبدالودود الكثيريِّيْنَ يتوارثونها واحداً بعد واحد.

وتنتقل مهنة المبشع داخل الأسرة التي تحتكرها، عن طريق الوراثة حيث يخلف الابن الأكبر أباه، على شريطة أن يكون الابن الأكبر مستوفياً الشروط اللازمة لممارسة هذه المهنة وإلا انتقلت إلى أحد إخوته الآخرين.

ولما كان للبشعة في معتقد القبليين جانِبٌ روحي أو ديني، جرت العادة بأن يكون المبشِّع من رجال الدين.

يقول شلحد (١٩٧١م ، ص ١٩٠) عن قبائل شرق الأردن وفلسطين : إن المبشِّع ينتمي في الأغلب إلى إحدى الطرق الصوفية. والطرق التي تتمتع بالحظوة لدى البدو هي الطرق الأربع التالية: طريقة أحمد الرفاعي، وأحمد الدسوقي،

وعبدالقادر الجيلاني، وأحمد البدوي. ويضيف شلحد أن انتماء المبشّع إلى إحدى الطرق الصوفية يبدو أمراً طبيعياً في ابتلاء من هذا النوع. إذ أن تدخل رجل دين أمر لاغنى عنه لكي لا يتعرض الشخص البريء لأي أذى من جرّاء لمسه للحديد المتقد. ويقول أبو حسان (ص ١١٧) : إن البدو يعتبرون المبشِّع من الصالحين الأتقياء ويؤمنون بصحة أقواله وصدق تنبؤاته.

ويمتد اختصاص المبشّع عادة عَبْر مساحة شاسعة من الأرض تتجاوز بكثير المساحة التي يمارس فيها القضاة الآخرون اختصاصهم. ويتوقف ذالك إلى حد بعيد على مدى شهرة المبشِّع. فالمبشِّع المشهور قد يأتيه المتخاصمون من جهات بعيدة للغاية. ففي شبه جزيرة سيناء لم يكن سوى مبشّع واحد يقصده المتنازعون من كل جهة فيها، بل كانوا يأتونه حتى من خارج سيناء. وفي بعض النواحي القبلية في اليمن (لقمان، ص ٦٨) يُرْسَل المتهم إلى بعض النواحي في حضرموت وخاصة في وادي عرفة، حيث يجري الاحتفال بإقامة البشعة تحت إشراف المبشِّع المتخصص.

وتنعقد جلسة البشعة في العادة في بيت المبشِّع أو على مقربة منه. فالخصوم ومن يصحبهم من أقاربهم هم الذين ينتقلون إلى حيث يقيم المبشّع مهما طال السفر. ومع ذالك فليس ثمة ما يمنع من عقد جلسة البشعة في مكان آخر إذا كان هناك ما يقتضي ذالك ، ففي حضرموت (الشاطري، ص ٣٤٣) قد ينتقل المبشِّع إلى المحل الذي وقعت فيه الجناية لمعرفة المتهم بها، وفي هذه الحالة يكون انتقال المبشّع على حساب طالب البشعة.

ويحصل المبشّع ـ شأنه في هذا شأن القضاة القبليين الآخرين ـ على أجرة مقابل قيامه بمهمته. ففي أوائل القرن الماضي (بوركاردت، ص ١٢٢) كان المبشِّع يحصل على أربعين قرشاً أو على ناقة سن سنتين. وفي أوائل القرن الحالي (كينيت، ص ١٠٩) كان المبشِّع في سيناء يحصل على خمس جنيهات يدفعها الطرف الخاسر. ولدى بدو بير سبع (العارف، ص ١١٩) كان على كلٍ من طرفيْ الخصومة إيداع مبلغ خمس جنيهات تحت حساب أجرة المبشّع، وكان يَحْتَفِظ بالمبلغ

الذي دفعه من خسر الدعوى ويَردُ المبلغ الآخر إلى صاحبه. وإذا اتّهم رجلٌ بجنايتين كان عليه إيداع أجر مضاعف، بينما إذا اتهم عشرة رجال بجناية واحدة فلا يحصل المبشِّع إلا على خمس جنيهات. ولدى بدو شرق الأردن (شلحد، ص ١٩١) يدفع كلٍ من طرفي الخصومة أجرة المبشِّع مقدماً وكاملة. وبعد الفصل في الخصومة يرد المبشِّع لمن كسب الدعوى المبلغ الذي دفعه، فمصاريف البشعة يتحملها الطرف الخاسر. ورغم أن هذه هي القاعدة العامة، ففي حالة الاتهام بالقتل، يتحمل المدعى عليه كل المصروفات، حتى ولو ثبتت في النهاية براءته.

ومن واجبات المبشِّع استضافة الخصوم ومن معهم عندما يأتون إليه، فيقدِّم لهم ما يلزم من قهوة وطعام. ولا شك أن جزءًا قل أو كبر مما يحصل عليه المبشِّع من أجر يذهب في قرى الخصوم وصحبهم. ومع ذالك يبدو أن ما يتبقى للمبشِّع ليس بالقليل. الأمر الذي جعل المبشِّعين من أكثر الناس ثراءًا في قومهم، إن لم يكونوا أكثرهم ثراء على الإطلاق.

رابعاً ــ إجراءات البشعة :

تنعقد جلسة البشعة ـ كما سبق القول ـ في بيت المبشِّع أو أمام خيمته وقد تنعقد في مكان آخر عند الاقتضاء، وتتّسم جلسة البشعة بالعلانية فهي تنعقد على مرأى ومسمع من الناس، فهي لا تنطوي على شيء من السرية أو الخفاء. ولا يقتصر جمهور الجلسة على الطرفين المتخاصمين وأقاربهما، بل إن لكل من يريد الحق في حضور الجلسة ومتابعة اجراءاتها.

وتبدأ الإجراءات بأن يستمع المبشِّع إلى عَرْض لموضوع القضية من جانب كل من الطرفين، حيث يقوم كل منهما بشرح الاتفاق الذي تم بينهما بكل جزئياته. وهنا يأتي دور الشاهد أو الحكم الذي اختاره الطرفان لكي يتحقق من أقوالهما ولكي ينهي أي نزاع بخصوص الاتفاق. ثم يقوم المبشّع بتلاوة تفاصيل الاتفاق لكي يُقْنِع الحاضرين بأنه على وعي تام بعناصر الموضوع محل النزاع.

وفي هذه المرحلة يبذل المبشّع كل مافي وسعه لحث الطرفين على عدم المضي في إجراءات البشعة. فيشير إلى أنه من الأفضل لهما، قبل لَحْسِ النار، التوصل إلى

اتفاق ودي، ومن الأفضل للمتهم الاعتراف إذا كان مذنباً حقيقة. وإذا توصل الطرفان إلى اتّفاق ودي قبل وضع الطاس في النار، لم يكن من حق المبشِّع الحصول على أية أتعاب. ورغم أن المبشِّع في سعيه إلى حمل الطرفين على الصلح يعمل ضد مصالحه المادية فإن محاولاته هذه تتسم بالجدية.

وإذا فشل المبشّع في حَمْلِ المتخاصمين على تسوية النزاع وديًّا طلب إلى كل منهما أن يُقَدم كفيلاً يضمن تنفيذ الحكم الذي سوف تُسْفِر عنه البشعة. ويتعهد كفيل المدعي بامتناع المدعي عن مباشرة الانتقام من المدعى عليه إذا أسفرت البشعة عن إدانته، ويتعهد كفيل المتهم بأداء ما يفرضه العرف عليه إذا جاءت النتيجة في غير صالحه.

ثم يشرع المبشّع في إجراءات البشعة. ورغم أن البشعة تتمثل، في كل القبائل العربية، في إخضاع المتهم أو المدعى عليه لابتلاء النار فإن تفاصيل هذا الابتلاء قد تختلف من جهة إلى أخرى. فقد انتقلت إلينا عدة روايات في وصف إجراءات البشعة، من أزمنة مختلفة ومن جهات متباينة. ويتّضح من هذه الروايات أن إجراءات البشعة قد تختلف من مكان إلى آخر، وربما من زمن إلى آخر.

يقول بوركاردت (١٨٣١م ، ص ١٢٢) مثلاً في وصف إجراءات البشعة لدى قبائل عنزة، إن لكل قبيلة من قبائل عنزة الرئيسة قاضياً رئيسياً يسمى المبشّع تختص محكمته بالفصل في كل القضايا العسرة. وعندما تفشل محاولات هذا القاضي في إجراء صلح بين الطرفين، يأمر بإعداد نار أمامه ثم يأخذ ملعقة طويلة من الحديد (وهي التي يستخدمها العرب في تحميص البن) وبعد أن يجعلها تسْخَن إلى درجة الاحمرار، يسحبها ويَلْحَس بلسانه طرفها الأعلى من جانبه، ويعيدها إلى النار . ثم يطلب إلى المتهم أن يغسل فمه أولاً بالماء ثم يلحس الملعقة على نحو ما فعل هو. وإذا لم يُصَب لسان المتهم بأذى عُدَّ بريئاً، أما إذا أصيب لسانه من جرّاء الحديد المحمي فإنه يخسر الدعوى.

ويصف شقير (ص ٣٩٩) إجراءات البشعة لدى بدو سيناء في أوائل القرن الحالي فيقول : أن المُبشّع يحْمي إناء نحاس كطاسة البن على النار ويمسحها بكفه

ثلاث مرات ثم يأمر المتهم فيغسل لسانه بالماء ويريه شاهدين. ثم يتناول الطاس المحماة من المبشّع فيلحسها ثلاث مرات بلسانه، ثم يغسله بالماء ويريه المبشّع والشاهدين. فإذا رأوا أثر النار على لسانه، حكم المبشّع بالدعوى لخصمه، وإلا حَكم له.

ويصف توماس (ص ١٢١) إجراءات البشعة لدى بعض قبائل عُمان بقوله: تتم عملية طقوس النار بين صلاة الصبح وصلاة الظهر فيجتمع أطراف النزاع أمام نار مشتعلة، ويقوم المبشع بإدخال سكين أو خنجر في النار، ثم تمضي فترة من الوقت يُطْلب بعدها من المتهم أن يخرج لسانه، ويقوم المبشّع فيمسكه بمنديل بإحدى يديه، ويسحب النصل الملتهب باليد الأخرى ليضعه أولاً على لسانه هو لاكتساب البركة، ثم يخز بطرف النَصْل لسان المتهم وَخْزَتَين، إحداهما من الجانب المفرطح للنصل والأخرى من الجانب الآخر. والمفروض بعد هذه العملية أن يكون المتهم قادراً على أن يبصق فوراً إذا كان غير مذنب. ولابد أن تمضي ساعتان قبل فحص اللسان. فإذا ظهرت بوادر ورم أو حرق في اللسان أو إذا تأثرت غدة المتهم كان ذالك دليلاً على أنه مذنب، أما إذا لم تظهر مثل هذه الأعراض عُدّ المتهم بريئاً.

ويقول لقمان (ص ٦٨ ، ٦٩) في وصف إجراءات البشعة في جنوب الجزيرة العربية: بعد أن يجتمع المتَّهَمون حول نار مشتعلة يضع المبشّع سكاكين بين الجمرات حتى تحمرّ ثم يفْتَح المتهم فمه ويُخْرج لسانه فيقبض عليها المبشّع بطرفي إبهامه وسبابته بقطعة من القماش ويسحب السكين من النار ، ويقربها من شفتيه ثم يضعها جانبياً على طرف اللسان الممدودة. وبعد انقضاء ساعتين يُفْحَص اللسان، فإذا وجدوه متورماً أو محترقاً أو إذا ظهر أن غدة عنقه قد تأثرت أعْلِن أن المتّهم مذنب.

فكما هو واضح تختلف إجراءات البشعة في سيناء وشمال الجزيرة العربية، عنها في جنوب الجزيرة في مسألة على جانب كبير من الأهمية حيث أن المتهم هو الذي يقوم بنفسه بلحس أداة البشعة في سيناء وشمال الجزيرة، بينما يقوم المبشّع بتلحيس المتهم هذه الأداة في جنوب الجزيرة.

وبالإضافة إلى الروايات السابقة وهي سماعية، لدينا لحسن الحظ روايات لشاهدي عيان إحداهما لضابط إنجليزي (كينيت) كان حاكماً لسيناء في الربع الأول من القرن الحالي، والثانية لضابط عربي (عارف العارف) كان ضابطاً لشرطة دائرة بير سبع لمدة عشر سنين في منتصف القرن الحالي. ولأهمية هاتين الشهادتين، في التعرف على طبيعة البشعة، سوف نوردهما بالتفصيل ولنبدأ برواية حاكم سيناء الانجليزي.

يقول كينيت (ص ١٠٨ ومابعدها): كانت القضية التي كنت فيها شاهد عيان تتعلق بعربي من جنوب فلسطين، كان قد اتهمه عربي آخر من خان يونس بقتل ابنه، الذي عُثر عليه ميتاً في الصحراء. وكان الطبيب الحكومي قد قام بفحص جثته ولم يجد أثراً لاستخدام العنف. ومع ذالك كانت هناك ظروف تثير قدراً من الارتياب في المتهم، الذي اتهمه أبو الصبي بخنقه. وعارض المتهم محتجاً ببراءته وتحدى الآخر أن يؤيد اتهامه بدليل.

ورغم عدم وجود أي دليل أصر الأب على اتهامه وهدّد بالانتقام. وأخيراً وافق المتهم، على مضض على ما يبدو على الخضوع للبشعة، ووافق الآخر على أنه إذا جاءت نتيجة البشعة في صالح المتهم فسوف يتنازل عن دعواه. وتم اتخاذ الترتيبات اللازمة وقدم شيخ البشعة من موطنه في وسط سيناء إلى العريش لمقابلة المتنازعين في منتصف الطريق، وجاء لزيارتي ودعاني إلى الحضور في أي وقت أو مكان مناسب. وتحدد للاجتماع مابعد العصر في ظل شجرة مجاورة للمكاتب الحكومية. وكانت هناك نار فحم متقدة وجماعة تتراوح بين خمسة عشر وعشرين من المشاهدين جلسوا القُرْفُصَاءَ على هيئة نصف دائرة حول النار ومعهم المُتَّهِمُ والمُتَّهَمُ وشاهدُهما والشاهدان المختاران من قبل الشيخ نفسه. وفي وسط الجماعة وعلى بعد خطوتين أو ثلاث من باقي المجتمعين جلس الشيخ، يذكي نار الفحم التي وضعت عليها الملعقة بأصابع الفحم المكومة حولها.

وفجأة توقف طنين النقاش عندما قام أحد الحاضرين بمحاولة أخيرة للصلح بين الخصمين، ودعا المتّهم إلى قبول نوع من التسوية. غير أن هذه المحاولة باءت

بالفشل لأن المتَّهم نفسه أعلن أنه لن يتهرب من الإبتلاء في هذه المرحلة من الإجراءات، وكان يبدو عليه عدم الاكتراث وأخرج سيجارة وأشعلها من اصبع فحم على حافة النار.

وبعد بضع دقائق أعلن شيخ البشعة أن الملعقة سخنت سخونة كافية، وطلب إلى المتهم أن يأتي ويركع خلف كتفه الأيسر.

ثم تلى الشيخ «بسم الله الرحمن الرحيم» ودعا دعاءًا بصوت خفيض شاركه فيه كل الحاضرين. ثم أعطى المتَّهم إناءً صغيراً من الماء وتمضمض المتهم وبصق بصوت عالٍ، ثم فحص الشهود الثلاثة فمه وشفتيه ولسانه فحصاً دقيقاً. ثم قبض الشيخ بيده اليمنى على يد الملعقة وسحبها من النار ونفض بيده الأخرى الرماد من على قعرها المقلوب وقدمها حمراء متقدة إلى المتهم عند ساعده الأيسر.

وبلحظة قصيرة شحب لون المتهم، ثم استجمع قواه وأخرج لسانه وهو قابض بشدة على سيفه بكلتى يديه، ولحس الملعقة الساخنة وعندما عاد لسانه إلى فمه، كانت علامة الرماد السوداء تُرى بوضوح. وصاح الجمهور (ثاني)، وفي فزع وتردد، هذه المرة، حمل المتهم نفسه على الاستجابة. وللمرة الثالثة انحنى إلى الأمام، وبصورة متهورة هذه المرة، ولحس الملعقة، بينما مال المشاهدون إلى الأمام متلهفين لمشاهدة الابتلاء.

وناول الشيخ إناءَ الماء للمتهم الذي تراخت قبضته العصبية على سيفه، وبعد أن مضمض فمه مرة ثانية، أعاد المتهم الماء إلى الشيخ، وبصق على الأرض. وصَبَّ الشيخ بعض الماء على الملعقة وأزال صوت الغليان والبخار أيَّ شكوك حول درجة حرارتها. وصَبّ الشيخ الماء ثلاث مرات في بطن الملعقة، وفي المرتين الأولين تبخر تماماً وفي المرة الثالثة بقى الماء . ثم صب مزيداً من الماء عند الجانب المقعر الذي يشبه الفنجان عند مقبض الملعقة وتبخر الماء المغلي ثانية، وعندما بردت الملعقة تماماً دعا الشيخ شاهديه والشاهد الذي اختاره المتخاصمان وأمر الأربعة المتَّهم بإخراج لسانه. وبثقة بالغة بالنفس استجاب وكان من الواضح للجميع أن لسانه كان سليماً وطبيعياً تماماً . وأعلن الشيخ (نظيف). وردد

الشهود (نظيف) وذهبت جماعة من المشاهدين، كنت أحدهم، ليفحصوا عن قرب لسان المتهم وفمه. وبالفحص عن قرب تبين وجود أثر ضئيل للغاية لبقعة سوداء في وسط لسانه وفيما عدا ذالك كان اللسان سليماً وعادياً من كل الوجوه.

وأطفأ الشيخ ناره وطرح ملعقته جانباً ونهض المشاهدون وراحوا لأشغالهم، بينما تقدم شخص أو اثنان لتهنئة المتهم ببراءته.

وفي وصف إجراءات البشعة يقول العارف (ص ١٢١): إن المبشع يستخدم في إجراء البشعة طاسا هو عبارة عن مغرفة قطرها حوالي أربع بوصات في نهاية ذراع طويلة من الحديد. وعندما يجتمع الناس حول خيمة المبشع توقد نار في الخلاء، وعندما تتقد توضع فيها الطاس، وتظل الطاس في النار إلى أن يقتنع المبشع والشاهد والجمهور بأنها صارت متوقدة. عندئذ يعطي الْمُبشِّع المتهم قدراً من الماء يمضمض به فمه ثم يبصقه على الأرض. ثم يُخْرج المتهم لسانه لفحصه للتأكد من عدم وجود شيء به ومن أنه في حالة طبيعية. ويسحب المبشع الطاس من النار ويُشْهد الناس على أنها متقدة. ولكي يُظْهر أن النار لن تؤذيه لأنه غير متهم ومن ثم غير مذنب، يلحس الطاس بلسانه أو يلمسها بذراعه العاري. ثم يعيدها إلى النار لتستعيد ما فقدته من سخونة، ثم يأمر المتهم بإخراج لسانه، ويضع الطاس لحْظة على اللسان، ويفحص المبشع اللسان فإذا وجده مصاباً أعلن أن المتهم مذنب، وإذا لم يجد به أذى أعلن أن المتهم بريء. ويفحص الشاهد لسان المتهم ثم يُعْلَن الحكم للجمهور.

وهنا أيضاً نلاحظ اختلافاً جوهرياً فيما يتعلق بإجراءات البشعة بين رواية كنيت ورواية العارف. فطبقاً لرواية كنيت يقف المبشِّع موقفاً سلبياً حيث يقتصر دوره على الإمساك بالملعقة أو الطاس ويقوم المتهم بلحسها، بينما طبقاً لرواية العارف يقوم المبشِّع بدور إيجابي حيث يتولى بنفسه وضع الطاس على لسان المتهم.

وكان من المفروض أن تكون نتيجة البشعة حاسمة ونهائية نظراً لطبيعتها الغيبية في نظر البدو ولا شك أن الأمر كان كذالك في الأصل، لكن نظراً لفقدانها، بمرور

الوقت وازدياد الوعي ـ هذا الطابع ـ أجاز العرف في بعض القبائل استئناف الحكم الذي أسفرت عنه البشعة إلى مبشع آخر أكثر شهرة.

فيقول أبو حسان (ص ١١٧) مثلاً عن أحد المبشعين المشهورين في الأردن (علي الدِّبْر) أن البدو المتنازعين كانوا يقصدونه من جميع أنحاء البلاد العربية، وأنه كان ـ بالإضافة إلى عمله المعتاد في إجراء البشعة ـ مرجعاً استئنافياً للمبشعين الآخرين سواء كانوا من الأردن أم من خارجه، كما يقول أن عائلة العيادي وتسكن سيناء مشهورة في إجراء البشعة. ويُعْتبر مبشِّع هذه العائلة مبشعاً عاديًّا، ومرجعاً استئنافياً للمبشِّعين الآخرين.

خامساً ـــ تفسير البشعة:

نظرة القبليين إلى البشعة تختلف بطبيعة الحال عن نظرة الآخرين. فالقبليون ينظرون إلى البشعة باعتبارها إجراء غيبياً يفترض تدخلاً من قوى روحية، أما غير القبليين الذين أُتيحت لهم فرصة دراسة البشعة فيفسرونها تفسيرات مغايرة. فثمة نظرية تقليدية وأخرى علمية في تفسير البشعة وسوف نتحدث عن كل من هاتين النظريتين في شيء من التفصيل:

(أ) النظرية التقليدية: يعتقد القبليون في الطابع الغيبي للبشعة اعتقاداً جازماً. وفيما مضى كانوا يرون فيها ـ على ما يبدو ـ نوعاً من الكهانة، كما كانوا يرون في النار نوعاً من الكائنات الخارقة.

يقول بوركاردت (ص ١١٢) مثلاً أن العرب ينسبون نجاة المتهم البريء من الأذى لا إلى الله القدير حامي البراءة وإنما إلى الشيطان. ويقول توماس (ص ١٢٢) : إنه سأل بعض رجال قبيلة القرا، في ظفَار عن وجه العدالة في البشعة فرد عليه أحدهم قائلاً (والله إن هذه حقيقة فالنار لاتضر البريْء).

وفي بعض المجتمعات الأخرى يعتقد البدو في أن الله سبحانه وتعالى والملائكة وراء نتيجة البشعة.

فيقول العبادي (ص ٦٢ ، ٦٣) مثلاً إن (البشعة كانت معروفة في الجزيرة

العربية، كوسيلة خارقة للطبيعة لكشف هَوِيّة الفاعل، الذي لا يكون معلوماً للفريق المتضرر ، وقد كانت مؤثرة للغاية في الجو الاجتماعي للعشائر الأردنية، خصوصاً في الجنوب. وهي تتضمن أيضاً مظهراً روحياً لاعتقادهم أنه يمكن من خلالها مناشدة الله سبحانه وتعالى، والملائكة، بالإضافة إلى المخلوقات الخارقة للطبيعة).

ويصف أبو حسان (ص ١١٦) الأقوال والأفعال التي يأتيها المبشع وصفاً يذكر بأقوال وأفعال الكاهن في العصر الجاهلي وذالك إذ يقول: (إن المبشع يخلق حوله جواً من الرعب والخوف، فحين يصله الطرفان يبدأ بإعلامهما عن الطريق التي سلكها كل منهما، والمتاعب التي واجهتهما أثناء قدومهما إليه وهكذا ، ثم يقوم بإشعال نار كثيفة يخرج منها الدخان، واضعاً وسطها (يد المحماسة) التي تستعمل في البشعة فتبدو حمراء كأنها الجمر ، وبعدها يأخذ المبشع بإرشاد الحاضرين وتخويفهم من نتيجة الأعمال الشريرة، مبيناً مزايا الصلح وأعمال الخير ، وهو يتحرك حركات شبه بهلوانية، آخذاً بالتنبؤ لطبيعة الخلاف بين الطرفين وأسبابه، وعن عشائرهما وديرتهما وكل ما تعلق بالنزاع منذ البداية حتى الوصول إليه).

(ب) **النظرية العلمية**: اختلفت الآراء في تفسير البشعة ومن الممكن رد هذه الآراء إلى نظريتين تقوم الأولى على أساس أن للمبشع دوراً حاسماً في توجيه نتيجة البشعة حسب ما يعتقده شخصياً في كون المتهم بريئاً أم مذنباً. وتستند الثانية إلى أن نتيجة البشعة تتوقف على رد فعل المتهم. ونتناول كلا من هاتين النظريتين في شيء من التفصيل:

١ ــ نتيجة البشعة تتوقف على إرادة المبشع:

يعتقد بعض الذين درسوا البشعة عن قرب ووضعوها تحت ملاحظاتهم لفترة طويلة من الزمن أن المُبشِّع نفسه هو العامل الحاسم في توجيه نتيجة البشعة هذه الوجهة أو تلك وذالك عن طريق تقصير أو إطالة مدة ملامسة الطاس للسان المتهم تبعاً لما يعتقده من براءة أو إدانة[٤]. فإذا كان المبشع يعتقد في براءة المتهم لمس لسانه بالطاس لمساً سريعاً، وإذا كان يعتقد على العكس أنه مذنب أطال مدة

اللمس بعض الشيء. ويفترض هذا الرأي بطبيعة الحال أمرين: الأول أن المبشع هو الذي يقوم بنفسه بوضع الطاس على لسان المتهم كما هو الحال في بعض القبائل العربية، ومن ثم فإن هذا الرأي لا يصلح تفسيراً للبشعة لدى القبائل التي يقف فيها المبشع موقفاً سلبياً والتي يقوم فيها المتهم بنفسه بلحس الطاس. وهو يفترض ثانياً أن يكون المبشع قد كوّن عقيدته في شأن براءة المتهم أو إدانته قبل أن يضع الطاس على لسانه فيقصر المدة في الأولى ويطيلها في الثانية. وقد نتساءل عن كيفية تكوين المبشع عقيدته في شأن براءة المتهم أو إدانته. ومن الممكن الإجابة على هذا التساؤل بالقول بأن المبشع يكوِّن عقيدته تلك عن طريق الفراسة أي عن طريق ملاحظة تعبيرات وجه المتهم ودراسة حركاته، فالرجل الذي يعتقد أنه بريء يكون أكثر هدوءاً وأقل توتراً من ذالك الذي يعرف أنه مذنب في الحقيقة.

وذكر العارف (ص ١٢٢) وسيلة أخرى يمكن للمبشع عن طريقها معرفة الحقيقة، وهي اتخاذ جواسيس في القبائل المختلفة يبلغونه بما يقع فيها من جرائم وحقيقة الأمر بالنسبة لها. وفي ذالك يقول العارف: إن المبشعين رجال أثرياء وعندما تقع جريمة في مجال نفوذه يعلم بها، فرغم أن المفروض في المبشع أن يكون ذهنه صفحة بيضاء عندما يمثل الخصوم أمامه، وأنه لا يعلم عن القضية المعروضة عليه شيئاً سوى ما يذكره الخصمان والشاهد أمامه من تفصيلات، فإنه في الواقع يكون على دراية مُسْبَقَة بكل الظروف قبل أن تُعْرض عليه القضية رسمياً. فالمبشع بما له من ثروة يمكنه أن يستخدم جيشاً صغيراً من الجواسيس بحيث تكون له عيون في كل القبائل، ينقلون إليه الأخبار أولاً بأول بحيث أنه عندما يتقدم إليه الخصمان بصورة رسمية يكون على بيِّنة مما إذا كان المتهم بريئاً أم مذنباً.

٢ ــ نتيجة البشعة تتوقف على رد فعل المتهم:

يرى بعض الذين كتبوا عن البشعة أن نتيجتها تتوقف على رد فعل المتهم تبعاً لما إذا كان بريئاً في الواقع أم مذنباً.

فيقول شقير (ص ٣٩٩) مثلاً (وقالوا لم يذكر من الذين قالوا: العرب أنفسهم الذين استقى منهم هذه المعلومة أم من ؟ ــ في تعليل ذالك أن المتهم إن كان مجرماً

جفَّ ريقهُ وأثرت النار في لسانه وإلا فلا).

ويقول كينيت (ص ١١٣): إذ سُلِّم بثقة العرب في قدرة الشيخ على كشف الحقيقة فإن ثمة تعليلاً لهذه العملية يبدو واضحاً. فمن البديهي أن الرجل المذنب إذا وُوْجِهَ بالبشعة وبأن الحقيقة سوف تظهر قد يعترف قبل إجراء البشعة بالفعل. وحتى إذا أراد الخداع فمن المؤكد أنه سوف يواجه الطاس بلسان جاف وحلق شائط وفزع ظاهر من إمكانية المحاكمة التي تجري في مواجهته، وعلى العكس سوف يواجه الرجل البريء ابتلاءه مغتبطاً وهو يعلم أنه بريء وعلى يقين من أن الشيخ لا يمكن أن يخطئ في قراره). ويضيف كينيت أنه (ينبغي أن نتذكر أن الشيخ يمسك بالطاس الطويلة وأن المتهم ينحني ويلحسها، فمن المستحيل للشيخ أن يمسك بها في مواجهة اللسان مدة أطول في حالة منها في حالة أخرى. ثم أن أي تغيير في درجة حرارة الطاس سوف يكتشفه الشهود في الحال).

بميزة هذا الرأي أن بإمكانِهِ تفسير النتيجة التي تسفر عنها البشعة لدى القبائل التي يقف فيها المبشع موقفاً سلبياً.

سادساً ــ مدى شيوع البشعة ومصيرها:

ليس ثمة شك في أن البشعة من النظم العريقة في تاريخ القبائل العربية والدليل على ذالك أنها كانت معروفة في جميع أرجاء الجزيرة العربية. فقد كانت معروفة لدى قبائل عَنَزَةَ الرئيسية. وفي ذالك يقول بوركاردت (١٨٣١م، ص ١٢٢): (لكل من قبائل عنزة الرئيسية كبير قضاة يسمى المبشع، تعرض على محكمته كل القضايا العسرة). كذلك كانت البشعة معروفة لدى قبائل شرق الأردن وفي الحجاز وفي سيناء (لازالت)، وفي عُمان وفي حضرموت.

غير أن البشعة أخذت طريقها نحو الاختفاء، ولم تعد تمارس في الوقت الحاضر إلا في مناطق محدودة كما هو الحال في سيناء، وفي حضرموت.

وقد تعاونت على القضاء على البشعة أسباب عدة نسرد بعضاً منها فيما يلي:

١ ــ **الدعوة الإصلاحية في نجد والحجاز**: وقفت الدعوة الإصلاحية من البشعة

موقفاً معادياً ، واعتبرتها إحدى الممارسات المخالفة لتعاليم الإسلام. وحظر دعاتها على القبائل التي خضعت لنفوذهم ممارسة هذه العادة التي كانوا يعدونها من العادات الوثنية، حيث أنها تنطوي في نظرهم على نوع من الشرك. ومن الشواهد على تأثير الدعوة الإصلاحية في هذا الخصوص ما ذكره بوركاردت (ص ٢٩٠) حيث يقول (وقيل أن عرب مُطَيْر الذين يعيشون بين المديْنة ونجد كانوا يمارسون هذه العادة (البشعة) فيما مضى، لكنهم أُجْبِرُوْا على التّخلي عنها بمقتضى أوامر صَريحة من الزَّعيم الوهابي)[٥].

٢ ــ حَظْر الإلتجاء إليها في الدول العربية الحديثة: استمرت القبائل البدوية، في بعض البلاد العربية، في ممارسة البشعة إلى عهد غير بعيد. ثم صدرت تشريعات تحظر استخدامها. من ذالك مثلاً ما حدث في الأردن. فقد أصدرت حكومة الأردن (العبادي، ص ٦٣) قانوناً في سنة ١٩٧٣م يمنع الالتجاء إلى البشعة منعاً باتاً. ورغم إلغاء البشعة رسمياً فإن البدو وخاصة أولئك الذين يعيشون في جنوب الأردن وعشائر بئر السبع قد واصلوا اللجوء إليها حتى وقت متأخر (١٩٧٦م). واضطرت (أبو حسان، ١١٧) العائلات التي اشتهرت بالبشعة إلى تغيير اختصاصها. فاتجه أفرادها إلى التخصص في أمور لها علاقة بالبشعة مثل إجراء عملية التنقيط وقص الأثر.

٣ ــ جهـود فرديـة : من العوامل التي أدت إلى إقلاع البدو عن ممارسة البشعة الجهود التي كان يبذلها بعض الأفراد من علماء الدين وغيرهم ممن كانوا يرون فيها إجراء فظاً غير إنساني أو ممن كانوا يعتقدون أنها غير عادلة وتنطوي على استغلال لسذاجة البدو.

من قبيل ذالك ماذكره العارف (ص ١٢٣) من أنه عندما أتى مبشع بَلِيٍّ ليقيم في وادي عربة فيدخل بذالك في منافسة مع مبشع العيادي، أرسل إليه من يخبره بأنه إما أن يغادر البلد وإما أن يأتي للإقامة في بير السبع التي يوجد بها مركز الشرطة الذي كان قائداً له. وأنه أصدر أمراً بضرورة الحصول على إذن كتابي منه قبل إجراء البشعة وكان السبب في ذالك رغبته في الاقلال من الالتجاء إلى البشعة

لبدائيتها ولكون نتائجها غير مقنعة وكان كلما جاءته قضية كان يقول للبدو : إن أردتم البشعة فلا مانع لكنه كان يوضّح لهم ما تسببه من ضياع وقت وجهد ومال، وكان يحثهم على عمل تسوية ودية فيما بينهم. وذكر أنه استطاع أن يقلل عدد مرات البشعة من مرة يومياً إلى ثلاثين مرة في السنة الأولى، ثم إلى ١٥ في السنة الثانية، ثم إلى خمسة في السنة الثالثة. وأن البشعة كانت قد اختفت عملاً من بير السبع عندما ترك المنطقة.

ويقول الشاطري (ص٣٤٣) في وصفه موقف البدو ورجال الدين من البشعة: (والغريب أنهم يؤكدون بأنها لا تخطيء أبداً ، بينما رجال الشرع والفضل يستبشعونها).

ورغم أن البشعة لم تعد في الوقت الحاضر تمارس في كثير من الجهات التي كانت تمارس فيها في الماضي القريب أو البعيد، فمازالت تحتفظ بأهميتها في بعض الجهات وذالك حتى وقتنا الحاضر . فلا زالت قبائل سيناء مثلاً تستعين بها في القضايا التي لا تتوافر لها وسائل الاثبات العادية[٦]. لذالك لابد أنها مازالت تمارس لدى القبائل التي تعيش في عزلة نسبية في جنوب الجزيرة العربية والتي لم تتأثر بظروف الحياة الحديثة.

د. محمود سلام زناتي ــ كلية الحقوق ـ جامعة أسيوط

الهوامش :

(١) انظر كتابنا (تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية) جـ ١ ، ص ٤١٦ ومابعدها.

(٢) من الشعوب القديمة التي عرفت الابتلاء البابليون والأشوريون والعبريون والفرس والهندوس. ومن صور الابتلاء عند الهندوس الابتلاء بالماء والابتلاء بالنار. يقول البيروني (ص ٢٨٠) في وصف الابتلاء بالماء عندهم (إن المتهم يجاء به إلى نهر شديد الجري عميق القرار أو إلى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء. فيقول للماء أنت من أطهار الملائكة، عارف بالسر والعلانية، فاقتلني إن كنت كاذباً واحرسني إن كنت صادقاً، ويحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه. فإن كان صادقاً لم يغرق فيه ولم يمت). ويصف البيروني الابتلاء باستخدام سائل مغلي فيقول: (يؤخذ سمن ودهن حُلَّ بالسوية ويغليان في قِدْر ، ويطرح فيها بعلامة الإدراك وردة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة. وإذا بلغ غايته طرح في تلك القِدْر قطعة ذهب ويؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإنه كان محقاً أخرجها. كذلك كان الابتلاء بالنار معروفاً عند الهندوس، وفي وصفه يقول البيروني: (تحمى زبرة من حديد إلى حد تكاد تذوب، وتوضع بالكلبتين على كف المنكر ، ليس بينها وبين =

= الجلد سوى ورقة عريضة من أوراق النبات، تحتها حبّات أرز في قشورها متفرقة ويؤمر بحملها سبع خطوات. ثم يرمى بها على الأرض). انظر في الابتلاء لدى الشعوب القديمة كتابنا «تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية» جـ٢ ، ص ٣٠٣ ومابعدها.

(٣) يقول العارف (ص ١٠٨) في وصف موقف بدو بئر سبع في هذا الخصوص: إذا نُسب إلى رجل اتهامه أنثى بالفاحشة، سئل عما إذا كان هذا الاتهام صدر منه أم لم يصدر. فإذا أقر بصدوره وفشل في اثباته صار مرتكباً لجريمة. . . وإذا أنكر فعليه أن يقسم يميناً بذالك، ويخضع للبشعة. . وإذا ذكر اسم الرجل الذي واقع المرأة. ذهب أقاربها إلى هذا الرجل أو إلى أقاربه ودعوه إلى المناشد. وإذا أنكر الرجل أية علاقة بالمرأة كان عليه الخضوع للبشعة. وإذا أسفرت البشعة عن إدانته قتل أو ألزم دَفْع دية باهظة. وإذا دلت البشعة على براءته كان له مطالبة من اتهمه بتعويض يحدده المناشد (القضاة).

(٤) يبدو أن إرادة المبشع (المُبْتلي) كانت تلعب دوراً حاسماً في توجيه نتيجة الابتلاء هذه الوجهة أو تلك تبعاً لاعتقاده في براءة المتهم أو إدانته في العديد من صور الابتلاء وسواء في المجتمعات القبلية أم لدى الشعوب القديمة. فمن صور الابتلاء الشائعة الابتلاء عن طريق إلزام المبتلى بابتلاع عقار سام. فإذا كان المتهم مذنباً قتله السم وإلا كان بريئاً. ويشرف على إجراء الابتلاء عادة أحد السحرة أو الكهنة وباستطاعة الساحر أو الكاهن أن يتدخل في كيفية إجراء الابتلاء حتى تأتي نتيجة متفقة مع ما يعتقده من براءة أو إدانة المتهم. فإن كان مقتنعاً ببراءته قلل من مقدار المادة السامة، أو تركها بعض الوقت حتى ترسب في قعر الإناء.

(٥) وقد جرى بعض الرحالة وبعض المؤرخين على إطلاق اسم (الوهابية) على اتباع الدعوة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهم لا يرضون بهذه التسمية.

(٦) فقد نشرت جريدة «الأخبار» القاهرية بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٩م تحقيقاً صحفياً بعنوان (قضاة لا يتبعون وزارة العدل) عن جلسة صلح بين قبيلتي النغامشة والعوامرة من قبائل سيناء لإنهاء خلاف بينهما بدأ منذ ثمانين عاماً حول حدود الأرض بينهما. وقد جاء في هذا التحقيق أن الصراع بين القبيلتين التهب بحدوث واقعة تعتبر أكبر جرائم الصحراء وذلك عندما تجرأ شاب من إحدى القبيلتين واستحم في عين ماء على مرأى من بدوية من القبيلة الأخرى على بعد أكثر من كيلو ونصف. وأصدر القضاة قراراتهم فيما يتعلق بالدماء التي سالت بين القبيلتين. وفيما يتعلق بواقعة الاستحمام أمام المرأة البدوية أصدروا قرارهم بتطبيق حكم البشعة على أن الشاب لم يكن يقصد الاستحمام أمامها.

المصادر :

(١) أبو حسّان (محمد): تراث البدو القضائي، عمّان، دائرة الثقافة والفنون ١٩٧٤م.

(٢) البيروني: (مقولات الهند، نشر ساشاو، ليبزج ١٩٢٥م.

(٣) توماس (برترام): البلاد السعيدة، ترجمة محمد أمين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة ١٩٨١م.

(٤) زناتي (د. محمود سلام): تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية، جـ١، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧١م.

(٥) الشاطري (محمد أحمد بن عمر): أدوار التاريخ الحضرمي، جدّة، عالم المعرفة، الطبعة الثانية ١٩٨٣م.

(٦) شقير (نعوم): تاريخ سيناء والعرب، مصر، ١٩١٦م.

(٧) العبادي (أحمد عويدي): القضاء عند العشائر الأردنية، عمّان، دار البشير ١٩٨٢م.

(٨) لقمان (حمزة علي): أساطير من تاريخ اليمن، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني. =

شِعْرُ الأَحْوَصِ الأَنْصَارِيِّ

لِتَوَسُّمِ مواقع المواضع المذكورة فيه

ـ ٤ ـ

٢٥ـ حفِيْرُ : (١٦٠)

وكيف تُرَجِّي الْوَصْلَ مِنْهَا وأَصْبَحَتْ ذُرَى وَرِقَـانٍ دُوْنَهَا وَحَـفِـيْرُ

(وَرِقَانُ مِنْ جِبالِ تهَامَة ، . . وجَفِير « التاج » تحريف ، فجفير قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لبني عَامِرِ بْنِ عَبْد الْقَيْسِ ، أَمَّا حَفِيْرُ فَموضِعٌ بين مكة والْمَدِيْنَةِ) .

١ ـ بنو عامر من عبد القيس ، ولعل كلمة (بن) سَبْقُ قَلَمٍ ، فهم بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْـزِ بن أفصى بن عبد القيس ـ «معجم ما استعجم» ـ ٨٢ ـ.

٢ ـ تعريف حَفِير ورد عن صاحب « معجم البلدان » ونَصُّهُ : الْحَفير والحَفَرُ موضعان بين مكة والمدينة ـ ثم ذكر مواضع أخرى غير مُعَرَّفة ، وجاء صاحب كتاب « المغانم المطابة» فقال : حَفِير ـ كأمير فعيل من الحفر ـ : اسم موضع بين مكة والمدينة ، وحَفَرُ موضع آخر بجنبهِ . وجاء السمهوديُّ في « وفاء الوفاء » فأضاف : والمعروف بالحفر اليوم منزل الاشراف من آل زيان وبه آبار ومزارع. ←

= (٩) هولفريتز (هانز): اليمن من الباب الخلفي، تعريب خيري جماد، بيروت، المكتب التجاري ١٩٦١م.

(10) Burchardt (John Lewis):
Notes on the Bedouins and the Wahabys First ed. London 1831, New ed. U.S.R. 1967.

(11) Chelhod (Joseph):
Le Droit dans la Société bedouine, Paris, Marcel Riviere et Cie, 1971.

(12) El-Aref (Aref):
Bedouin love, Law and Legend, First ed. Jerusalem 1944, New ed. New York, Ams Press 1974.

(13) Kennett
Bedouin Justice. Laws and Customs among the Egyptian Beduins, First ed. 1925, new ed. London, Frank Cross and Co. 1968.

(14) Musil (Alois).
The manners and customs of the Ruala bedouins in the Middle Euphrates, New York, American Geographical Society, 1929

← انتهى والحفر هذا بقرب حَرَّة كشب ـ كما يفهم من كلام الهجري وكما في « زهرة المقول » ـ ٤٠ ـ لابن شدقم ، وما أرى الموضع الذي بقربه هو مراد الشاعر لبعده عن وَرِقان .

٣ ـ لا أستبعد أن يكون الشاعر أراد الحُفَير الذي قال عنه صاحب « معجم البلدان » : الحُفَيْرُ ـ بالتصغير ـ منزل بين ذِي الحُلَيْفَةِ ومَلَل . يسلكه الحاج . وحدد صاحب « المناسك » بعده عن ذي الحُلَيْفَةِ بستة أميال ـ أي ما يقرب من عشرين كيلا من المدينة، وهذا الموضع بقرب جبل وَرِقان. وضرورة الشعر تحمل الشاعر على تغيير بنية الكلمة . وقد يكون اسم هذا الموضع في الأصل مكبرا فصغّر ، وعرف ايضا باسم الحفيرة ، ورد ذكرها في حدود الحرم المدني في « وفاء الوفاء » .

٢٦ـ حَـوْرَةُ : (٩٧)

عَـفَـا مَـثْـعَـرٌ مِـنْ أَهْـلِهِ فَـثَـقِـيْـبُ فَسَفْـحُ اللِّوَى مِنْ سَـائِـرٍ فَجَـرِيْبُ
فَـذُو السَّرْحِ أَقْـوَى فَـالْـبِرَاقُ كَـأَنَّهَا بِـحَـوْرَةَ لَـمْ يَحْـلُلْ بِهِـنَّ عَـرِيْـبُ

(. . . بِرَاقُ حَوْرَةَ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ القَبَلِيَّةِ) .

١ ـ تقدم تعريف البراق .

٢ ـ أما حورة فصحيح أنها موضع من ناحية الْقَبَلِيَّة ، فهي وادٍ من أودية القبلية كما نقل الزمخشري عن الشريف عُلَيٍّ بن وهاس ، وأوفى الكلام على وادي حورة البكري في « معجم ما استعجم » فذكر أنه من أودية الأشعر . ولا مخالفة بين هذا القول وبين قول السيد عُلَيٍّ ، فالقبلية كما عرفها علي هذا هي سراة فيما بين المدينة وينبع ، ماسال منها إلى يَنْبُع سمي بالْغور ، وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبلية ، وجبل الأشعر في هذه السراة ، ويسمى الآن (الفِقْرة) بعض سيوله تتجه شرقاً صوب أودية المدينة ، وبعضها ينحدر غربًا نحو الغور فالبحر .

٣ ـ وحورة وادٍ لا يزال معروفاً وبجواره وادٍ آخر يسمى حُوَيْرة ـ تصغير حورة ـ

وذكر البكري الواديين باسم حورتين ، وهما لا يزالان معروفين . يتجهان مشرقين حتى يصبَّان في وادٍ يدعى وادي الْجَفْر ، بقرب الْفَرْش (فَرْشٍ مَلَلٍ) على نحو أربعين كيلاً غرب المدينة ، ثم يصب الجفرُ في وادي مَلَلٍ ، ووادي ملل من روافد وادي إِضَمٍ الوادي المشهور الذي تجتمع فيه سيول أودية المدينة ، ويتجه مغرباً نحو البحر ، وهذا من أعظم الأودية التي تجتمع فيها أودية السراة الشمالية فيما بين الْعُلاَ والعِيْص ، ويدعى وادي الحمض .

٤ ـ أما أسفل وادي حورة ، فيقع بقرب خط الطول : ١/٣٩/° ، وخط العرض : ٢٠ـ/٢٤° .

٢٧ـ خاخ : (٨٨)

وَلَهـا مَـرْبَـعٌ بِـبُـرْقَـةِ خَـاخٍ وَمَـصِـيْـفٌ بِـالْـقَصْرِ قَصْرِ قُـبَـاءِ

(. . . خاخ : موضعٌ بين الحرمين يقال له روضَةُ خَاخٍ ، بقرب حمراء الأَسدِ من المدينة . .) .

لهذا الموضع صلةٌ بسبب نزول الآية الكريمة الأولى من سُوْرَةِ (الْمُمْتَحِنَةِ) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لاَ تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء ﴾ وورد ذكره في الحديث النبوي الشريف ، ولهذا فالعناية بتحديده لا تقف عند كون الشاعر الأحوص تغنى بذكره تسع مرات إن لم تزد ـ ٨٨/١١٠/١١٧ / ١٣١/١٦٩/١٨٤ / ٢٠٠/٢٥٤ ـ صَحِيْحٌ أنه بين الحرمين ، ولكن ما أكثر المواضع التي بينهما ، وأنه بقرب حمراء الأَسَد القريبة من المدينة ، ولكن حمراء الأسد أصبحت مجهولةً الآن .

ويحسن إيراد الخبر المتصل بالآية الكريمة الذي ورد فيه ذكر الموضع ، روى البخاريُّ في صحيحه عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والزُّبَيْرَ والْمِقْدَادَ قال : «انطلقوا حتى تأتوا روضَة خَاخٍ ، فَإِنَّ بها ظعينةً معها كتابٌ فخذوه منها » فذهبنا تعادى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، وساق بقية الحديث وفيه : أن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ كتب إلى

أُناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر نزول الآية ـ انظر « فتح الباري » ـ ٨ص ٦٣٣ .

وخاخ : كما يتضح من كلام المتقدمين كالهجري ـ فيما نقل عنه السمهودي والبكري في « معجم مااستعجم » و ياقوت في « معجم البلدان » : ضاحيةٌ من ضواحي المدينة الجنوبية ، على ضفاف أعلى العقيق ذاتُ قُصورٍ وبساتين ، متصلة بِحِمىَ النّقيع الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يسكنها أناس من العلويين وغيرهم ، وفي هذا الموضع روضة ، وفيه واد من روافد العقيق ، وقد ذكر الواقدي أن روضة خاخ على بريد من المدينة . . . على ما نقل السمهودي عنه في « وفاء الوفاء » ـ ١١٩٨ ـ . ومعروف أن البريد أربعة فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميال أي أن المسافة بين خاخ وبين المدينة اثنا عشر ميلاً .

وقد ورد في المغازي « للواقدي ـ ص ٧٩٩ ـ : أن المرأة التي حملت كتاب حاطب سلكت عن يسار المحجة في الفلوق ، حتى لقيت الطريق بالعقيق ، وفي « المغازي » أيضا ـ ٧٩٨ ـ : (فخرجا فأدركاها بالخَليقة) والخليقة هذه بينها وبين المدينة اثنا عشر ميلاً ، على ما ذكر الفيروزأبادي في « المغانم » ـ ١٣٣ ـ ويظهر أن الخليقة هذه في روضة خاخ ، قال السمهودي : ولقرب خاخ من خليقة عبد الله بن أبي أحمد ،جاء في رواية ابن إسحاق : فأدركوها بالخليقة ، وذكر في موضع آخر أن الخليقة بها مزارع وقصور ونخيل وانهاعلى اثني عشر ميلاً من المدينة « وفاء الوفاء »ـ ١٢٠٢ .

ونقل عن الهجري أسماء الأودية التي تسيل في العقيق فعد منها ذَا الغُصْن ثم شَوْطَى ثم خاخا ثم الناصفة « وفاء الوفا »ـ ١٠٦٨ ـ ولا يزال اسم خاخ يطلق على أحد روافد العقيق التي تأتيه من الشرق بين رُواوة والغصن ، وهذان الرافدان لا يزالان معروفين . إلا أن تلك الضاحية التي طالما تغنى بها شعراء المدينة لبهجتها ، ونضارة أرضها ، وعمرانها ، مُنِيَتَ بالجفاف كغيرها من ضواحي المدينة الخصبة ، فغارت آبارها وزالت نضرتها ، وهجرها سكانها في عهد

متقدم ، كما يتضح هذا من الخبر الطريف الذي نقله ياقوت في « معجم البلدان » رسم (خاخ) عن إحدى فتيات المدينة الماجنات التي غُنِّيَتْ بشعرٍ فيه ذكر خاخ فقالت : قد أكثر الشعراء في خاخ ووصفه ، وأَقْسَمَتْ أن تذهب لترى الموضع ، ولكنها حين أبصرته ، وقد اقشعرت أرضه وذهبت بهجته أقسمت أن لا تغادره حتى تُؤْتَى بشاعر يهجوه غير أن مولاها أرضاها حين كرر الاسم (خاخ ـ خاخ ـ خاخ ـ خاخ ـ أخ ـ تفو) ثم تفل عليه .

٢٨ ذُوْ خُشُب : (١٦٧)

النَّـاخِسِـيْنَ بَمَـرْوَانٍ بِـذِي خُـشُبٍ وَالْمُقْحِمِـيْنَ عَـلَى عُثْمَـانَ فِي الـدَّارِ

(. . . وذو خُشُبٍ : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، وذكر في « القضاة » : بفتح الخاء والشين خطأ لأن ذَا خَشَب من مخاليف اليمن وليس ذالك هو المقصود) . يؤخذ على هذا :

١ ـ في أي جهة من جهات المدينة يقع هذا الوادي؟!

٢ ـ المفهوم أن « القضاة » اسم كتاب وقد اتضح أن المحقق الفاضل يقصد « اخبار القضاة » و « أخبار القضاة » لم يرد في مصادره باسمه وإنما تحت اسم وكيع ، وقد ورد خطأ أيضا « القضاة » ثم إن الإحالة إلى هذا الكتاب وهوواقع في ثلاثة أجزاء غير واضحة ، ففي أي جزء وفي أية صفحة ، لا شكَّ أن المقصود ما ورد في كتاب « أخبار القضاة » ـ ج ١/١٣٨ ـ حيث ورد شعر الأحوص ، وفيه : (بذي خَشَب) وعلى الخاء والشين فتحتان ، ولكن كيف ننسب هذا الضبط إلى الكتاب ، وقد يكون من فعل محققه ، حيث لم تضبط الكلمة بالنَّص ، ووضع الحركات لا يصح أن ينسب إلى الكتاب أو مؤلفه .

٣ ـ الجزم بِأَنَّ ذَا خَشَب من مخاليف اليمن ، ومصدر هذا ما جاء في « معجم البلدان » يؤخذ عليه أن كل ما جاء في « المعجم » لا ينبغي الجزم به ، فالهمدانيُّ وهو أوسع معرفةً وأقدم من مؤلف « المعجم » لم يذكر هذا المخلاف ، كما أن القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتابه « البلدان اليمانية عند ياقوت » اكتفى

بالقول : الخَشَبُ من أَرْحَب ، وذِي خَشَبٍ بلدة في مخلاف حَكَمٍ ، كذا قال ، وإذَنْ فَأَيْنَ المخلاف !

٤ ـ إن وادي ذي خُشُبٍ هو الذي تفضي إليه سيول أودية المدينة بعد أن تجوز وادي إضَمٍ ، وهو واقع في الشمال الغربي من المدينة على طريق الشام ، يخترقه طريق السكة الحديد بين محطتي الحْفيرة وبُوَاطٍ ، بقرب خط الطول ١٥ـ/٣٩° وخط العرض ٤٥ـ/٢٤° ، حيث يلتقي وادي مَلَل بذي خُشُبٍ المعروف الآن باسم وادي الْحَمْض ، فقد قال السمهودي في « وفاء الوفاء » ـ ص ١٠٨١ ـ ما خلاصته : سيول العالية تجتمع مع العقيق بِزُغَابَةَ ، أعلى وادِي إضَمٍ ، وتُسَمَّى زغابةُ مُجْتَمَعَ السيول ، ثم تنحدر في أدنى الغابة ، ثم تلتقي بوادي نقمي ووادي نعمان ، ثم يلقاها وادي مَلَلٍ بذي خُشُبٍ ، وظَلْمٌ والجنينة . . . . وكان في ذي خشب قصر لمروان بن الحكم ومنازل لغيره ، وبه نزل بنو أمية لما أخرجوا من المدينة قبل وقعة الحرة « وفاء الوفاء » ـ ص ١٢٠١ ـ وقد أُطلق على هذا الوادي في القرن التاسع ومابعده ـ وقد يكون قبل هذا ـ اسم وادي القرى ـ غلطًا ـ كما يفهم من « وفاء الوفاء » ومن رحلتي القطبي المكي، والخياري المدني ، ففي الاول ـ ١٣٠٥ أهل المدينة اليوم يسمون القرى التي بوادي ذي خُشُبٍ وادي القرى ، وقد أصبح اسم (خشب) يطلق على سلسلة من الجبال المحيطة بذلك الوادي ، تدعى (أَبُو خَشَب) ويشاهدها المسافر بعد أن يدع جبل أُحُدٍ على يمينه رَأْي العين .

٥ ـ واسم وادي ذي خُشُبٍ لا يختص بالوادي الذي تجتمع فيه سيول المدينة ، بل هناك وادٍ آخر في عرض شمام المعروف الآن باسم (عرض القويعية) قال فيه الشاعر النُّمَيْرِيُّ :

فَلَمَّا بَـدَتْ عَـرْوَا وَأَجْـزَاعُ مَـأْسَـلٍ وَذُو خُـشُـبٍ كَـادَ الْـفُـؤَادُ يَطِـيْرُ

« نوادر الهجري » ـ ٨٢ م ـ

وذو خشب هذا بقرب مأسل وعروا المكانين المعروفين . انظر كتاب « باهلة القبيلة المفترى عليها » ـ ص ١٣٢ ـ

وقد يكون هناك مسميات أُخرى غير ما تقدم ، ولكن مراد الأحوص هو الأول .

٢٩ ـ الخَيْفُ : (١٩٢)

وقَدْ وَعَدَتْكَ الْخَيْفَ ذَا الشَّرْيِ مِنْ مِنَى وَتِلْكَ الْمُنَى لَـوْ أَنَّنَـا نَسْتَـطِيْعُهَـا

(الخيف : اسم يقع مضافًا إلى مواضع كثيرة ، وأشهرُهَا خَيْفُ مِنَى وهو خيف بني كنانة ، والشَّرْيُ : شجر الحنظل واحدته شَرْيَةٌ ، يعني أنه ممتلأ(؟) بالنبات) . وقد أوضح معناه اللغوي بقوله : النَّعْفُ ما انْحَدَرَ من غِلَظِ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الخيف ـ ص ١٣٤ حاشية ـ .

الملاحظ هنا : ــ

١ ـ أَنَّ خَيْفَ مِنَى ليس خيفَ بني كِنَانة كما ذكر المحقق استناداً إلى ما في « معجم ما استعجم » ـ ، فأقدم مؤرخي مكة الأزرقي والفاكهي وهما من أهل القرن الثالث الهجري أوضحا هذا فقال الأزرقي في « أخبار مكة » ـ ص ١٦٢ ـ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له في حجته : أين منزلك غداً ؟ ، قال : « نحن نازلون غدًا إنْ شاء الله بخيف بني كنانة» يعني الْمُحَصَّبَ حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذالك أن بني كنانة حَالَفَتْ قريشاً على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ـ إلى آخر الخبر ـ .

وقال الفاكهي في « أخبار مكة » ـ ١٣/٤ ـ : الْمُحَصَّبُ ما بَيْنَ شِعْبِ الصُّفِيِّ إلى حائط مُقَيْصِرَةَ ، وفيما بين حائط خَرْمَانَ إلى الثَّنِيَّة التي تُسْلَكُ إلى الْجِعْرَانَةِ وهي ثنية أُذَاخِرَ ، وكان يسمى الْمُحَصَّبَ وحائطَ خرمان ، خَيْفُ كنانة ثم أورد الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن ينفر مِنْ مِنَى قال : « نحن نازلون غداً إنْ شاء الله بالمحصب بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر » فنصُّ الفاكهي واضح في التغاير بين خَيْفِ منى وبين خيف كنانة ، وزاد ذالك إيضاحاً بايراد نصوص لا يتسع المقام لذكرها . والْمُحَصَّبُ هو المكان المعروف الان بالأبطح في أعلى مكة .

٢ ـ أما خيف مِنَى ـ عند الإطلاق ـ فهو سفح الجبل الغربي منه الذي فيه مسجد الخيف ، وقد يكون هناك قديما في هذا الخيف أو غيره من خيوف منى عين جارية تسقي أرْضا ذات شَرْيٍ . ـ بطيخ وغيره ـ والشاعر يألف الاجتماع بمحبوبته في الأمكنة المؤنسة المبهجة لا سفوح الجبال الخالية من الأنيس ،

٣ ـ الخيف : وان كان معناه اللغوي ما أوضحه المحقق ، ولكنه كان يطلق في الحجاز في العهد القديم على عين الماء الجارية المأهولة ، فَيَقُولُونَ عَنْ عُيُوْنِ يَنْبُعَ ـ وهي قُرًى : خَيْفُ سُوَيْقَةَ ، وَخَيْفُ البَثْنَةِ ، وخَيْفُ عَلِيٍّ ـ وهكَذَا ، وَمِثْلُ هَذَا وَرَدَ في كِتَابِ « جَمْهَرَةِ نَسَبِ قُرَيْشٍ » لِلزُّبَيْرِ بِنْ بَكَّارٍ ـ ص ٧٧ ـ : إذ أَوْرَدَ شعراً لعبد الملك بن يحيى في عينه التي يدعى خَيْفُها منكوب ، واسمها عين الرضا ، وكان يقال لخيفها محبوب :

وَجَـدْنا بحمْـدِ الله مَـاءً وَمَـزْرَعًـا وَعَـيْنـاً رَوَاءً بـالمسَـاحِي تـفَـجَّـرُ
فعـيْنُ الـرِّضـاَ عَـمَّا قَلِيـلٍ غَـزِيْـرَةٌ وَسَـاكِـنُ مَحْبُـوْبٍ يُحَـيَّى ويُـنْشَرُ

وفي كتاب الزبير هذا ـ فيما لم ينشر منه : وقال محرز بن جعفر ، مولى أبي هريرة ، في خيفي محمد بن عبد العزيز بتيدد من الخاصرة : ـ

ألاهـل إلى ظـل الخـواصر بالضُّحَى سبيـل ومشي بـين خـيفـي محـمـد
حـننـت إلى أهـلـي فـلما أتـيـتـهـم طـربـت إلى مـاء وظـل بِتَـيْـدد

وأورد الهجريُّ من قصيدة طويلة لبشَّارٍ الحرثي :

أَحَـبُّ إلىَ نَفْسي وَأَعْـجَبُ سَـاكِـنـاً وأَجْـدَرُ يَـومـاً أَنْ يَكُـونَ بـه الأَهْـلُ
مِنَ الْخَيْفِ والْعِبْـدان وَالـزَّيْمَـةِ الَّتي يُحَـاطُ عَلَيْهَـا ثُمَّ يُغْـلَقُ بِـالَقُـفْـلِ

« أبو علي الهجري » ـ ٣٨٧ ـ ومثل ذالك ما ورد في « وفاء الوفاء » رسم البُغَيْبِغَةِ : قال محمد بن يحيى : عمل عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ البُغَيْبِغَات وهي عيون ، منها عين يقال لها خيف الأراك ، ومنها عين يقال لها خيف ليلى ، ومنهاعين يقال لها خيف نسطاس ـ إلى آخر الخبر ـ وهذه في ينبع .

فالخيف في كل ما تقدم لا يراد به المعنى اللغوي ، وإنما يقصد به العيون الجارية وهي غالبا ما تجري في سفوح الجبال .

وما دام الشاعر وصف الخيف بالشَّرْيِ فلعله يقصد أنَّ المكان ذَا نَباتٍ ، والشَّرْيُ ليس خاصًّا بالحنظَل ، فأهل تهامة فيما حول مكة الآن يسمون البطِّيْخَ شَرْيًا ، وهذا له أصل في اللغة ، قال أبو حنيفة : يقال لمثل ما كان من شجر القُثَّاءِ والْبِطِّيْخِ شَرْيٌ ، كما يقال لشجر الحنظل « لسان العرب » ـ شريٌ ـ .

٣٠ ـ دَارِيْن : (٢٥٦)

كـأنَّ فَأرَة مِسْـكٍ فُضَّ خاتَمُهَـا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْـكِ دَارِيْنَا

(. . . ودارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند) .

١ ـ هذا صحيح ، ولكن قد ينصرف ذهن القارئ إلى أنَّ المراد بـ (البحرين) هي البلاد المعروفة الآن بهذا الاسم ، وهي الجزر الواقعة في الخليج العربي ، وكانت تعرف قديما باسم (أوال) وهي معدودة من بلاد البحرين الممتدة من عمان جنوبا حتى البصرة شمالاً ، وتشمل الإمارات العربية وقطر والبحرين والكويت والقسم الشرقي من المملكة العربية السعودية المعروف باسم (المنطقة الشرقية) من الدهناء غربا ، حتى ساحل البحر شرقا ، وقد انحسر اسم البحرين حتى انحصر في تلك المنطقة الضيقة، الواقعة في البحر ، جزيرة المنامة ، وجزيرة المحرق ، وما يلحق بهما من الجزر الصغيرة . وانصرف الذهن إلى المسمَّى الحديث للبحرين كَمَا وقع من مؤلفي «المعجم الكبير» الذي أصدره (مجمع اللغة العربية) في القاهرة ، وبينهم مشاهير العلماء ، فلم يذكروا فيه (البحرين) التي قل أن يَخْلُوَ مؤلف في اللغة أو التاريخ أو تحديد الأماكن من ذكر تلك البلاد التي كانت قاعدتها الأحساء التي انشأها القرامطة بعد تخريب مدينة هجر سنة ٣١٤ ـ «العبر» لابن خلدون ـ ٤/٨٩/٩٢ الطبعة الأولى ، وقد أوفيت الكلام عن البحرين في « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » قسم المنطقة الشرقية (البحرين قديما) ـ في أربعة أجزاء ـ من حيث تحديد الأمكنة .

٢ ـ دَارِيْنُ فُرْضَةٌ لا تزال معروفة في الطرف الجنوبي الشرقي من جزيرة تَارُوْت ، ومع أن اسم (تاروت) ، يشمل كل الجزيرة إلا أن اسم دارين أشهر وأذكر في كتب التاريخ ، وقد أصبحت دارِيْنُ بلدة كثيرة السكان لقربها من آبار النفط بمنطقة الظهران ، والجزيرة كان يربطها بالقطيف مخاضة ذات ماء ضحضاح ، منها يعبر إلى الجزيرة من القطيف وقت الجزر ، ومنها عبر العلاء بن الحضرمي بالجيش لمحاربة أهل دارين ، وهَوَّل من لم يعرف طبيعة الموقع ذالك العبور ، وقد ردمت المخاضة الآن بالبناء فأصبحت طريقا وصل بين الجزيرة وبين مدينة القطيف ـ وانظر للتوسع في معرفة ما يتعلق بدارين «المعجم الجغرافي» وعن موقع المخاضة انظر المصور الجغرافي ص ٨٦٤ .

٣١ ـ دَوْقَةُ . لا : دُوْمَة: (٧٦) و (٢٧٢)

وكـادَتْ قُبَيْـلَ الصُّبْحِ تَنْبِـذُ رَحْلَهَـا بِـدُوْمَـةَ مـن لَغْطِ الْـقَـطَا الْمُتَبَـلِّدِ

أوضح المحققان أن هذا البيت ومعه آخر لأبي دَهْبلٍ الجمحي لا للأحوص ، كما ذكر البكريُّ ، ولكنهما لم يلاحظا خطأ آخر للبكري إذ أورد الشعر في رسم (دَوْمَة الْجَنْدِل) بحيث صحفت ـ (دوقة) الى (دومة) ويؤيد هذا أن قبل هذا البيت:

فـما جَـعَلَتْ مَـابَـيْنَ مـكَّـةَ نَـاقَتِي إِلَى الْـبِـرْكِ إِلَّا نَـوْمَـةَ الْمُتَـهَـجِّـدِ

والواقع أن اسم دَوْقَةَ لغرابته كثيراً ما يصحف مثل اسم رَنْيَةَ ـ بعد الراء نون فياء مهموزة وقد تخفف ثم هاء .

ودَوْقَةُ هذه في تِهامة ، وقد مر ذكرها في قصيدة أبي دَهْبل التي وصف فيها رحلته إلى تهامة فقال بعد أن ذكر (عِلْيَبَ) . :

ومَـرَّتْ عـلى أَشْـطَانِ دَوْقَـةَ بِـالضُّحَى فَـمَا حَـدَرَتْ لِلْمَـاءِ عَيْنًـا وَلَا فَـمَا

ثم ذكر بعد هذا (البِرْكَ) . ووادي دَوْقَةَ بين عِلْيَبَ شمالاً والْبِرْكِ جنوباً ، واسم دوقة يطلق على وادٍ طويل ، يمتد من الجنوب نحو الشمال محاذيًا لوادي حَلْي شرقَهُ ، حتى يجتمع به مع وادي بَقَرة ، وبعد اجتماع الأودية الثلاثة تتجه غرباً

قَبيـلة الحَجْـرِ

في كتابي «عسـير» و «بـلاد عسـير»

لا تزال كثير من الحقائق التاريخية في أغلب مناطق بلادنا في حاجة إلى بحث عميق ، ومراجعة مستفيضة، وتصحيح لما سجل من معلومات حولها : وأحاول في هذه النبذة المختصرة أَنْ أُرَاجِع ما كتب عن رجال الْحَجْرِ في كتاب «عسير» لمحمود شاكر ، وكتاب «في بلاد عسير» لفؤاد حمزة .

لاشك أن المؤلفَيْنِ الفاضلين قد بذلاَ جهدهما ، وهما مشكوران على كل حال رغم ما ورد في ثنايا الكتابين من أخطاء ، ونحن نتلمس لهما الْعُذْرَ في ذالك ، لبعدهما عن الأرض التي تكلما عنهاوالقبائل التي ذكراها ، وأكاد أجزم أنهما اعتمادا على الرواية في تسجيل ما ورد في الكتابين (وما آفة الأخبار إلاَّ رُوَاتها) . ←

→ حتى تفيض في البحر بقرب خط الطول ١٥ـ/٤٥° ، وخط العرض ٤٥ـ/١٨° ، وامتداد وادي دَوْقة من ٣٠ـ/١٨° ، إلى ٤٥ـ/١٨° عرضاً وبقرب ٥٠ـ/٤١° طولاً ، والوادي يقع شمال وادي الْحَسَبة (الأحسبة) وفيه قرى منها : مسيلم ومشرف ودوقة ، ومتسعُ الوادي يقع بقرب خط العرض : ٣٥ـ/١٩° ، وخط الطول : ٥٨ـ/٤٠° ، أما قرية دوقة فإنها تقع بقرب خط العرض : ٤٥ـ/١٩° ، وخط الطول : ٥٨ـ/٤٠° ، ووادي دوقة مأهول بالسكان ومشهور بزراعة الدُّخْن الجيد ، وقاعدة الوادي دوقة تبعدعن القنفذة بنحو سبعين كيلاً شمالاً ، وعن مدينة الليث بنحو تسعين كيلاً جنوبا ـ جريدة « المدينة » ٤ محرم ١٤١١ هـ ، ع ٨٤٧٢ ـ .

وكان سكان دوقة في أول القرن الرابع الهجري (الْعُبَيْدِيِّيْنَ) من بقايا جُرْهُمَ ، على ما ذكر الهمداني في « صفحة جزيرة العرب » ـ ٣٤١ ـ طبع دار اليمامة . وذكر ياقوت في « معجم البلدان » أنها كانت لغامد وسكانها الآن منهم ومن غيرهم .

(للبحث صلة) حمد الجاسر

← وإذَا كنا قد عذرنا المؤلفين الكريمين وأمثالهما ممن تطرق لمثل هذا الموضوع باذلين الجُهد كله في وقت شَحَّتْ فيه المصادر ، وصعبت فيه الاتصالات ، فإننا لا نعذر شباب اليوم ممن مكنت لهم الفُرص ، وفتحت أبواب العالم على مصاريعها من أن يحقق ويصحح ويدون .

أولا : كتاب « عسير» لمحمود شاكر :

وهو يحمل الرقم (١) في سلسلة «شبه جزيرة العرب» وقد طبع مراراً بنفس المحتوى والترتيب ، كان آخرها على ما أعلم طبعة عام ١٤٠١ هـ تحت إشراف وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، وهي لا تختلف عن ماسبقها من طبعات في شيء .

بين يديَّ طبعة المكتب الإسلامي بدمشق عام [١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م] وقد تحدث المؤلف عن رجال الْحَجْرِ في الفصل الرابع من الباب الثاني من صفحة ٩٧ إلى صفحة ١٠١ .

١ - قال المؤلف ص ٩٧ : (ويقصد برجال الْحَجْرِ خمس قبائل هي : بَالْأَحْمَر - وبَالْأَسْمَرِ - وبنوشِهْرٍ - وبنو عَمْرٍو - وبَالْقَرْنِ -) انتهى .

قلت : الصحيح أن رجال الحجر أربع قبائل هي بَالْأَحْمَرِ[١] وبَالأَسْمَرِ وبنو شِهْرٍ وبنو عَمْرٍو على التوالي من الجنوب إلى الشمال أبناء الْحَجْرِ بن الْهُنْوِ بن الأزد .

أما قبيلة بَلْقَرْن وإن كانت أزديَّةً على الصحيح إلَّا أنها تعود في عبد الله بن الأزد[٢] : أبناء عمومة للحَجْرِ بن الهنو بن الأزد .

٢ - عند تقدير المؤلف لعدد السكان - ص ١١٠ - لم يذكر بلقرن ضمن قبائل رجال الحجر وهو الصحيح .

٣ - عند الحديث عن بَلْأَسْمَر ذكر أن من أَهَمِّ أوديتهم (وادي يعا) والصحيح (عيا) بالعين المهملة ثم المثناة التحتية ثم ألف ، ولعلها من الأغلاط المطبعية الكثيرة التي وردت في الكتاب .

٤ - ذكر المؤلف أن وادي تَنُوْمَةَ من أشهر أودية بني شِهْرٍ ويتجه شرقاً ليرفد

وادي تَرْجٍ وهذا صحيح إلَّا أنه أضاف قوله (أما وادي تَنُوْمَةَ فترفده عدة أودية منها سدوان ونحْيَان ومَنعا وغيرها من الروافد) ص ٩٨ والصحيح : أن الأودية السابقة ترفد وادي تَرْجِسَ الكبير ، المؤدي إلى تَرْج على اختلاف في اتجاهاتها ومصابِّها . أما وادي تنومة فَيُرْفَدُ بفروع صغيرة لعل أهمها وادي الغر المنحدر من عقبة القامة ، ثم تفيض جميعاً في وادي ترجس فترج[٣] .

٥ ـ ذكر المؤلف من مرتفعات البلاد (تللحصن)[٤] في جنوب غرب النماص ص ٩٨ . ولا أعرف في المنطقة جبالاً بهذا الاسم وفي تهامة غرب الجبال السابقة أخبَرَ بثلاثة جبال تربان ، ونهو ، وريمان .

قلت : تربان وريمان معلومان أمَّا نهو فلا أعرف جبلاً بهذا الاسم ، ولم أجده فيما تحت يدي من مصادر . وهناك جبل تَهْوِي ـ بتاء مفتوحة فهاء ساكنة ثم واو مكسورة فياء ـ يقع في تهامة شمال وادي خاط ،ولعله المقصود .

٦ ـ عند الحديث عن قبائل بني شِهْرٍ ـ ص ٩٨ ، ٩٩ ـ : لم يتوسع الكاتب في ذالك ، وأشار إلى بعضها سواء في السراة أو تهامة ، كما أنه لم يتبع في ذالك منهجاً واضحاً يعتمده عند ذكر القبائل من حيث مواضعها وأماكنها أو نسبها أو اتجاهاتها الاجتماعية ومنها الأحلاف . فقد مزج بين هذه جميعاً باختصار .

٧ ـ من قبائل بني شِهْرٍ قال : (ب ـ بنو القيم) ص ٩٨ والصحيح (بنو التَّيْم) بالتاء لا بالقاف ولعله تطبيع .

٨ ـ قال المؤلف : (أما تَنُوْمَةُ فقد أصبحت مركز الإمارة عامة وهي مدينة تاريخية وقريبة من بلدة النماص وإلى الجنوب منها بحيث يمكن أن ترى منه) ص ٩٩ .

قلت : في هذا الكلام خلط غير يسير فموقع تنومة الحقيقي في باحة من الأرض ، بين عقبة آل زخران شمالاً وعقبة الدهناء جنوباً ، وما صاقبهما شرقاً وغرباً من الأرض السهلة ، ثم تجوز في مساحتها فأطلقت على أماكن واسعة شمال عقبة آل زخران من بلاد الشَّعْفَيْنْ ، ومركزه السبت الذي عرف بسبت ابني

العريف ثم سبت تنومة . وهى مدينة تاريخية دون شكٍّ ، ذكرها الهمداني في « صفة جزيرة العرب » في أكثر من موضع ومن ذالك قوله : (تنومة وادٍ فيه ستون قريةً أسفله لبني يسار ، وأعلاه لبلحارث بن شِهْرٍ)[٥] . وقد كانت في أيام الحكم العثماني الأخيرة ناحية تتبع (قائمقامية قضاء النّماص)[٦]. وفي الوقت الحالي بها إمارة تراجع إمارة منطقة عسير ، وكذلك الحال في النِّمَاص وفي السَّرْوِ ، وحلباء ، ولم تكن فيما أعلم مركز الإمارة عامة كما أشار الكاتب .

وقد ذكر المؤلف أن تنومة قريبة من بلدة النماص وإلى الجنوب منها ، وهذا صحيح إلَّا أنه لا يمكن أن ترى من بلدة النماص ، فهناك مسافة لا تقل عن خمسة أكيال تحول بين النماص وجبال الظهارة وعقبة القامة ، حيث يمكن أن تشاهد تنومة من بعض المواقع .

٩ ـ في ص ١٠٠ ، ذكر المؤلف قبيلة بَلْقَرْن على أنها خامسة القبائل الْحَجْرِيَّةِ وقد نبهت إلى عدم صحة هذا سابقاً .

١٠ ـ في ص ١٠١ رسم المؤلف خريطة توضح بلاد رجال الْحَجْرِ ، وقد ضمنها بعض المعلومات المغلوطة التي نبهنا إليها سابقاً فليلاحظ .

ثانيا : كتاب « في بلاد عسير » فؤاد حمزة :

١ ـ معي الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ نشر مكتبة النصر الحديثة وفي الفصل السادس من الكتاب تحدث المؤلف رحمه الله عن قبيلة رجال الْحَجْرِ بشكل مجمل ، إلَّا أنه اتخذ في ذالك تقسيماً لم أره عند غيره ، بل هو غلط من الأغلاط الكبيرة ، حيث أفرد لقبيلة بني شِهْرٍ شرحاً على أنها ليست من رجال الْحَجْرِ .

يقول ص ١٥٧ : (يطلق اسم رجال الحجر على ثلاث قبائل تقطن السروات الواقعة بين بلاد عسير وشهران جنوباً ، وبلاد بني شِهْرٍ وبَالقَرْنِ شمالاً ـ وشهران شرقاً وقبائل محائل وبارق غرباً ، والقبائل الثلاث هي : بَالْأَحْمَرَ وبَالْأَسْمر وبنو عَمْرٍو) .

وفي ص ١٦٠ يقول : (قبيلة بني شهر من أهم القبائل العربية على السراة ،

ويحدُّها من الشمال : غامد وزهران وبَالْقَرْن ، ومن الجنوب : رجال الْحَجْرِ) هكذا .

قلت : والمعلوم قطعاً بلا جدال أن قبائل رجال الْحَجْرِ تضم بَلْأَحْمَرِ وبَلْأَسْمَرِ وبَنِي شِهْرٍ وبني عَمْرٍو ،والحديث في إثبات ذالك ضربٌ من اللهو ، بل إن قبيلة بني شِهْرٍ تكاد تكون الأسس لقبائل رجال الْحَجْرِ الأخرى . يقول الهمداني : فأول بلاد رجال الْحَجْرِ من يمانيها عِبْلُ وادٍ فيه الْحَبل ساكنه بنو مالك بن شهر ، وباحان به القرى والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحَجْرِ ، وأبوب وادٍ لبني الأسمر من شهر) ثم يقول : (سدوانُ وادٍ فيه قرية يقال لها رحب لبني مالك بن شهر)[٧] .

فهنا نجد تصريحاً بأن بلاد بَلأحْمَرَ وبَلأسْمَرِ تعود في مالك بن شِهْرٍ ، والأسمر بن شِهْرٍ علما أن بني ثعلبة وبني نازلة في قبيلة بَلأحْمَرِ الآن كما أن في عبارة الهمداني تصريحاً بأن مالك هو ابن شهر بن الحجر . وتكاد تجمع كتب الأنساب على أن بني شِهْرٍ من الحجر ، ولا أرى داعياً لاستعراض ذالك لشيوعه .

٢ ـ يقول المؤلف ص ١٥٧ أيضاً : (وهنالك من يقول أن اسم رجال الْحَجْرِ لا يشمل غير قبيلتي بَالأحْمَرِ وبَالأسْمَر ، وأن بني عَمْرٍو ينسبون إلى الشلاوة وغيرهم) .

وفي الجزء الذي تحدث فيه عن قبيلة بني عَمْرٍو لم يذكر إلاَّ هذه القبيلة إلى الشرق من ديار بالأحمر وبالأسمر) ص ١٦٠ ـ وهو غلط كبير أيضاً فقبيلة بني عَمْرٍو إحدى القبائل الأربع التي تُكَوِّنُ القبيلة الأُمَّ (رجال الْحَجْرِ) كما أن ديارها تبعد عن بالأحمر وبالأسمر بمسافة كبيرة هي عرض بلاد بني شِهْرٍ من الجنوب إلى الشمال ، ولا تقع إلى الشرق من ديار بَالأسْمَرِ إطلاقاً ، وقوله : إن بني عمرو ينسبون في الشلاوة وَهْمٌ من الكاتب ، لعل مصدره عدم التحقيق والاكتفاء بالسؤال .

ملاحظـــة : يوجد فرع من قبيلة بلحارث المجاورة للطائف في شرق بلاد الْحَجْرِ وأغلبه بادية رُحَّلٌ في وادي تَرج يقول محمد بن منصور بن هاشم آل سرور في

كتابه « قبائل الطائف وأشراف الحجاز » : (وهناك قسم من قبيلة بني الحارث نزحوا واستوطنوا وادي تَرْج أحد روافد وادي بِيْشَة ، ولايزالون هناك إلى الآن ، ولهذا النزوج سبب وهو أنه حدثَتْ حَرْبٌ بين بني خالد المعروفين الآن بالشلاَوَى من بني الحارث وقد حدثت هذه الحرب بين الشيخ نجم بن صالح ، والشيخ بريمان الحنيش ، وكان من نتيجتها نزوح قوم نجم بن صالح إلى وادي تَرْج) .

وعن سبب تسميتهم بالشلاوىَ يقول : (بعد أن انتهت الحرب بين الطرفين ونزح قسم منهم إلى تَرْج سأل شخصٌ عن البقية الباقية من بني خالد ، فأجابه شخص منهم : لم يبق سوى شِلْوَةِ حَرْبٍ ،ومن هذه الكلمة تحول اسم بني خالد إلى اسم الشلاوَى)[٨] ثم عدد المؤلف بطونهم فكانت أربعة عشر بطنا .

وزيادة في الإيضاح ، فإنه يوجد قسم من بني عَمْرٍو البدو يقال لهم بلحارث كما يرى الأستاذ عمر غرامة العمري مستدلاً بقول الشاعر الشعبي :

وأَحْمَرْ وأَسْمَرْ ثُمَّ شِهْرِي وعَمْرِيْ وصُلبْ بَلْحَارِثْ تَرَاهُمْ عَمَارِيَه[٩]

إلاَّ أن الاستاذ عوض محمد ظافر العَمْرِي لا يتفق مع هذا الرأي في كتابه «أدب وتاريخ من بني عَمْرٍو » فقد ناقش الموضوع من زوايا مختلفة مستنداً على بعض التراث الشعبي ، وشكك في البيت السابق ، ويرى أن بلحارث ليسوا من رجال الْحَجْرِ[١٠] ، وهو يتفق في هذا مع ماسجله الاستاذ محمد بن منصور آل سرور في كتابه ونوهت عنه سابقا ويُعَضِّدُ هذا القول مابعثه أحد أبناء بلحارث من ترج إلى مجلة « العرب » س ٢٥ ص ٤١٤ ، يفيد فيه أن الحلافات ينتسبون إلى عجل بن الحارث ، ويقطنون وادي ترج ، وهو بهذا يجعلهم قبيلة مستقلة عن شمران أوغيرها .

وأعترف أن الموضوع شائك ، ويحتاج إلى بحث أوسع ، ومصادر قديمة تؤكد الحقيقة المجهولة ، مع ميلي إلى أنَّ بَلْحَارث (مدار البحث) قبيلة مستقلة بذاتها عن رجال الْحَجْرِ ، واذا كان لهم بعض الأملاك أو العلاقات الوطيدة مع بني عَمْرٍو أو غيرهم من رجال الْحَجْرِ فلطبيعة الجوار ، والظروف التي تمر بها المناطق الآهلة بالسكان ، مما يحتاج معه إلى أحلاف وإمارات ، وإذا ما أخذنا بأن

بلحارث قبيلة مستقلة بأنسابها فهناك نقطة أحب أن أنوه بها وأطلب البحث فيها من المهتمين وأبناء المنطقة وهي : إلى أي قبائل العرب ينتمي هذا الفرع ؟ إلى الحارث بن عبد الله بن يشكر الأزدي ـ أم إلى الحارث بن كعب بن عبد الله الأزدي ، أم إلى الحارث بن كعب ساكن نجران وما حولها ، أم إلى الحارث بن ربيعة كما ذكر الهمداني[١١] ، أم إلى غير هاؤلاء جميعاً، وهو موضوع جدير بالدراسة والتقصي .

٣ ـ كثرت الأغلاط المطبعية في الكتاب عند ذكر الأعلام ، وفي مايهم موضوعنا فقد بدأت مع ذكر أسماء القرى في بلاد رجال الحجر ابتداء من قبيلة بَالأَحْمَر ، وقد حصر المؤلف عدد القرى بثلاثين قرية ، والصحيح أنها أكثر من ذالك ، حيث جاوزت المئة فيما أحصاه مؤلف « بلاد رجال الحجر » وفيما هو مسجل لدى إمارات المنطقة .

وما سبق ينطبق أيضا على ماذكر بخصوص قبيلة بَالأَسْمَر ، فقد ذكر المؤلف من قراها في السراة وتهامة ثلاثاً وأربعون قرية فقط ، بصيغة الإحاطة ، علما أنها جاوزت الثلاث مئة قرية في مؤلف « بلاد رجال الحجر » إلَّا أن بعضها صغير ويتبع قرى أخرى .

٤ ـ بعض التصحيحات عن قبيلة بني شهر : ص ١٦٠ ومابعدها :

أ ـ يقول المؤلف (ويحدها شمالاً غامد وزهران وبَالْقَرْن) والصحيح أن بلاد غامد وزهران بعيدة عن بلاد بني شِهْرٍ وبينهما مساحة كبيرة من الأرض تقطنها قبائل من بَلْقَرْن وخَثْعَمْ وشِمْران .

ب ـ يقول المؤلف (ومن الجنوب : رجال الحجر) ـ وقد سبق تبيان غلطه هذا وأن القبيلة جزء من رجال الحجر ، وعلى هذا تكون قبيلة بالأسمر في حدودها الجنوبية .

ج ـ النحاص : والصحيح النماص بالميم . ولعله تطبيع .

د ـ قال المؤلف (وكانت القبيلة وقتاً ما تابعة للسيد محمد على الإدريسي) قلت : كان مستوى التبعية ارتجاليًّا لعدم وجود القوة السياسية الكافية لإرغام كافة القبيلة على الولاء له أو لغيره وذلك بسبب الظروف التي مرت بها بلادنا في كل مكان .

هـ ـ قسم المؤلف القبيلة حسب الأحلاف أولاً إلى سلامان وبني أثلة ، وعزا ذالك إلى الإدريسي . والصحيح أن سلامان وبني أثلة موجودان قبل الإدريسي بمئات السنين ، وإن كنت لا أستبعد أن الإدريسي حاول أن يستغل العصبية التي توفرت في تلك الفترة فَأَجَّجَها ـ وكبار المسنين في المنطقة يتداولون مثل هذا الكلام .

ثم ذكر المؤلف أن هذا التقسيم (قد أُلْغِيَ . . . وعادت التقسيمات إلى ما كانت عليه من قبل تبعا للعنعنات التي ورثتها القبيلة) .

وعدد الأقسام فكانت كما يلي :

١ ـ شهرة الأمين أو الكلاثمة :

الصحيح شِهْر ثَرامِينَ ، ولا داعي لقوله (أو الكلاثمة) لأن الكلاثمة بطن من قسم شهر ثرامين كالبطون الاخرى وليس قسماً مستقلاً .

٢ ـ العوامر : وينضوي تحتها من البطون :

بنوسعد : (بنو مشهور ـ كنانة) .

بنو عبد : (دحيم [آل بهيش . آل النهي . آل القرى] ـ بلحصين ـ بنولام) .

علما أن بعض سكان هذه البطون تبعد عن القسم الأصلي وتجاور قسماً آخر ، وهذا ما جعل المؤلف يخطئُ عند ذكره الأفخاذ التابعة للقسم ، كما أنه لم يفرق بين القرية والقبيلة .

٣ ـ بلحارث . والبطون التي ذكرها المؤلف في هذا القسم قريبة من الصواب على اختلاف في ذلك .

٤ ـ بنو التيم . البطون التي ذكرها المؤلف هنا صحيحة .

وقد حاول الأستاذ فؤاد حمزة ـ رحمه الله ـ أن يذكر بعض الأتباع لهذه الأقسام الأربعة في تهامة . ولا يوجد فيما أعلم حاليا من يستطيع ربط القبائل الشهرية في تهامة بأخواتها في السراة نسباً ، اللهم إلاَّ فيما قل مثل (الأفاقة) ؟ التابعين لبني مشهور ، أما الأغلبية فهو ارتباط حلف ومعاضدة على ما يبدو ـ انتشرت بالتساوي من الأقسام كافَّة ، والمثل المحليُّ يقول : (كُلُّ حَزِّيٍّ لَهُ تِهَامِيٌّ) يدل على شيء من

هذا القبيل ، والْحَزِّيُّ هو ساكن السراة .

تعقيب : قال المؤلف قبل ذكره قبائل بني شِهْرٍ ، أو ما يسمى بالمحلية (الأرباع جمع رَبع لأن كل جزء يعد ربع القبيلة) قال : إن التقسيم الذي بينه سابقاً وقد بُنِيَ على الأحلاف إلى سلامان وبني أَثْلَة ، قد أُلْغِي ، وعادت التقسيمات إلى ما كانت عليه من قبل تبعا للعنعنات التي ورثتها القبيلة .

والصحيح ـ أن التقسيم لم يبق على عنعنات ، بل هو تقسيم نسب ، كما أنه لم يترك سابقا حتى تعود إليه القبيلة مرة أخرى ، وقد كان أفراد (الجهادية) المنتدبين من القبيلة يخرجون حسب النسب ، معتمدين في ذالك على كثافة هذا البطن السكانية أو عدمه ـ لأن الحرب كانت تهم القبيلة كافَّةً ، وتقابل فيها معتدياً خارج بلادها ، أما إذا كانت الحرب داخل القبيلة فإننا سرعان ما نجد العصبية والحمية الجاهلية ، إما إلى سلامان وإما إلى بني أثلة ، ونحمد الله كثيراً على أن هذه الأمور المنكرة قد زالت وإلى الأبد إن شاء الله تعالى .

و ـ قال المؤلف ص ١٦٢ : (وللقبيلة فريقان آخران يتبعانها) وذكر (١) شهر الشام ويتبعها بنو ثابت ، وبنو الأوس وأهل القبل . (٢) قبيلة ثريان .

قلت : إذا كنا قد قسمنا القبيلة حسب الحلف والتعصب ثم رأينا أقسامها الأربعة حسب النسب فإنه بالإمكان تقسيمها حسب المواقع والأماكن (جغرافية الأرض) وهذا التقسيم يمزج بين القسمين السابقين ، فلا تتضح معه الأصول العرقية ، أو الولاءات القبلية ، وهو أمر عرض عند أغلب قبائل الحجاز والسروات ، مثل ربيعة اليمن وربيعة الشام ، إشارة إلى الشمال والجنوب فقط ، وقد وُجِدَ أيضاً شهر الشام وشهر اليمن ـ عمرو الشام وعمرو اليمن وكذالك هذيل الشام وهذيل اليمن المجاورين لمكة .

وبالنسبة لقبيلة بني شِهْرٍ فكل ما كان شمالاً عن مركز القبيلة في النِّمَاص فهو من شهر الشام وما كان جنوباً فهو من شهر اليمن ـ وتبعا لذالك فكل بطن يسكن بقعة من الأرض بل كل قرية لها مما يواليها أما إلى الشام أو إلى اليمن .

وسبب ذيوع شهر الشام وماضم من أفخاذ ذكرها المؤلف ـ كونه على أطراف

القبيلة الشمالية ، وهذه الأفخاذ هي في الأصل من أرباع القبيلة ، وتعود إليها نسباً . وقد وجدوا في هذه البقعة من أرض رجال الْحَجْرِ لسبب طبيعي ، وهو التمدد والتكاثر الذي حصل في فترة سابقة ، مما أدى إلى انفصال أرضهم نسبيا عن بطونهم ، ولا غضاضة بل هو شيء مألوف ، أن تجد قرية تبعد مسافات ليست بالقليلة تتبع قبيلتها وترتبط بها ، رغم وجود قبيلة أو بطن مجاور لها ومدار ذالك النسب .

وقد ساعد في استقلالية أفخاذ شهر الشام (بنو ثابت وبنو أوس والقبائل) كثرة قراهم وتقاربها ـ حتى ظنها بعض الدارسين قسماً مستقلاً بذاته داخل القبيلة ومن هاؤلاء الأستاذ عمر غرامة الْعَمْرِي الذي جعل بني شهر السراة خمسة أقسام[١٢] هم :

١ ـ بنو التيم . ٢ ـ بلحارث . ٣ ـ شهر ثرامين . ٤ ـ شهر الشام . ٥ ـ العوامر .

والصحيح ماذكرنا أن عشائر شهر الشام تتبع بطونها كمايلي :

١ ـ بنو ثابت ، يعودون في آل بُرَيَّاع وبالتالي في شهر ثرامين ، ولا أستبعد أن هذا القسم قد دخله بعض العشائر حِلْفاً ، ولا زال الموضوع يحتاج إلى دراسة أوسع .

٢ ـ بنو الأوس ـ وتلفظ محليا بتسهيل الهمزة (بنو يُوسْ) وهم يعودون في بَلْحَارث .

٣ ـ أهل القبل وهم (بنوهاشم) العائدون في بني بكر، من شهر ثرامين .

وعليه فلا يوجد في قبيلة بني شهر السراة إلَّا الأقسام الأربعة التي ذكرناها فيما سبق ، وما عرف من تفريعات أخرى فلأسباب جغرافية أو حلفية أو غيرهما .

قبيلة ثربان : هم من تهامة بني شهر ، ولكثرة قراهم التي تجاوز الثلاثين فقد عدهم المؤلف فريقاً بَنَى عليه تقسيمه الذي رأيناه سابقاً . والصحيح أنهم كغيرهم من عشائر القبيلة القاطنة في سفوح السراة الغربية (تسمى محليا الصَّدْر) وفي تهامة ويعودون للقبيلة الأم نسباً وحلفاً في تفريعات عديدة . والمهم أن هذا المزج في التقسيم بَعُدَ عن الصواب ، لعدم تبيان المنهج الذي سار عليه المؤلف .

ز ـ أفاد المؤلف أن قرى القبيلة تزيد على المئة وذكر منها (١٠٣) المتور(؟) أغلبها أخطاء لعل بعضها مطبعي .

قلت : عدد قرى القبيلة في تهامة والسراة يجاوز أربعة أضعاف العدد الذي دونه المؤلف ، وسأراجع هنا بعض القرى التي ذكرها فقط وأرى أنها تحتاج إلى تصويب .

١ ـ التهامي ـ يوجد في قبيلة بالاحمر قرية تسمى آل تمام ولا أعرف في بني شهر قرية بهذا الاسم .

٢ ـ السنظوف ـ الصحيح الشنظوف بالشين المعجمة .

٣ ـ النصاب ـ الصحيح الأنصاب وتلفظ محليا (لَنْصَاب) .

٤ ـ الصمدة ـ يوجد أماكن عديدة بهذا اللفظ (ليست قرى) إلَّا أنني لا أعرف قرية بهذا الاسم ، ولعلها (الصدة) .

٥ ـ سدومة ـ لا أعرفها ولعلها (آل سودة) .

٦ ـ خصيري ـ الصحيح آل خضير .

٧ ـ آل حفس ـ لعلها آل حلس .

٨ ـ ربع هزاع ـ لا أعرفها قرية بهذا الاسم ، والاسم يدل على أنه علم على عائلة ، فالربع هم الأهل أو الأصحاب .

٩ ـ ما ولد على ـ ؟

١٠ ـ السوق ـ ليست اسم علم على قرية ، بل اسم لأيِّ مكان يقام فيه السوق ويعتاده السكان .

١١ ـ القرعة (بالقاف) ـ الصحيح الفرعة بالموحدة ويوجد أكثر من قرية بهذا الاسم مثل فرعة قريش ، فرعة نحيان ، وتعرف بالفرعة ، فرعة سلامان .

١٢ ـ آل محمد ـ؟ ربما آل يحمد .

١٣ ـ حبى (بالموحدة التحتية) الصحيح آل حبي بالمثناة من قرى بني مشهور .

١٤ ـ القلت ـ الصحيح آل انفلت .

١٥ ـ مجاوب ـ آل مجادب وتلفظ محليا (آل ميادب) .

١٦ ـ محذل (بالمعجمة) ـ الصحيح آل محدل (بالمهملة) .

١٧ ـ العامسة ـ الصحيح العامشة (بالمعجمة) .
١٨ ـ العرف (بالموحدة) ـ الصحيح العرق بالمثناة .
١٩ ـ اللهبة ـ؟ ربما لحبى .
٢٠ ـ الميغى (بالغين) ـ الصحيح الميفى (بالفاء) .
٢١ ـ منعا المجدل ـ لا أعرف قرية بهذا الاسم ويوجد مرتفع من الأرض شمال تنومة يسمى (منعاء) يضم بعض القرى .
٢٢ ـ الطرف (بالراء) ـ من قرى بالاسمر . بالواو ـ الطوف ـ من قرى تهامة بني شهر .
٢٣ ـ شرى ـ؟ ٢٤ ـ الحلاة ـ ذو الحلاه .
٢٥ ـ جرادة ـ آل بن جرادة ، (وتلفظ محليا آل بن يرادة) .
٢٦ ـ آل ذخران ـ آل زخران . ٢٧ ـ عصيين ـ ؟
٢٨ ـ الأحض ـ الصحيح الدحض .
٢٩ ـ قويس (بالمثناة) ـ الصحيح آل فويس (بالموحدة) .
٣٠ ـ الدحمان ـ آل دحمان . ٣١ ـ العوصا ـ العوصاء .
٣٢ ـ جار ـ في بني عمرو آل جاره (الجاره) . وفي العوامر من بني شهر آل جبار .
٣٣ ـ فيلته ـ الصحيح آل فليتة . ٣٤ ـ الدهنا ـ الدهناء .
٣٥ ـ الفذال ـ (بالفاء) ـ القذال (بالقاف) .
٣٦ ـ عطية ـ لا أذكر قرية بهذا الاسم ، مع وجود قرية تسمى آل عطيفة . واخرى آل عظية (بالمعجمة) لعل أحدهما المقصود .
٣٧ ـ مجيرة ـ لعل المقصود آل جميرة (وتلفظ محليا بقلب الجيم ياء آل يميرة) .
٣٨ ـ الشبرقة ـ توجد قرية الشبارق لكنها من قرى بني عمرو .
٣٩ ـ الحباوة ـ؟ من قرى تهامة (الحبوة) .
٤٠ ـ أريامة ـ الرجامة (وتلفظ محليا الريامة) .
٤١ ـ لجج ـ؟ لا أعرف قرية في بني شهر بهذا الاسم . ولكنه يوجد قرية في بالاحمر تسمى لجم أحببت ذكرها للعلم .

وبعد : فمهما يكن فالمؤلف معذور مشكور على جهده ـ إلَّا أن لي رجاء أخيرا

من تاريخ الدولة السعودية الأولى
في المؤلفات اليمنية

- ٣ -

سنة ١٢١١هـ : وفيها سَار حَجُّ اليمن مع أَميرهم محمد بن حسين الكِبْسيِّ، وعدلوا عن طريقهم المعتادة، وسارُوا نحو الساحل، وسأَلوا الإمام كتاباً إلى حمود ابن محمد أبو مسمار، وكان يومئذ مُتَوَلِّياً أَمْرَ الديار الساحلية قائماً بأبِـي عَرِيش، ←

← وهو أن يعرض الكتاب ، فيما لو قدر له الطبع مرةأخرى على أحد المحققين المتخصصين ليجلو كثيراً مما ران على محتواه بشكل عام ، والله الموفق والمعين .

الرياض : محمد بن ظافر بن عساف

الهوامش :

(١) أختلف في رسم الكلمات التي يدخل عليها حرف الباء بمعنى (بني) ففي بني الأحمر مثلاً كتبت بالأحمر مرة ومرة باللحمر وأخرى بللحمر وأراها بلأحمر ومثلها بلأسمر وماشابهها بحذف همزة التعريف فقط ، وقد وجدت قديماً يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لما رأى بدراً تسيل جلاهه ... بكتيبة خضراء من بَلْخَزْرج

يعني بني الخزرج . (ج٤ «سيرة ابن هشام» ص٢٣) .

وورد عند الهمداني بلحارث في بني الحارث أنظر مثلاً ص ٢٥٤ - « صفة جزيرة العرب» .

(٢) على ما ورد في كتاب «نسب عدنان وقحطان» للمبرد ص ٤٦ وكتاب « نسب معد واليمن الكبير» ج٢ ص ١٨٩ لابن الكلبي وغيرهما وفي « قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري» لعاكش قرن بني عك بن عدنان بن عبد الله بن (الأزد) .

(٣) أنظر تفصيل ذالك في فصل «الأودية في السراة» من كتاب «بلاد رجال الحجر» لعمر غرامة الْعُمْرِي . ص ١٣ ومابعدها .

(٤) رسمها هكذا بتشديد اللام الثانية مع سكون الحاء المهملة ثم الصاد المهملة أيضاً .

(٥) «صفة جزيرة العرب» - ص ٢٦١ (٦) انظر الوثيقة الدالة على ذلك ص ٨٤٣.

(٧) «صفة جزيرة العرب» - ص ٢٦١

(٨) «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» - ص ١٥٤، ١٥٥ - .

(٩) «بلاد رجال الحجر» - ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(١٠) «أدب وتاريخ من بني عمرو» - ص ٣٧ - ومابعدها .

(١١) «صفة جزيرة العرب» - ص ٢٦٢ - .

(١٢) «بلاد رجال الحجر» - ص ١٠٢ - .

← ولما واجهوه [أَلْقَوْ إليه كتاب] الإمام، فأَجَلَّهُ، ووجَّه به يحيى بن حيدر، فسار معهم إلى مُتَوَلِّي صَبْيَا منصور بن ناصر، يأمرهِ أن يُسَيِّرَهُمْ في الحفظ فَأَجَلَّه منصور ووجه معهم يحيى بن حَيْدر بكتاب من منصور، إلى أمير دَرْب بنِي شُعْبَةَ عَرَار - بمهملات - ابن شار - بِمُعْجَمة فألف فراء - فسار إليه وهو بالشُّقَيْقِ، فتلقَّاهم عَرَارُ هنالِك في أربعة عشر فارِساً، وبعث بهم مع عَبْد من عبيده تحت الحفظ، وبلَغَ بهم حَلْيَ بْن يعقوب، كلُّ ذالك خوفاً من جماعة الْمُوْهِبَةِ أن يستبيحوهم، وكان قدْ فَشا الأَمْرُ، وسارت الدعوةُ شرقاً وغرباً، ونَمَى أَمْرُ عبدالعزيز بالحجاز، وشهران، وآل تاجر، والجحادِرة وبني سَعْد، والأَكْلُب، وآل السيَّار، وقد قدَّمْنَا ماكان من قبائل الأكلب وآل السيَّار مع صاحب اليمن في عام ست وتسعين، وكَيْفَ آلَ أمرُ حجاج اليمن معهم، وأنهم عدلوا عن سلوكِ تلك الديار إلى تهامة الحجاز خوفاً منهم وفَصَّلْنَاهُ.

سنة ١٢١١هـ : - وفي هذا العام - أو الذي قبله - مالَ أبو نُقْطَةَ مُتَوَلِّي عَسِير إلى داعي عبدالعزيز، فأجابَه، وحَرَّضَ النَّاسَ على الطاعة، والدخولِ مع الجماعة، وأقام شرع الفتنة، وشرع شعار المِحْنَةِ، وصال وجال، على القبائل في جميع الأحوال، ولم يُبَاشِرْ محادداً، ولا تَعَدَّى حَدًّا خلاَ أنه كان يبعث بالرسائل إلى سائر القبائل مُرْعِباً لهم، وواعِداً بالخير، مُمَنِّياً بِالغنَى والظفر بالمشتهى النفساني، مُحَرِّضاً على الإجابة، وكان قَدْ شارَفَ على شَيْءٍ مـمَّا تناقله النجديُّون عن فضلائهم، - وسيأتي بعد هذا العام صِفَةُ الدرس الذي كان يُمْليه على القوم، صباح كل يوم، وسننقله بألفاظه، لِيُعْرَفَ حُسْنُ المسلك، وهو دُعَاءُ حَقٍّ، إنْ لم يُرِدْ به باطلاً والله المستعان.

إضافة

١ ــ أبو نقطة هو محمد بن عامر، أما أخوه عبدالوهاب صاحب المواقف المشهورة في مناصرة الدعوة فإنه لم يتولَّ الإمارة إلا بعد وفاة أخيه محمد سنة ١٢١٥هـ.

٢ ــ قام أبو نقطة بنَشر الدعوة الإصلاحيَّة للرجوع إلى تعاليم الدين الصحيحة المستقاة من منابعها الصافية كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وماكان عليه السلف الصالح، لا لإثارة فتنة ولا لمناصرة باطِل، والمؤرخ اليمني كعادة أمثاله من المؤرخين المتزلفين بما يكتبون إلى حكامِهم.

سنة ١٢١٢هـ : ـ وفي هذا العام انْشَرَحَ صَدْرُ أَبِي نُقْطَةَ صاحبُ عَسِيْرٍ بسلوك طريقة عبدالعزيز النجديِّ، ووقَرَ في صدرِه مادعاه إليه، بعد أَنْ عَرَفَ أحواله، وقصد دياره، وكان مهضومَ الجنَاب في قومه، فمازال يَعِدُهُ الْخَيْرَ والولايةَ على دياره، ثم بدا له أَنْ يَبْعَثَهُ عليهم، فطلبه إليه، فسار عن اخْتيارٍ، وقد كانت بينهم وبين عبدالعزيز مَلاَحِمُ يُجَهِّزُ عليهم فيها سالمَ بنَ شُكْبان، وابن قَرْملة، ورُبَيِّعٌ وابن قفلة، وكانت عسيرُ تجمع قبائلها فَتُصَاوِلهم، وجرت بينهم وبين قبائلِ شَهْرَانَ ورُفَيْدَة وعَبِيْدَةَ عداواتٌ وتَخَطُّفَات، وآل أمرُهُمْ معه إلى الدخولِ في فريقٍ يسيرٍ من عسير ، إلى حضرة عبدالعزيز، فبايعه أَبُو نُقْطة، ورَغِبَ في اتِّباعه، وعاد بقومه إلى محله، ولم تكنِ الأَيْدِي قد تَغَلَّبَتْ على شيْءٍ من بلادِ عَسِير ، فلذا كانوا مجبورين، مُصَانةً أموالهم ودماؤهم.

وسأله كتاباً فيه تعليم الناس أَمْرَ الاعتقاد، وما الذي يدفع عنهم الإِلْحاد، وقد نقلنا ذالك برمته، وإن كنا لم نطلع على أصل مكتوبه، غير أنه كان يَصل إلينا عالم من أؤلئك فيخبرون أَنَّ أَبَا نَقْطَةَ كان يَقْعُدُ عند صباح كل يوم، فتحضر القبائلُ والرؤساء ، والفقهاء ، وأَهْلُ الأعمال، فيسمعون منه ماكان يتلوه عليهم مَن الْوِرْدِ الذي يسمونه الدرس، ويتحفظه السامع فلم يبق في دياره كبير ولا صغير، رجل وامرأة حُرٌّ أو عَبْدٌ إلا وحفظه وعرضه عليه، وسارع بقلبه الفارغ إليه، وهذا لفظه: **بسم الله الرحمن الرحيم، اعلموا رحمكم الله تعالى أن هذه المقدمة والأربع القواعد.**

[ثم ساق نص رسالة الشيخ محمد بن عبدالوهاب «القواعد الأربع في التوحيد» - إلى ص ٣٣٤].

إضافة.

١ ـ (رُبَيِّع وابن قفلة) كذا في إحدى المخطوطتين، وفي الثانية (رُبَيِّع بن قفلة) ورُبَيِّع هو ابن زيد.

٢ ـ تقدمت الإشارة إلى أن عبدالوهاب بن عامر (أبو نقطة) لم يَلِ إمارة عسير إلى سنة ١٢١٥ ـ على ماذكر مؤرخو بلاد عسير ، والمؤرخ اليمني يَبْدُو أنه غير دقيق في تحديد السنوات.

٣ ـ لإدراك حقيقة تأثر بلاد عسير وتهامة بالدعوة الإصلاحية يحسن الرجوع إلى مؤلف الدكتور عبدالله أبو داهش «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب».

سنة ١٢١٢هـ : ـ وفيها انعقدَ الصُّلْحُ بين غالب وبين الشيخ عبدالعزيز أنه لَا يَتَعَدَّى مَنْ وَرَدَ مِنْ نَجْدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً فاشْتَرَطَ عليهم الإِتاوة، تُحْمَلُ إليه في كل عام، حَجَّ أولادُه أَوْ لَمْ يَحجُّوا، وتحكَّم في ذالك، وطلب ثلاثين أَلْفَ مَحْبُوبٍ ذَهَباً، فأنكر عليه عبدالعزيز ذالك المطلوب، وأَبى، ومازال البريد يروح ويَغْدُوْ في ذالك، حتى استقرَّ على خمسة عشر ألف محبوب، فكانت تُحْمَلُ إليهِ في كل عام، وربما حج سعود، ولاقى غالبَ بْنَ مساعد، وأعطاه ذَالك، وزاده هَدَايا وتُحفاً، ودام ذالك حتى كان ما فصلناه لك عام سبع عشرة وسيأتي قريباً.

إضافة.

جرى بين الشريف غالب وبين الدولة السعودية في ذالك العهد كثير من المناوشات فصلها ابن عبدالشكور في كتابه عن الأشراف، ثم نقلها دحلان في «خلاصة الكلام» وذكر بعضها صاحب «عنوان المجد».

سنة ١٢١٢هـ : وفيها وصلتِ الأخبارُ بصلاح طريق حاجِّ اليمن، بسبب صاحب نَجْدٍ، واشتهر بين الناس أَنَّ أَهْلَ الْحجاز تَشَرَّعوا، وتَرَكُوْا كثيراً من منكراتهم، ولزموا الأمانة، وتظهروا بالديانة، وأقاموا الصلاة، وأَتَوُا الزكاة، وهجروا الزنا والربا، وكانوا من قبلُ لا يدينون دين الحق، يتحدث عنهم الحاجُّ بكل مكروه ذي اعوجاج.

إضافة:

وصف أهل الحجاز عامَّةً بتلك الصفات فيه مجازفة، وظلم، وعدم إنصاف، فهم كغيرهم فيهم.. وفيهم..

سنة ١٢١٢هـ : ـ وفي آخرها ـ أو في آخر التي بعدها ـ سار الأميرُ رُبَيِّعُ كبيرُ سَنْحَان الشام، وشُرَيْفٍ، قاصداً لِوَادِعَة الحجازِ قبيلة تَنْتسب إلى نَجْرانَ، متوسطة بين قراض(؟) والعُجْمان وبني قطابز(؟) والرئيس بها يومئذ علي بن مسفر، فبغته الخبر بِمَسير الأمير رُبَيِّعٍ داعيةِ عبدالعزيز إليه، ووردتْ بعد هذا كُتُبٌ منه، يطلب منه الدخولَ في الدين، ويرميه بعَمل المشركين، فأهمل الجواب، وتنكَّبَ عن الصواب، فَفَاجأَتْهُ العيون مفصحة بما قَدْ توجه إليه من الجنود الواسعة، فاستدعَى العُجْمَان وآلَ مُرَّةَ، وسائرَ القبائل المحاددين له و[أكثر] هذه

القبائل في بيوت الشعر ، يتّبعون الغيث، فتثاقلوا عنه، فخرج في جماعة يسيرة، فاستنجد ببني مالك، واستصرخ في كليب(؟) فكانت قد وصلت رسلُهُ أولاً إلى مقدَّر بن منصر بن جعفر، وولد أخيه شاغب بن محمد بن منصر ، وهما كَبِيرا قبيلة مالك، فخِذٌ مِنْ سحَار ، فأجاباه بالإعانة على شروط لا يحتملها، وبعث إلى رئيس كليب حسين بن قاسم، فأحال أمره على الحسين بن علي، متولِّي صَعْدَة، فقصده علي بن مسفر ، وبثَّ عليه ماقد بلغه عن مسير الأمير رُبَيِّع إليه، وأفصح له بما قاد من الجنود بين يديه، فأجابه إلى السير معه، وسار في ألف مقاتل من سحار، وخرج بهم قاصداً بلاد وادِعة، مما تحوزه ولاية علي بن مسفر، طمعاً في حفظها وتنفيراً لمن قصدها، وكان علي بن مسفر قد سار قاصِداً لِدِياره قبل مسيرة الحسين بن علي، خوفاً من هجوم النجديين عليها، فوصل إليه الحسين بن علي فيمن صحبه من جيش سحار، فأنزلهم بالبيوت المنيعة، والحصون الرفيعة، وأَجْرى لهم الأرزاقَ مُتَحبِّباً لوصول الأمير رُبَيِّع ففاجأه بجيش جرار، قد ملأ بالنجود النُّجودَ وَالْأَغوار، فبرز القوم للمصافّ، ورتَّبُوْا البيوت والدروب، فزحف الأمير رُبَيِّعٌ بجيشه فانكسر مركزُ علي بن مسفر، وفرَّ بمن معه إلى البيوت والمعاقل، فانحصروا بها أياماً، ثم بعثوا إلى الأمير رُبَيِّع يسألونه المسالَة، فأبى إلا أنْ يتسلموا إلى أيدي المسلمين، في سلاحهم وكراعهم، وينزلوا على حكمه، فقالوا: على أن تعاهِدَ أَلَّاغَدْرَ وَأَلَّاخُدَاعَ، فعاهدهم على ذالك فخرجوا إليه، فقضى برجوع الحسين بن علي إلى دياره، ويترك علي بن مسفر على حكمه واختياره، فكان ذالك، ورجع الحسين بن علي في جيش سحار، لم يَقْضُوا بعضاً من الأوطار، ولا وَقَعُوا على شيْءٍ من الانتصار ، فلما ولَّى دعا علي بن مسفر إليه، وطلب منه المعاهدة لعبدالعزيز، والدخُولَ تحت طاعته، وقال له: والله إنْ عُدتَّ إلى ما حدَّثْتَ به نفسك من قبلُ لَأَقْطَعَنَّ رأْسَك بسيفي هذا، وسلَّهُ بين يديه، فطلب منه المُهْلَةَ حتى يُشاوِرَ عُقَلَاء قومه، فأسعفه، فانخزل مناجِياً لهم، فأَذْعَنُوا بالطاعة، ومتابعةِ الجماعة، فعادَ إليه مُعَاهِداً، فألزمه وقومه مَحْوَ الاعتقاد في المقبورين وَمَشاهِدِهم، وإخلاصَ العبادة لله تعالى، والدعاءَ له وحده، وأن يجمع الناسَ على الصلاةِ في وقتها، فإنْ تخلَّفَ مُتَخَلِّفٌ إلا لِعُذْرٍ نَكَّلَهُ وأَدَّبَهُ بالمال، وأمره

بنو خالد: فروعها وبلادها

ـ ٢ ـ

آل داغر: في القرائن من آل بلهيد من الدعوم من بني خالد.

آل دايل: في قرية المقدام والهفوف بالأحساء. يعدون من أعيان ووجهاء البلد، منهم رجال أعمال ومنهم العمدة عبدالله بن فراج بن وحير بن فراج بن وحير بن عبدالمحسن بن العاصي بن محمد بن دايل الخالدي، وهم أمراء فخذ السحبان من السحبان من بني خالد.

الدُبيخي: ـ بضم الدال المهملة ـ في القصيم وبريدة والقويع، منهم أمير القويع، وفيهم علماء وأعيان كرئيس النواب في الدمام من الخويطر من الجناح من بني خالد. ←

→ بإجابة عبدالعزيز إلى الجهاد، والسمع والطاعة في المَنْشَطِ والْمَكْرَهِ، وسَوْقِ الرُّبُعِ من الزكاة إلى مُصَدِّقِهِ، فأذْعَنَ لذالك، فتحوّل عنه إلى محل غير بعيد، وأرسَلَ جماعة يحلقون رؤوس أصحابه، ويأمرونهم بالغسل، وتطهير الأبدان من لوث الشرك، ففعلوا، فسار عنهم غيرَ بعيد، وبعث عيوناً عليهم، فعادُوا فأَخْبَرُوهُ بما يريد، ثم لم ينشب أن جاءه خبر علي بن مسفر بأنه قد حادَ، وَأَلْحَدَ، فعاد ثانيةً، وأرسل إلى مشهور بن كعبان: اني مؤمرك على أولئك، ومنفذٌ حكمك على علي بن مسفر في جميع المسالك، وكان مشهور في أقصى حدود وَادِعَة، فطمحتْ نفسُهُ لذالك، فسار إليه وقد أرعد وأبرق، وألهب بالخوف وادِعَةَ فأحْرَقَ وأَغْرَق، ومازال مُفَاشِلاً لهم، غير أنهم كانوا إلى طاعة علي بن مسفر أرغب، فحذروه الخلاف، واجتمعوا به، وسألوه طلبَ البقاء على الرياسة بتجديد العهد مع رُبَيِّع، وتكذيب النَّاقِل إليه، واستقرَّ بذالك الأمر، حتى كان عام خمس عشرة، وقصده رُبَيِّعٌ لَـمَّا تواترت عنده الأخبار بأنه قد عَافَنَ، ونقض العهد، فسار إليه ـ وسيمر بك ماكان من أمره ـ.

(للبحث صلة)

آل دحيم: في حريملاء . من آل ذيب من الصالح من المقدام من بني خالد.

آل دخيل : في البرة وغيرها. من الماجد من الصبيح من بني خالد.

الدخيل : في المريديسية من الدعوم من بني خالد.

الدرع : في الجوف، ويتفرعون إلى الراشد والمرشد. من آل جناح من بني خالد.

آل درعان : في الجوف من ذرية مبارك بن فرقاص، منهم أسد كبيريت، ودخيل، وصنيتان ويرأسهم الآن صالح بن عبدالله الدرعان. من العلي القرشة من بني خالد.

الدعمي : في بريدة. من الدعوم من بني خالد.

الدعوم : أحد البطون الرئيسة من بني خالد وأشهر الفخوذ التي تنتمي لهذا البطن هم: البلهيد والسيايرة وفيهم إمارة هذا البطن ونخوتهم هبس وهباس ووسمهم المغزل وأحياناً البرثن وغيره.

آل دعيج : في قرية الجشة بالأحساء وهم من أعيان البلد والعمدة منهم. من الجبور من بني خالد.

الدعيرم : في الجفارة والقويعية. من آل جناح من بني خالد.

الدعيفس : في عنك. من المخاصم من الصبيح من بني خالد.

الدغيم : في عنك. من الصبيح من بني خالد.

الدفاع : في عنيزة، فيهم أدباء وعلماء ورجال أعمال وأعيان. من الصيخان من آل جناح من بني خالد .

الدلاها : في عنك ـ واحدهم (دليهي). من المخاصم من الصبيح من بني خالد .

الدماشا : في عنيزة ـ واحدهم (دمشي). من الخويطر من آل جناح من بني خالد.

آل دمخ : في نعجان بالخرج. من الشبلة من بني خالد.

آل دندس بن دايس: في الجوف. من آل مطر من بني خالد.

آل دوغان : في الأحساء ، منهم الزبير ، وذالك لأن زبير بن سالم بن علي بن دوغان. من المهاشير من بني خالد.

آل دوغـــان : في الجوف. من آل علي من بني خالد .

آل ذراع : في عنك . فيهم رجال أعمال ومنهم الشيخ سعود بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سعود بن سعود الحسن، ممن رجعت إليهم عند كتابة هذا البحث . من الحسن من العمايـر من بني خالد.

الـذواودة : في المنطقة الشرقية والجسرة والحد بالبحرين ورأس الرمان. من الفخوذ الرئيسـة عاصر أميرهم عبدالله بن عيسى مؤلف كتاب «دليل الخليج» وأميرهم في البحرين الآن الشيخ محمد بن هلال بن عبدالله بن عيسى الذَّوَاوِدَة، يشتركون مع الحسن من العمايـر في نخوتهم ووسمهم. من العمايـر من بني خالد.

الذهـــلان : في الرياض. منهم عالم ومفتي نجد في زمانه الشيخ عبدالله بن ذهلان ـ رحمه الله ـ وهم بيت علم. من السحبان من بني خالد.

آل ذيـــب : في حريملاء والصفرة والرياض. قدم جدهم من الأحساء في أوائل القرن الثالث عشر الهجري إلى حريملاء ، ومنها تفرقوا ، وينقسمون إلى الدحيم والمهنا ، ومنهم الشيخ ناصر بن حمد بن ناصر بن محمد بن حمد بن عبدالله الملقب أبو ذيب. من الصالح من المقدام من بني خالد.

آل رازن : في عنك والكويت. يعرفون أحياناً بـ (الخزور) أميرهم الذي عاصر مؤلف كتاب «دليل الخليج» عدوان بن ناصر ، والآن عبدالله بن ناصر بن عدوان ابن ناصر ووسمهم مطرق على حلقة. فخذ رئيسي من العمايـر من بني خالد.

آل راشـــد : في القرائن. بنو عم للعمار في القرائن، قدموا جميعاً في منتصف القرن الثاني عشر الهجري من النقرة بالأحساء إلى القصب ولم يستقروا بها ، ثم إلى القرائن، ومنهم الشيخ سعد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن راشد. من آل غرير من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد .

آل راشد (الحُميد) : في بريدة وفي الرياض. يعرفون بالراشد الحُميد شهرة لهم، منهم وجهاء ورجال أعمال بارزين، ويتفرعون إلى أسر عديدة وهم أصحاب مزارع الدغمانيات المشهورة بالقصيم ، استقروا في بريدة منذ منتصف القرن الثاني عشر ويعدون الآن فخذاً مستقلاً منهم أمير الصباخ في بريدة فهد بن عبدالله الراشد. من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد .

الربـــدي : بنو عم المكتوم. في بريدة والرياض وغيرهما. يتفرعون إلى آل إبراهيم وآل عبدالله وآل عبدالرحمن أبناء محمد بن عبدالرحمن الربدى ، انتقل إبراهيم وعبدالرحمن من عنيزة إلى بريدة ولحق بهم بعد ذالك ذرية عبدالله وهم من أشهر الأسر في بريدة، فيهم وجهاء ورجال أعمال وأعيان ويعدون من أغنى أسر بريدة في الماضي. من آل جناح من بني خالد.

الربيعـي : في عنيزة. منهم الشاعر عبدالرحمن الربيعي المتوفى سنة ١٤٠١هـ. من آل جناح من بني خالد.

آل ربيـــق : في رغبة ــ كانوا أمراءَهَا إلى وقت قريب. أبناء عم العريض ، فيهم وجهاء ورجال أعمال، وآخر من تولى إمارة رغبة ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن حمد بن سليمان بن محمد الربيق وذالك في عهد الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

الرثيـــع : في عنك . من الدلاة من المخاصم من الصبيح من بني خالد .

آل رجـاء : في دارين من المهاشير من بني خالد.

آل رحمـة : في القصب وشقراء . ويعرفون بـ(الرحيمي)، منهم الطبيب الشعبي إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الرحيمي. من السيايرة من الدعوم من بني خالد.

الرحيـــل : في عنك. من الظهيرات من الصبيح من بني خالد .

الـــرزق : في حرمة ثم الغاط وكذلك في منطقة الحوطة الحريق منهم التاجر المعروف أحمد بن محمد بن حسين بن رزق آل رزق. من الدعوم من بني خالد.

الرشـــود : في عنك . من النهود من بني خالد .

الرشيـــد : في رغبة والصفرة والدرعية والبير، من المقدام من بني خالد.

الرشيـــد : في نعجان ومنفوحة. من الشبلة من بني خالد.

الرغـــوان : في عنك. من الزبن من الصبيح من بني خالد.

الرفيعـــي : في البصر وبريدة. من الجناح من بني خالد.

الرقيعـــي : ـ بالتصغير ـ من رقيع. في القصيعة وبريدة. من آل جناح من بني خالد.

الرميـــح : في الثقبة. من الشاهين من العمايِر من بني خالد.

الروضـــان : في حائل والرياض من الدعوم من بني خالد.

الريـــس : في عنيزة. منهم مؤذن الجامع الكبير في عنيزة، توارثوا هذه المهنة الجليلة أبًا عن جد قرنا من الزمان حتى الآن، منهم محمد السليمان المتوفى سنة ١٣٤٤هـ. من الفياض من آل جناح من بني خالد.

الزايـــد : في الجوف. من ذرية مطيلق بن مصطفى، ويتفرعون إلى طريف وطويرف ومطرف وفهد من الضويحي من القرشة من بني خالد.

الزبـــن : في عنك والداهنة وجلاجل والكويت وغيرها. منهم علماء وأدباء من الدكتور عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن زبن رجل علم ، واسع الاطّلاع في العلوم الشرعية، وأميرهم الذي عاصر مؤلف كتاب «دليل الخليج» سلطان بن منصور ، والآن عسّاف بن مسلط الشعلان، ونخوتهم العليا ووسمهم قضاب السيف. من الصبيح من بني خالد.

الزبيـــر : في الأحساء. من آل دوغان من المهاشير من بني خالد.

الزحـــام : في الكويت. من الدعوم من بني خالد.

الزرقـا : في الرس. من آل جناح من بني خالد .

الزريـق : في الكلابية. من النهود من بني خالد.

الزقـم : في عنك. من الظهيرات من الصبيح من بني خالد .

آل زمـام : في عنك. من الحسن من العمايير من بني خالد.

الزنقاحـي : في الخفجي ـ الخفقي ـ والكويت. من الشبلة من بني خالد.

آل زيـاد : في المزاحمية. منهم رجال أعمال واعيان. من الجبور من بني خالد.

الزيـاد : في الجوف. من ذرية بركين بن فرقاص. من آل علي من القرشة من بني خالد.

الزيتـون : في عنك. هم أمراء الظهيرات وأميرهم الذي عاصر مؤلف كتاب «دليل الخليج» زيتون بن شديد والآن شويش بن سلطان بن زيتون بن شديد بن علي الشويش. من الظهيرات من الصبيح من بني خالد.

الزيـدان : في الجوف. من ذرية مطيلق بن مصطفى ومنه رشيد ويتفرع إلى العبدالرحمن والعبدالعزيز والعبدالرزاق. من الضويحي من القرشة من بني خالد.

الزيـن : في عنيزة. من آل جناح من بني خالد.

آل سابل : في الجوف. فخذ من المطر ومن ذرية خلف الدغداش بن سابل الحمود والمحمد من آل مطر من بني خالد.

السـادي : في عنيزة. من آل جناح من بني خالد.

آل سالم : في الشماسية، وقبل ذالك كانوا في النبقية، وقد جاءوا إليها من النبهانية فيهم رجال أعمال واعيان. من الدعوم من بني خالد.

آل سالم : في القرائن والرياض. منهم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سالم من آل بلهيد من الدعوم من بني خالد.

آل سالم : في عنك. منهم العامر والناصر. من المهاشير من بني خالد.

ابن سالم : في الكويت. من العفراوي من الدعوم من بني خالد.

السالمي : في عنك. من الحسن من العمايِر من بني خالد.

السبيعي : استقرت أسرة السبيعي في شقراء والقرائن وجلاجل، فيهم علماء وأدباء ورجال أعمال منهم مدير مالية شقراء سابقاً وابنه، والآن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الملقب بـ (السبيعي) بن علي بن فاضل. من الفاضل من آل غرير من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

آل سبيلة : في الجوف. فخذ رئيس من المطر ، ومن ذرية سبيلة المطر الغطيغط واللاحم والدايس. من المطر من بني خالد.

آل سحبان : فخذ من بني خالد يوجد معظمهم بالأحساء ، وقد انتشروا بالمنطقة وبقربهم فخذ المقدام المعروف وأمراء السحبان الدايل ووسمهم ونخوتهم تابع آل حُميد.

آل سحوب : في عنيزة، منهم الذهلان. من السحبان من بني خالد.

آل سحيم : في الجوف. من القرشة من بني خالد.

السحيم : في البصر وبريدة. من آل جناح من بني خالد.

السحيم : في الجبيل، ويعرفون بـ (العتاتبة). من الرازن من العمايِر من بني خالد.

آل سريع : في عنك. من المهاشير من بني خالد.

آل سُعال : ـ بضم السين ـ في اليمامة بالخرج . من الشبلة من بني خالد.

آل سعدون : في عنيزة والأحساء . من الْجُبُور من بني خالد.

السعود : في عنك. من الحسن من العمايِر من بني خالد.

السعيد : في العذار بمنطقة الدلم . من الشبلة من بني خالد.

السُعيـــد : ـ بضم السين ـ على لفظ التصغير . في عنيزة. من آل الخويطر من آل جناح من بني خالد.

السعيـدان : في الجوف. من ذرية هويمل ويتفرعون إلى الراشد والمرشد ومن عقبهم البحيران. من آل علي من القرشة من بني خالد.

السلامـــة : في الصفرة. من الحيدر من الصالح من المقدام من بني خالد.

السلمـان : في الخفجي (الخفقي)، ويعرفون بـ (المعنجل). من السحبان من بني خالد.

آل سليمان : في اليمامة ونعجان بمنطقة الخرج . من الشبلة من بني خالد.

السليمـان : من أهل قصيبا، وكانوا يسمون قبل ذالك الحبيل، ويعرفون الآن بـ (المهنا) وكانوا أمراءَهَا إلى وقت قريب وهم بنو عم المنيف من الدعوم من بني خالد.

السليمـان : في الجوف من ذرية هفيل بن سمحان من الضويحي من القرشة من بني خالد.

السليـــم : في قرية. من العمور من بني خالد.

السمنـان : في عنيزة. منهم الشيخ محمد بن سلطان بن صالح بن سليمان الملقب بـ (سمنان). من الصيخان من آل جناح من بني خالد.

السنـــان : في الجبيل. من الشاهين من العمايِر من بني خالد.

السنتلـي : في عيون الجواء بالقصيم وحفر الباطن وعرعر والرياض. فيهم وجهاء ورجال أعمال منهم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن عثمان بن محمد بن عثمان بن جاسر بن عبدالله بن رشيد السنتلي، من آل حُميد من بني خالد .

السوادي : في الكلابية. من النهود من بني خالد.

السويـــد : في عنك. من العقل من العمايِر من بني خالد.

السويـد : في عنك والكويت، وهم الفهد والمطلق والمبارك. من المهاشير من بني خالد.

آل سويـل : في عنيزة. فيهم علماء وأدباء ورجال أعمال بارزين. من الخويطر من آل جناح من بني خالد.

آل سويكـت : في الخرج. من المهاشير من بني خالد.

السياسـب : توجد أسر من المقدام تعرف بهذا الاسم في الأحساء وتوجد محلة تحمل اسمهم الآن وهي من أقدم الأحياء بمدينة المبرز، حيث كانت المبرز والرقيقة من منازل بني خالد المعروفة بالأحساء.

السيايرة : اسم فخذ من الدعوم، ويوجد أسر بهذا الاسم في مختلف أنحاء المملكة، وخاصة في القصب والحريق وضرما والمزاحمية وحايل والقصيم، فيهم علماء وأدباء ورجال أعمال وفيهم الإمارة، ومن أبرز أمرائهم أمير القصب الشاعر الشجاع المشهور جبر بن سيار بن حزمي الخالدي المتوفى سنة ١١٢٠هـ، وخلّف ثلاثة عشر ولداً. من الدعوم من بني خالد.

السيـف : في المجمعة والخيس. من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

الشـادخ : في الجوف. من ذرية عيسى من آل علي من القرشة من بني خالد.

الشافـي : في الجفارة والقويعية بنو عم الجميعي من الدعوم من بني خالد.

الشامـان : في عنك. من الثبوت من بني خالد.

الشـاوي : في عنك. من الحسن من العماير من بني خالد.

الشاهيـن : في الجبيل. من الرازن من العماير من بني خالد.

آل شاهيـن : في عنك. من العقل من العماير من بني خالد، من الفخوذ الرئيسة، منهم الشيخ عامر بن ليل بن مناحي بن مشاري بن شجينة بن مغامس ابن مشاري بن مناحي بن شجينة وجدهم شجينة الأول، اشترى جزيرة (جنه) ـ بالجيم وتنطقها العامة بـ(القاف) اشتراها من المهاشير، ونخوتهم مع العقل

ووسمهم زائد مع المشعاب حلقة.

آل شاهين : في ثرمداء . منهم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالرحمن بن ناصر ابن شاهين توفي عام ١٤٠٦هـ من آل حامد من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

آل شاهين : في عنك والكويت وهم آل مصارع وآل نهار . من المهاشير من بني خالد.

آل شايـع : في الخبراء بالقصيم ورياض الخبرا والسحابين والرس يتفرعون إلى عدة أسر ، فيهم علماء وأدباء ووجهاء ورجال أعمال بارزين منهم الشيخ ناصر بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن الشايع من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

آل شبـاط : في الأحساء والدمام والخبر . فيهم رجال علم وأدباء منهم عبدالله بن أحمد بن شباط ووالده في التعليم في (الكتاتيب) في الأحساء وأعضاء في هيئة النظر ، والأديب المعاصر عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الشباط . من آل غرير من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد .

الشبلـة : فخذ من قبيلة بني خالد مواطنهم في المنطقة الوسطى الخرج ونواحيها والمنطقة الشرقية، وأميرهم بالخفجي (الخفقي) ابن فجري ويتبعون آل حُميد في الوسم والنخوة.

آل شبيب : في القصب. منهم الشاعر المعروف والمحامي البارع عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن شبيب. من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

الشحيـت : في عنك. من آل كتم من الصبيح من بني خالد.

آل شِـدّي : ـ بكسر الشين المعجمة والدال المهملة مشددة ـ. في حريملاء والرياض والدلم بمنطقة الخرج وعنك. فيهم علماء وأدباء ورجال أعمال بارزين منهم الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد الشِّدِّيّ. من بني خالد.

الشرهـان : في الرياض. من الجبور من بني خالد.

آل شريـش : في الهفوف وثرمداء سابقاً. من الجبور من بني خالد.

الشطـي : في عنك. من آل كتم من الصبيح من بني خالد.

الشعابـا : ـ واحدهم شعيبي ـ بضم الشين، وهم غير الشعيبي العقلا. في البصر بمنطقة بريدة. من المحيميد من آل جناح من بني خالد.

آل شعلان : في القصب وثرمداء وعنك وغيرها. فيهم أدباء وعلماء ورجال أعمال منهم عثمان بن عبدالكريم بن محمد الشعلان الذي استضافه الملك عبدالعزيز في الخريجية بثرمداء عند مروره بالمنطقة حيث كان يعد أحد أغنياء ووجهاء المنطقة في ذالك الوقت توفي سنة ١٣٥٥هـ ، ومنهم الآن عمدة أم الساهك حمد بن خالد الشعلان. من الزبن من الصبيح من بني خالد.

الشعيفان : في عنك، منهم الحمد والفالح. من المهاشير من بني خالد.

الشفـق : في الجوف. من ذرية الشمردل بن دايس ويتفرعون إلى العايد والوطبان. من سبيلة من المطر من بني خالد.

آل شقـري : في الرياض، فيهم رجال أعمال بارزين. من الجبور من بني خالد.

الشكـور : في الجبيل. من الرازن من العماير من بني خالد.

الشميطـي : في عنك. من الشبلة من بني خالد.

الشنيفـي : في الخيس والمجمعة. منهم الأستاذ سليمان بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن سليمان من آل حُميد ـ بضم الحاء ـ من بني خالد.

آل شوشـان : في عنيزة. من الدعوم من بني خالد.

الشوشـان : في الجوف. من ذرية جخيدب بن سمحان. من الضويحي من القرشة من بني خالد.

الشويـش : في الجوف. من ذرية جخيدب بن سمحان. من الضويحي من القرشة من بني خالد.

حضرموت : بلادها وسكانها

لعالم حضرموت ومؤرخها عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف
(١٣٠٠/١٣٧٥هـ)

— ٤ —

الشِّحْر : لها عدة إطلاقات :

الأول : أنها اسم لكل ما شمله حضرموت السابق ذكره أوائل الكتاب .

الثاني : أنها اسم لساحل المِشْقَاص بأسره ، فما كان منه لبني ظنه فهو داخل في حد حضرموت ، وما كان منه . . . كبد يعوت فهو شحر الهرة.

الثالث : أنها اسم لجميع ما بين عدن وعُمَان كما ذكره ياقوت عن الأصمعي ، وكثير من يقول : إن ظَفَار هي قاعدة بلاد الشحر ، وفي الأصل بسط ذالك .

الرابع : اختصاص الاسم بالمدينة اليوم لكن نقل السيد أحمد بن حسن الحداد عن الباب السابع من «نخبة الدهر» أن لحضرموت فُرْضَتَيْنِ على ساحل البحر ، يقال لأحدهما : شرمة وهي الآتي ذكرها ، وللأخرى الشحر ، ولم تكن بمدينة ، وإنما كانوا ينزلون بها في خِصَاص حتى بنى بها الملك المظفر صاحب اليمن في زماننا هذا مدينة حصينة بعد سنة سبعين وست مئة انتهى . وفي «صبح الأعشى» ـ ٥/١٦ ـ : والشحر قال ياقوت الحموي : هي بليدة صغيرة ولم يزد على ذالك ، ←

← **الشويش** : في عنك. منهم شويش بن سلطان بن زيتون بن شديد بن علي الشويش لديه معرفة واطلاع واسع. من الظهيرات من الصبيح من بني خالد.

الشويعر : تقيم أسرة الشويعر في الرياض والطائف وحائل وجدهم الشاعر الشعبي حميدان الشويعر. من السيايرة من الدعوم من بني خالد.

آل شهوان : في عنيزة. من الخويطر من آل جناح من بني خالد.

آل شهيل : في المبرز بالأحساء. من النهود من بني خالد.

(للبحث صلة) **محمد بن ناصر الهزاع**

← والذي يظهر أن لها إقليما ينسب إليها . انتهى ، وما استظهره هو الواقع ولاسيما في الأعراف القديمة ، وكانت وفاة ياقوت في سنة ٦٢٦ أي قبيل أن يجعلها المظفر مدينةً بمدة ليست بالطويلة ، وما جاء في «صبح الأعشى» عن ياقوت لعله من غير مادة ـ الشحر ـ مما فيها من «معجمه»؟ فقد أطال القول عن الشِّحْرِ وقال : هو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وإليه ينسب العنبر الشِّحْري ، لأنه يوجد في سواحله ، وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم ، وإلى الشحر ينسب جماعة منهم محمد بن خُوَيِّ بن معاذ الشِّحْرِي . انتهى باختصار ، وللشحر ذكرٌ في شعر سُرَاقَةَ بن مرداس البارقي ، وذالك أنه أُخِذَ أَسِيْراً يوم جَبَّانَةِ السَّبِيْع ، فَقُدِّمَ في الأَسْرَى فقال كما عند الطبري وغيره :

امْنُنْ عَلَيَّ الْيَوْمَ يَاخَيْرَ مَعَدّ
وَخَيْرَ مَنْ حَلَّ بِشِحْرٍ والْجَنَدْ
وخير من لَبَّى وصَلَّى وَسَجَدْ

فعفا عنه المختار في قصة طويلة تشهد لاستيلائه على الشحر ، وكانت دولة الشحر لكندة إلى سنة ٥٧٥ ، حيث هجم عليها الزنجيلي ، ثم تولاها آل فارس المختلف في نسبهم ، فقيل إلى الأنصار وهو أبعدها ، وقيل إلى كندة وهو اوسطها ، وقيل إلى المهرة وهو الذي رجحته ودللت عليه ، وفي سنة ٦١٦ انقض ابن مَهْدِي وهو من صنائع آل رسول اليمانيين على آل فارس وأخرجهم من الشحر ، وفي سنة ٦٢١ تولى عليها عبد الرحمن بن راشد ، وكان يُؤَدي الخراج للملوك . . . فعزل نور الدين الرسولي برجل من الغز وأضاف إليه نقيبا ، فقتل الغزي ، واستولى على البلاد ، وكان عبد الرحمن بن راشد في ضيافته بتعز ، فاستدعاه وخلع عليه ، وأمره أن يسير إلى الشحر ، فضبطها وبقيت تحت حكمه إلى سنة ٦٧٨ حيث دخلت الشحر وحضرموت تحت حكم المظفر الرسولي ، ولكنه أبقى عبد الرحمن بن راشد عليها نائبا حتى توفي في سنة ٦٦٤ ، ودفن بين تربة الشيخ سعد الظفاري وتربة عمرو ، وقبره مشهور بها ، وخلفه أخوه راشد ابن شجعنة فبقي عليها إلى سنة ٦٧٧ فتغير عليه المظفر ، واعتقله بزبيد إلى أن

مات ، وفي سنة ٦٦٧ وصل المظفر بنفسه إلى الشحر فعمرها ، حسبما تقدم ، ثم لم يزل حكامها من أسرته تحت أمر آل رسول حتى ضعف أمرهم ، وصار النفوذ بحضرموت لآل يماني ، وفي سنة ٨١٢ استولى دوبس بن راصع على الشحر ، ثم عادت لآل فارس حتى انتزعها منهم آل كثير ، في سنة ٨٦٧ ، وهي أول دولتهم بها ، ثم استردها آل فارس منهم في سنة ٨٩٤ ، ثم استرجعها آل كثير في سنة ٩٠١ ، ومازالت في أيديهم على مناوشات بينهم وبين أمراء العشائر حتى استولى الإمام المتوكل على الله على حضرموت وعليها ، في سنة ١٠٧٠ وقال السيد أحمد ابن حسن الحداد: كان خروج الإمام أحمد بن حسن سنة ١٠٧٢ ، وأقام بجيشه في حضرموت نصف شهر ، ثم عاد طريق البحر من بندر الشحر ، واستخلف السلطان بدر بن عمر الكثيري ، وترك عنده جملة من عسكره اليزيدية ، واستمر أمرهم نحو خمسين سنة إلى خروج يافع من الجبل سنة ١١١٧ انتهى . وقال السيد محمد بن اسماعيل الكبسي في كتابه «المسالك اليمنية» : وفي سنة ١٠٦٤ خطب بدر بن عمر الكثيري للإمام فقبض عليه ابن اخيه بدر بن عبد الله ، فهمَّ الإمام بالتجهيز ، وأمر بحشد الجنود إلى بني أرض (؟) ومنعت بلاد الرصاص ويافع والعوالق والجرش والواحدي والفضلي عن المرور فيها ، فجدَّ الإمام في جهادهم ، واجتمع لأولاد إخوته زهاء عشرة آلاف راجل وألف عنان ، واشتد القتال بينهم وبين حسين الرصاصي حتى قتل ، وانهزم أخوه صالح إلى البيضاء، وانتهب العسكر جميع مافي مخيمهم ، وكان محمد بن الحسين لم يشهد الوقعة ولكنه حضر بعدها فتقدم إلى يافع يوم الاثنين ١٩ جمادي الآخرة من السنة إلى ذيل جبل العر، فاستولى على الجبل ، وعادوا إلى عند الإمام ، ولم انتهى خبر هذا النصر العظيم إلى بدر بن عبد الله الكثيري أطلق عمه ، وخطب للإمام ، فأرسل الإمام صالح بن حسين الجوفي إلى حضرموت ، فألفَى الأمر على حقيقته ، فوجه بدر بن عمر إلى ظفار والياً عليها ، وفي سنة ١٠٦٨ غدر بدر بن عبد الله بعمه بدر بن عمر وأخرجه عن ظفار، فقدم على الإمام فأكرمه ، وفي جمادى الأولى من سنة ١٠٦٩ اختار الصفي احمد بن حسن لفتح حضرموت والشحر وظفار ، وفي شعبان توجه الصفي إلى وادي السِّرِّ بمخلاف خولان ، ثم إلى فحوان ورغوان ، ثم إلى مأرب

وحبان ، ثم دخل أطراف بلاد العوالق ، فوصل بلدة واسط ، ثم سار إلى وادي حَجْرٍ ، ثم تجرد منها تجرد الحسام ، وكان سلطان حضرموت قدَّمَ عساكره إلى أعلا عقبة حجر فانهزموا من أحمد بن الحسن ، وبانهزامهم من بعدهم وهذا المحل يقال له رَيْدَة بامَسْدوس ، ثم تقدم إلى الهجْرَيْنِ ، ثم التقوا بعسكر سلطان حضرموت فهزموهم ، واستولوا على حضرموت وعاد الصفي إلى حضرة الإمام بضوران في أُبَّهَةٍ فاخرة، ودولة قاهرة ، وفتح قريب، ونصر عجيب انتهى باختصار ، وإنما استوفيته مع عدم ملاءمته للايجاز لأن فيه ماليس في الأصل، على أن في الأصل ما ليس فيه ، فليضم إلى كل ما نقص .

أما استيلاء يافع على الشحر وحضرموت فكما ذكر السيد أحمد بن حسن الحداد كان في سنة ١١١٧ ، وقد سبق في المُكَلاَّ أن الشيخ محمد بن صالح هرهرة أمير ذالك الجيش أقام بالشحر ثلاثة أشهر جبى فيها منها خمسة وثلاثين ألف ريال (٣٥٠٠٠) وكان من يافع طائفة يقال لهم آل عياش سكن رئيسهم بحصن الشحر ، الذي كان يقال له المصبح ، فأطلق عليه من ذالك اليوم حصن ابن عياش ، وما زالت يافع على الشحر حتى أخذها الإمام المهدي بالهرة(؟) ومعهم الأمير سعيد بن علي بن مطران ، وحصل النداء بالشحر أنَّ الناس في أمان المهدي ، واشترط يافع لأنفسهم أن يغادروا الشحرَ بسلاحهم بعد ثمانية أيام ، فخرجوا منها إلى حضرموت ، وأنضموا إلى عسكر عمر بن جعفر ، وفي سنة ١١١٨ وصل السلطان عمر بن جعفر من اليمن إلى الشحر ، وسلمه النقيب والعسكر حصن الشحر ، ونادى بالأمان ، ثم كتب للعسكر بحضرموت : أن سيدي الإمام المهدي وجهني إلى حضرموت ، فإن كنتم في الطاعة سلمتم الناس من الضرر ، وإلاَّ فنحن واصلون بالجيش المنصور ، وهو مؤلف من ثلاث مئة من حاشد وبكيل ، ونحو مئة من سائر عسكر الإمام ، ونحو مئة من الحجاز ، ونحو مئة وخمسين أخلاط من الخلق ، وكان السلطان عيسى على سيون ، وحضرموت ، فانهزم ثم تغلبت يافع على عمر بن جعفر ، وعاد الأمر إليهم بالشحر إلى ان اختلفوا ، فغلبهم آل بريه وكانوا ولوا رئيسهم بعض الأمر بالنيابة عنهم ، فلما اختلفوا استبد عليهم واصل آل بريك من . . . وهم إما من بقايا بني ناعب الآتي

ذكرهم في التعريف بوادي عَمْد ، وإما من بني جبر قبيلة من يافع يسكنون جبلا في سَرْو حِمْيَرَ ، يقال له ذُوْ ناخب كما في « صفة جزيرة العرب » لابن الحائك الهمداني ، وأول ما ابتدأ آل بريك المصالحة بين الحموم والتحالف معهم حتى قربوا الناس، وعاملوهم بالإحسان حتى أحبوهم، وأول أمير لهم هو ناجي بن عمر، وكانت إليه المالية في أيام نفوذ يافع، لأنهم تنازعوها، وكادوا أن يقتتلوا عليها، ولما استقل شيئا فشيئا على حساب اختلافهم وتفرق آرائهم، أفاقوا فناوشهم، ولكنه انتصر عليهم لأنهم كانوا متحاسِدِيْنَ، ولما مات ناجي بن عمر في سنة ١١٩٣ ، خلفه ولده علي بن ناجي بن عمر بن بريك، فخالفه محسن بن جابر بن همام، وأنضم إليه آل عمر باعمر، فجهز عليهم علي ناجي، وأجلى آل همام إلى المكلا وآل عمر باعمر إلى الريدة، واستنجد آل همام بعبد الرب بن صلاح الكسادي، ولكنه انهزم هو وإياهم، كما سبق في المكلا، وفي أيام على ناجي هذا ظهر أن القاضي سعيد بن عمر بن طاهر كان يعمل الأسحار، فأغرقه في بالوعة الأقذار، وكان آخر العهد به، ولما مات على ناجي سنة ١١٢٢ خلفه أخوه حسين ابن ناجي، ثم ولده ناجي بن على بن ناجي، وفي أيامه جاءت الوهابية في خمس وعشرين سفينة تحت قيادة ابن قملة بامر الملك عبد العزيز بن سعود آل سعود الذي استفحل سلطانه ، لذالك العهد فافتتح نَجْداً . . . . والعروض والقطيف والحجاز وغيرها، وكان اكثر فتوحه على يد القائد العظيم ابنه سعود المتوفى سنة ١٢٢٩ ، فامتثلت البلاد، ولم يُؤْذِ واحِداً في حال ولا مال، ولم يهلكوا حرثا ولا نسلا، وإنما أخربوا القباب، وابعد التوابيت، وقد قررت في الأصل ماذكره ابن قاسم العبادي من حرمة التوابيت، وأما القباب فإن كانت في مسبلة فحرام والافَلَا (؟) بشرطه ولم يعترضهم آل بريك ، وأقاموا بالشحر أربعين يوما، ثم ركبوا سفائنهم وعادوا لِطِيَّتِهِمْ، وفي سنة ١٢٢٧ نشب الشر ما بين الكسادي صاحب المكلا وآل بريك، وامتدت المناوشات بينهم زمانا طويلا في البحر والبر ، وفي سنة ١٢٤٠ ، توفي ناجي بن علي، وكان خادما للدين، شديد الغيرة على شعائره، لا يخرج عن رأي الإمام الحبيب حسن بن صالح البحر في ذلك، حتى لقد أمره أَنْ لايُمَكِّنَ أحداً من البادية يدخل الشحرَ ليمتار إلَّا بعد أن يحلف اليمين على أن

لا يقصر في الصلاة، فحصل بذلك نفع عظيم، وصلاح كبير، حتى جاء العوائبة في قطار لهم، فلما أرادوا أن يدخلوا من سدة الشِّحْر، عرضوهم على العهد، فأبوا، وصرفوا وجوه إبلهم إلى الغيل عند رفاقهم آل عمر باعمر، وارتجزوا بقول شاعرهم :

قُولُوا لِنَاجِي بن عَلِي كلين يؤخَذْ له ويلاه مارَاس بن عَوْثَبْ غَلَبْ مَابَايْعَاهِدْ عَلَى الصَّلَاةْ

فاختلفوا في تفسير هذا فقوم يحملونه على العناد والمجاهرة بالفساد، وآخرون يحملونه على ان الداعي إلى الصلاة من الدين، والسائق لها من الضمير، فلا تحتاج إلى عهد ولا إلى يمين، ولما مات ناجي بن علي خلفه ولده على ناجي الثاني، وفي سنة ١٢٦٧، كانت حادثة مرير، وحاصلها أن آل كثير أغاروا على الشحر بعسكر بَحْرٍ، وجاءتهم نجدة من الأتراك في البحر، من مكة المشرفة، على رأسها شيخ العلويين السيد اسحق بن عقيل بن يحيى، مؤلفة تلك النجدة من نحو خمس مئة جندي، بعدتهم وعتادهم فبلغت العساكر البحرية والبرية نحوا من خمسة آلاف، إلَّا أنه لم يصحبها رفيق من التوفيق، فكان عاقبتها الانهزام الشائن، والفشل الشابل ـ كما هو مفصل بالأصل ـ وبعضهم يعلل ذالك الانهزام بخيانة من سيبان الموجودين بكثرة في الجيش الكثيري، لأنهم كانوا في طليعة الجيش المرابط بمرير، فلما هاجمتهم فرقة من عسكر الكسادي جاءت من المكلا لمساعدة آل بريك انهزموا وذهبوا بها . . . وأكثروا من الأراجيف ، فخلعوا قلوب الجيش الكثيري، وملؤا صدورهم رعبا، فركب كل منهم رأسه وذهبوا عَبَادِيْدَ لا يلوي واحدهم على شيء قط وعادت النجدة التركية إلى اسطولها الراسي بشرمة، لأن مرسى الشحر كان مكشوفا، وكان البحر هائجا، والوقت خريفا، وتفرق الجيش الكثيري أَيدْي سبا، وعاد بخيبة الرجاء، ولم يبق بالمعسكر في اليوم الثاني نافخ ضَرَم، وكان من نتيجة ذالك الفشل أن السلطان عبد المجيد العثماني أقال السيد اسحق من مشيخة العلويين بمكة، وأبدله بالسيد محمد بن محمد السقاف، وفي سنة ١٢٨٣ جهز السلطان غالب بن محسن الكثيري على الشحر، فاستولى عليها وهرب علي ناجي بمن معه وماقدر عليه في خمس من السفن، أعدها لذالك من يوم علم بالغزو، وكان هربه إلى المكلا فلم يمكنه الكسادي من النزول بها، معتذرا

بأنه لا يصلح سيفان في جَفِيْرٍ، فأبحر إلى شبم، وأقام عند الشيخ فريد بن محسن العولقي عاماً ثم ركب إلى عدن وعاد منها إلى الشحر، وكان عليها الأمير عبد الله ابن عمر القعيطي، بعد جلاء غالب بن محسن عنها، فأكرم وفادته، وتحفى به حتى لقد دخل بين البحار الذين حملوه من القارب إلى الساحل ، وأحسن مثواه، إلَّا أن فكرة الإمارة عادت تتحرك في صدره، فعزم إلى الأستانة، ليستنجد بالخليفة العثماني على الكسادي بالمكلا، وعلى القعيطي بالشحر، فسافر إلى عدن، ثم خرج إلى لَحْج وبها فاجأته المنية، وعاد كثير من أعقابه إلى الشحر، ولا يزال بها ناس منهم إلى اليوم . أما غالب بن محسن فلو قنع بالشحر كما أشار عليه المخلصون لأوشك أن تطول بها مدته ، لكنه طمع في أَخْذِ المكلا من الكسادي، فانكسر دونها، وفي آخر الحجة من نفس السنة التي أخذ فيها الشحرَ اعني سنة ١٢٨٣ جهز القعيطي بمساعدة الكسادي على الشحر، وافتتحها بأسرع وقت، وتفرق عسكر السلطان غالب شَذَرَ مَذَر، ولولا أن أحدَ عبيده وهو صنقور سليمان وكان من أصل القوة والأيْد احتمله على ظهره لذهب مع شفرات يافع، فما نجي إلَّا بجريعة الذقن، وخيط الرقبة، وفي رجب من سنة ١٢٨٤، استأنف السلطان غالب بن محسن التجهيز على الشحر، إذ بقى قلبه بحسرة عليها، ودخل أكثر جيشه من كوة فتحوها في سور البلد ، فانحصروا وانقطع عليهم خط الرجعة، وأَصْلَتْهُم يافع ومن لفهم من عسكر القعيطي ناراً حامية، فأثخنوا فيهم قتلا، وخرج الباقون لايلوي آخرهم على أولهم ، ورسخت اقدام القعيطي بالشحر، وجلس عليها الأمير عبد الله بن عمر القعيطي كما عرف ماسبق ، وبعد وفاته في سنة ١٣٠٦ خلفه عليه ولده حسين بن عبدالله لأن اكثر إقامة السلطان عوض بن عمر كانت بحيدر آباد الدكن في خدمة النظام الآصفي، ثم نزغ الشيطان بين السلطان عوض واولاد اخيه عبد الله، وهما منصور وحسين، وجرى بينهم ما فصلناه بالأصل، وكانت النهاية تحكيم المنصب السيد احمد بن سالم بن سقاف، فحكم بأن لا حظَّ لهم في الإمارة، وتم جلاؤهم عن الشحر والغيل، بمساعدة الحكومة الإنقليزية في سنة ١٣٢٠، ومن العجب أن التحكيم كان خاصاً بما بينهم من الدعاوي المالية، ومع ذالك فقد كان الحكم شامِلاً للإمارة، واستتب الامر

للسلطان عوض بن عمر القعيطي فَحْل حَضرموت وطَلاّع نجادها ومزلزل أوتادها :

مُـدَبِّرُ مُلْكٍ أَيُّ رَأْيَيْـهِ صَـارَعُـوْا بِهِ الْخَطْبَ رَدَّ الخَطْبَ يُدْمَى وَيُكْلَمُ
وَظَـلاَّمُ أَعْدَاءٍ إذا بُـدِئَ اعْتَـدَى بِمُوْجَرَةٍ يَـرْفَضُّ مِنْ وَقْعِهَا الـدَّمُ
وَلَـوْ بَلَغَ الْجَـانِي أَقَـاصِيَ حِلْمِـهِ لَأَعْقَبَ بَعْـدَ الْحِلْمِ مِنْهُ التَّحَلُّمُ

وقد أطلقنا عليه لقب السلطان لأنه به حقيق في اتساع ملكه ، وامتداد نفوذه ، وفي الأصل بسط الكلام عمن يسمى سلطانا ومن لا يسمى ، ونزيد هنا قول الإمام الرازي في تفسير قوله ﴿ ثُمَّ اسْتَوىَ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ وهو أنَّ من ملك بلداً صغيراً لا يحسن فيه أَنْ يقال فيه جلس على العرش ، وإنما يحسن ذالك فيمن ملك البلاد الشاسعة والأقطار الواسعة ، فالعرش والكرسي لا يكونان إلاَّ عند عظمة الملك انتهى . وهو لا يخرج عما هناك ، وللسلطان عوض محاسن جمة ، ومناقب مُهمة ، وقد حج في سنة ١٣١٧ وأظهر من التواضع والخضوع ما يدل على قوة دين وصحة إيمان ، وأكرمه الشريف عَوْنٌ الرَّفِيقُ وأعاد له الزيارة ، فأدركته عنده نوبة صرْعٍ ، فانزعج القعيطي ، وظنها القاضية حتى هدأه أصحاب الشريف ، وقالوا له : إنما هي عادةتعتاده من زمن قديم ، وقدم للشريف هدايا طائلة ، ومع قرب سفره طلبوا منه معونة لإجراء سكة الحديد بين الشام والمدينة ، فدفع لهم ثلاثين ألف روبية ، فأرجعوها إليه استقلالاً لها ، فركب إلى المدينة ثم إلى الشام ، وكان آخر العهد ، وسلمت الثلاثون ألف ، وقد سبق في حجر أنه تعلق بأستار للكعبة وتاب من كل سيئة إلاَّ من فتح حَجْر وحضرموت . توفي بالهند آخر سنة ١٣٢٨ ، ورثاه شيخنا العلامة أبو بكر بن شهاب بقصيدة حُمَيْنِيَّة ، ولكنها مؤثرة ووقع رداءه على ولده السلطان غالب بن عوض وكان شهما كريما لَيِّنَ الجانب ، دمث الشمائل ، وديع القلب ، شريف الطبع ، وافر الحرمة ، سعيد الحظ ، ميمون النقيبة ، مبسوط الكف ، ينطبق عليه قول الطائي :

فَتًى سِيْطَ حُبُّ الْمَكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ وَخَـامَرَهُ حَقُّ السَّمَـاحِ وَبَـاطِلُهْ

وقول البحـتري :

تَغَطْرُسُ جَوْدٍ لَمْ تَمَلّكْهُ وَقْفَةٌ فَيَخْتَارَ فِيْهَا للصَّنِيْعَةِ مَوْضِعَا

وقوله :

إلىَ مُسْرِفٍ في الْجُوْدِ لَوْأَنَّ حَاتِماً لَدَيْهِ لأَمْسَى حَاتِمٌ وَهْوَ عَاذِلُهْ

وقول ابن الخطيب :

وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّمَاحِ مُبَذِّرَا

وفي أيامه كانت حادثة الحموم في ٢٧ ربيع الثاني من سنة ١٣٢٧ وحاصلها : أنهم كانوا يخيفون السابلة ،والحكومة القعيطية تتوقى شرهم ، وتدفع لهم مواساة سنوية ، يعتادونها من أيام آل بريك ، وفي ذالك العهد انعقد الصلح بين الحموم والحكومة القعيطية ، بدراهِمَ بذلتها لهم الحكومة ، لا يستهان بها ، على العادة الجارية بينهم في ذالك ، فبينا هم غارُّوْنَ هاجمتهم سيبان ، وكان لها عندهم ثأر ، فقتلت منهم عددا ليس بالقليل ، فاتهموا الحكومة بمساعدتهم ، وظفروا بجماعة من يافع فقتلوهم ، فما زال ناصر أحمد بريك أمير الشحر يومئذ يداريهم ويستميلهم ، ويظهر لهم أن قتلهم ليافع لم يُثِرْ حِفَاظَهُ حتى اجتمع منهم بالشحر نحو من أربع مئة فألقى عليهم القبض أجمعين ، وقتل سبعة وعشرين من رؤسائهم ، منهم سالم بن علي بن مجنح الملقب حبريش ، وحيمد بن عمرو بالمفرخ الغرابي ، ومرضوح بن عوض اليميني ، وغيرهم وأظهروا من الثبات ساعة القتل ما أبقى لهم جميل الأُحْدُوْثة ،ومات في حبس القعيطي منهم مئة وسبعة ، وأطلق بعد ذالك سراح الباقين ، ولكن بعدما وَهَنَ جانبهم ، ونخرت عيدانهم إلَّا أن علي بن حبريش لم يزل يجمع جراميزه ، لأخذ الثأر ، ودار على حصون آل كثير ، فلم يجد عندهم منفعة ، وإلَّا فقد كانت بينهم وبين بعضهم أحلاف ، وبعد أن مضى لهذه الحادثة سبع سنين ، هجم على الدبس فنهبها واستباحها ، وقتل جماعة من عسكر القعيطي ، وأسر ثمانية عشر منهم ، ولم يقتل من أصحابه إلَّا أربعة فقط ، وطفق يتجاذب الحبال مع الدولة القعيطية ، حتى استعانوا عليه بالطائرات الانقليزية ، فأضرت بمكانه الواقع على مقربة من غيل ابن يمين ، ولم يخضع مع ذالك . وفي نحو سنة ١٣٥٨ كمن ولده في جماعة من الحموم بالمكان المسمى

حرو ، فجاءتهم ثلة من العساكر القعيطية ، في سيارات يتقدمهم يافعي شجاع ، يقال له محمد محسن السعدي ، فتبادلوا الرصاص لكن كانت يافع أثبت وأنفذ سلاحا ، فاستأصلوهم قتلا ، فانكسف بال علي بن حبريش ، واستولى عليه الفراش (؟) ومات غبنًا .

وكان أهل الشحر يلاقون عناء من قلة الماء فأجراه إليهم من قبالةُ فاستراحوا بذلك ، وفي أيامه انعقدت بينه وبين سلاطين آل كثير صاحب سيون وصاحب تريم المعاهدة المشهورة ذات الإحدى عشر مادة ، وقد اعترفوا في المادة الأولى منها بانسحاب حكم الحماية الانقليزية عليهم ، وكانت بيني وبين السلطان غالب هذا مودة قوية ومكاتبات ممتعة ذكرت بعضها في الأصل ، ولي عليه عهود موثقة بالنصر على كل من عاداني ، وبالإعفاء من الرسوم عن ستين طردا في كل عام ، وبمرتب سنوي زهيد ، ومع ذالك فقد كان وزيره المرحوم السيد حسين بن حامد المحضار يراوغني فيها ، ويمانع العمل بها ، ولما توفي أرسلت إلى عند ولده السيد أبو بكر بن حسين أطالبه بإجرائها وتنفيذ ما فيها ، فلم يردها إلي رأسا وظنها النسخة الوحيدة ولكن كانت عندي صورتها بإمضاء السلطان غالب ، والسيد حسين وشهادة السيد محمد بن عبد الله بن هادون بن احمد المحضار ، والامير علي بن صلاح ، وطالما ذكرت فيهاالعلامة السلطان صالح بن غالب فقلت له أمام الملإ : أهذه المعاهدات صحيحة معمول بها أم تعتبر لاغية؟ فأجاب بصحتها والتزام تنفيذها . وكان ذالك برأي وسمع من وزيره المكرم الفاضل سيف بن علي آل بوعلي ، وقد تقدمت إلى السلطان صالح في سنة ١٣٥٥ بقصيدة تزيد عن مئة وعشرين بيتا لم تُعَدْ فيها قافية ، وأنشدتها له مرات بحورة في سنة ١٣٦٠ ، وأخرى بمنزلي في سنة ١٣٦٥ منها :

وَبَـيْنَ يَدَيْنَـا شِـرْعَـةٌ لَا تَـزِيْـدُهَـا تَجَارِيْبُ ذِيْ عَقْلٍ وَلَا عَقْدُ مُؤْتَمِرْ
هِيَ الْقُـدوَةُ الْمُثْلَى الْعُـلِيُّ مَنَارُهَـا أَتَتْنَا بِهَا غُـرُّ الْأَحَادِيْثِ والسُّـوَرْ
وَحَسْبُـكَ بِالْإِفْـرَنْجِ فَـالْخُطَّةُ الَّتِي بِهَا الْمَشْيُ فِيْمَا يَحْكُمُوْنَ بِهِ اسْتَمَرّ
مُدَوَّنَةٌ فِي الأَصْلِ مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ وَسَائِلْ تَجِدْهَا فِي التَّوَارِيْخِ والسِّيَرْ
وَلٰكِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالدِّيْنِ دَاهَنُوْا وَبَاعُوا حُقُوْقَ اللهِ بِالْمَاءِ وَالشَّجَرْ

مطالعات في كتاب:

« التعريف بالأنساب ، والتنويه لذوي الأحساب »
(٥)

٥٧ ــ ص٣٧ السطر ١: وله من الولد سعد وعمرو وعبد العزيز.

والصواب: ولسهم بن عمرو بن هصيص من الولد: سعد وسعيد ورئاب.

٥٨ ــ ص٣٧ السطر ١: ورباب بن ميمون من قولك رأيت الشيء أي أصلحته.

والصواب: ورئاب من قولك: رأَبْت الشيء أي أصلحته.

٥٩ ــ ص٣٧ السطر ٣: قيس بن دياب بن سهم.

والصواب: قيس بن عدي بن سهم.

٦٠ ــ ص٣٧ السطر ٣: يقال لهم الغياط. ←

← فَلَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ مَنْ نَهَى عَنْ قَبِيْحَةٍ وَلَا مَنْ بِمَعْرُوْفٍ عَلَى مَكره أمَرْ
إِذَا انْتُهِكَ الإِسْلَامُ أَغْضَى زَعِيْمُهُمْ وَإِنْ أُخِذَتْ شَاةٌ لَهُ اهْتَاجَ وَاسْتَعَرْ
فَمَا شَأنَهُمْ إِلَّا التَّصَنّعُ والرِّيَا وَأَعْجَبُ مَاتَلْقَى النِّفَاقَ لَدَى مُضَرْ
نِفَاقٌ وَأَخْلَاقٌ دِقَاقٌ وَذِلَّةٌ بِهَا شَوَّه الإِدْبَارُ أَيَّامَنَا الْأُخَرْ
تَوَلَّى الْوَفَا وَالصِّدْقُ فَانْدَكَّ مَجْدُهُمْ وَراحَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ هَدَرْ
يَقُولُونَ مَالَا يَعْمَلُوْنَ تَصَنُّعًا سَوَاسِيَةٌ مَنْ قَالَ شِعْرًا وَمَنْ نَثَرْ
وَقَدْ كَانَتِ الأَبَاءُ مِنْ قنَّةِ الْعُلَى بشأو حَثَى فِي وَجْهِ كُلِّ مَنِ افْتَخَرْ
تَزِلُّ الْوُعُوْلُ الْعُصْمُ عَنْ قَذَفَاتِهِمْ وَكَمْ مِنْ عُقَابٍ فِي مَرَاقِيهِمُ انْكَسَرْ
مَضَوْا شُهَدَاءَ الْحَقِّ فِي نُصْرَةِ الْهُدَى وَمَا بَرَحُوا فِي هِجْرَةٍ وَعَلَى سَفَرْ
وَمِنْ آلِ قَحْطَانٍ رِجَالٌ عَلَى الْوَفَا مضَوْا بِسَلامٍ ذِكْرُهُمَ طَابَ وَاشْتَهَرْ
إِذَا عَاهَدُوْا وَفّوُا الْعُهُوْد وَإِنْ دُعُوْا أَجَابُوا وَلَوْ كَانَ الظَّلَامُ قَدِ اعْتَكَرْ
(للحديث صلة)

← والصواب: يقال لهم الغياطل.

٦١ ــ ص٣٧ السطر ٩: فأولاده حسيل وعويض، فأما أولاد حسل.

والصواب: فأولاده حسل ومعيص وعويص، فمن أولاد حسل. الخ.

٦٢ ــ ص٣٧ السطر ١٣: بن أبي هم.

والصواب: بن أبي رهم.

٦٣ ــ ص٣٨ السطر ٢: ومنهم القنان بن جحير بن زيد بن مقيص بن حسل.

والصواب: ومنهم ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن حسل.

٦٤ ــ ص٣٨ السطر ٣: حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل.

والصواب: حُبَيِّب بن جذيمة بن مالك بن حسل.

٦٥ ــ ص٣٨ السطر ٣/٤: وولد غالب عمرا وقيسا وتيما.

والصواب: وولد غالب [بن فهر لؤيا] وعمرا وقيسا وتيما.

٦٦ ــ ص٣٨ السطر ٤: وثعلبة وكثيرا ووهبا.

والصواب: وثعلبة وكبيرا ودهرا.

٦٧ ــ ص٣٨ السطر ٥: بن جابر بن كثير، وزهل.

والصواب: بن جابر بن كبير، وذهل.

٦٨ ــ ص٣٨ السطر ٦: وأما خزيمة بن لؤي فمنهم عايد ومعاش الشاعر.

والصواب: وأما خزيمة بن لؤي فمنهم عائذ، ومقَّاس الشاعر.

٦٩ ــ ص٣٨ السطر ٨: بن مالك، وولد محارب.

والصواب: بن مالك، ومنهم سهل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن الحارث وولد محارب.

٧٠ ــ ص٣٨ السطر ١٠: بن مرداس بن كثير.

والصواب: بن مرداس بن كبير.

٧١ ــ ص٣٨ السطر ١١: بن النضر، وهو قرشي.

والصواب: بن النضر، وهو قريش.

٧٢ ــ ص٣٨ السطر ١٢: وبنو تيم، وبنو كعب.

والصواب: وبنو تيم، وبنو مخزوم، وبنو كعب.

٧٣ ــ ص٣٩ السطر ٣: مخزوم بن نقظة.

والصواب: مخزوم بن يقظة.

٧٤ ــ ص٣٩ السطر ٤: قريش الظواهر، فهو.

والصواب: قريش الظواهر، فهم.

٧٥ ــ ص٣٩ السطر ٧: يتحمسون في أديانهم أي يشتهرون.

والصواب: يتحمسون في أديانهم أي يشتدون.

٧٦ ــ ص٣٩ السطر ٧: كانوا لايقسطون.

والصواب: كانوا لايَقِطون. من الأقِط.

٧٧ ــ ص٣٩ السطر ٨: قريش وهو ولد النظر.

والصواب: قريش هم ولد النضر.

٧٨ ــ ص٣٩ السطر ٨: وقيل: إن قريشا ولد فهر بن مالك، وقيل: جماع لانه لايوجد قرشي ينسب إلى أب فوق فهر، وقيل: جماع قريش كلها. الخ.

والصواب: وقيل: إن قريشا ولد فهر بن مالك، لأنه لايوجد قرشي ينسب إلى أب فوق فهر، وقيل: جماع قريش كلها. الخ.

٧٩ ــ ص٣٩ السطر ١٠: النضر ولد مالكا ويخلد، القول الأول والصحيح.

والصواب: النضر أولد مالكا ويخلد، والقول الأول هو الصحيح.

٨٠ ــ ص٣٩ السطر ١١: يدخل ولد أسدة.

والصواب: فدخل ولد أسدة.

٨١ ــ ص٣٩ السطر ١٢: فولد كنانة عبد مناف . . . ومخزمة وجزولا . . . وجدالا.

والصواب: فولد كنانة: عبد مناة . . . ومجربة وجرولا . . . وحدالا.

٨٢ ــ ص٣٩ السطر ١٣: فولد عبد مناف.

والصواب: فولد عبد مناة.

٨٣ ــ ص٣٩ السطر ١٥: عبدا مناة فولد منهما مخرمة.

والصواب: عبد مناة فولد منها مجربة.

٨٤ ــ ص٤٠ السطر ٢: كما يغالى في النسب إلى يمريمرى.

والصواب: كما يقال في النسب إلى نَمِرٍ نَمَرِيٌّ.

٨٥ ــ ص٤٠ السطر ٣: الطفيل عامر بن وائلة بن عبدالله بن حمس.

والصواب: أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمير بن جابر بن حميس.

٨٦ ــ ص٤٠ السطر ٣: واثلة بن الأسقع عبد العزى بن نفيل.

والصواب: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل.

٨٧ ــ ص٤٠ السطر ٥: الشداخ ــ بضم الشين وفتح الدال ــ بن عوف.

والصواب: الشداخ ــ بضم الشين وفتح الدال ــ يعمر بن عوف.

٨٨ ــ ص٤٠ السطر ٧: الضمرى بن قصان.

والصواب: الضمري بن قصاف.

٨٩ ــ ص٤٠ السطر ٨: غفار بن عليل.

والصواب: غِفَار بن مُلَيْل.

٩٠ ــ ص٤٠ السطر ١١: يعمر بن حليس.

والصواب: يعمر بن حَلْبَس.

٩١ ــ ص٤١ السطر ١: ومن ولد عمرة بن عبد مناة . . . بن الأعود.

والصواب: ومن ولد مرة بن عبد مناة . . . بن الأعور.

٩٢ ــ ص٤١ السطر ٢: علقمة بن محرز.

والصواب: علقمة بن مُجَزِّز.

٩٣ ــ ص٤١ السطر ٢: ومن عبد مناة بن حبيب والحارث.

والصواب: ومن عبد مناة: حبيب والحارث.

٩٤ ــ ص٤١ السطر ٤: خزيمة بن عامر.

والصواب: خزيمة بن عمرو.

٩٥ ــ ص٤١ السطر ٦: وحمل بن شق.

والصواب: وخمل بن شق.

٩٦ ــ ص٤١ السطر ٧: بن مالك ومنهم القايمان وهو حذيفة بن عدى.

والصواب: بن مالك بن كنانة، ومنهم القلمس وهو حذيفة بن عبد.

٩٧ ــ ص٤١ السطر ٨: ومنهم القلمس بن فقيم، فكان يحارب.

والصواب: ومنهم القلمس بن أمية بن عوف بن قلع بن حذيفة بن عبد بن فقيم، فكان يحارب.

٩٨ ــ ص٤١ السطر ٩: وينسئ شهرا.

والصواب: وينسأ شهرا.

٩٩ ــ ص٤١ السطر ٩: ومنهم ربيعة بن خدمان بن خالد بن علقمَة.

والصواب: ومنهم ربيعة بن مُكَدَّم بن حُدْبَانَ بن جَذِيمة بن علقمة.

١٠٠ ــ ص٤١ السطر ٩: مشهر بن قمهور.

وفي المخطوطة: شهر بن قمهور.

١٠١ ــ ص٤٢ السطر ١: عوف بن أمته.

والصواب: عوف بن أمية.

١٠٢ ــ ص٤٢ السطر ٢: ومالك ومجدج، وتكررت مجدج، السطر الثالث.

والصواب: ومالك ومخدج ــ بالخاء المعجمة ثم الدال المهملة ثم جيم ــ.

١٠٣ ــ ص٤٢ السطر ٦: والذى عن حلف القارة.

والصواب: والذي عقد حلف القارة.

١٠٤ ــ ص٤٢ السطر ٧: والذى عقد حلف الباقين أخوة مالك.

والصواب: والذي عقد حلف الباقين أخوه مالك.

١٠٥ ــ ص٤٢ السطر ١٢/١١: وثعلبة والحارث وسعد ومالك.

والصواب: وثعلبة فولد ثعلبة الحارث وسعدا ومالك.

١٠٦ ــ ص٤٢ السطر ١٢: فمن ولد الحارث بن ثعلبة يهدأ ــ بالياء المنقوطة ــ وبن أسفن بن سعد بن الحرب بن جهم الاسيد بن جحوان.

والصواب: فمن ولد الحارث بن ثعلبة. بهد ــ بالباء المنقوطة من أسفل ــ بن سعد بن الحارث بن جهم الأشتر بن جحوان.

١٠٧ ــ ص٤٢ السطر ١٣: والصيداء، عبدالله بن عمرو.

والصواب: والصيداء وعبدالله ابنا عمرو.

١٠٨ ــ ص٤٣ السطر ١: نكرة وخزيمة ونوفل ومقشر.

والصواب: نكرة وجذيمة ونوفل ومعشر.

١٠٩ ــ ص٤٣ السطر ٢: نصلة بن الأسيد.

والصواب: نضلة بن الأشتر.

١١٠ ــ ص٤٣ السطر ٤: حميرى بن ماشرة.

والصواب: حميري بن ناشرة.

١١١ ــ ص٤٣ السطر ٥: بن هندى بن سقي بن غفار بن كعب بن ثعلبة.

والصواب: بن هندى بن سفيان بن عصاب بن كعب [بن عمرو بن مالك] بن ثعلبة.

١١٢ ــ ص٤٣ السطر ٧: زيد بن مخالد.

والصواب: زيد بن مجالد.

١١٣ ــ ص٤٤ السطر ٢: صاحب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عبس ابن رياب.

والصواب: صاحب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عبدالله بن جحش ابن رئاب.

١١٤ ــ ص٤٤ السطر ٣: وأمه زينب بنت جحش.

والصواب: ومنهم زينب بنت جحش.

فهي أخت عبدالله وليست أما له.

١١٥ ــ ص٤٤ السطر ٣: أبو أحمد وعبدالله.

والصواب: أبو أحمد وعبيد الله.

١١٦ ــ ص٤٤ السطر ٥: ومن بني غاضرة بن حسين بن حربة بن أوس.

والصواب: ومن بني غاضرة: [زر] بن حُبَيش بن حباشة بن أوس.

١١٧ ــ ص٤٤ السطر ٦: جمال بن نصر.

والصواب: حبال بن نصر.

١١٨ ــ ص٤٤ السطر ٨: القليب والمسلح.

والصواب: القُليب والمليح.

١١٩ ــ ص٤٥ السطر ٢: الحديدى بن مازن بن كاهل.

والصواب: الحدي بن مازن بن كاهل.

١٢٠ ــ ص٤٥ السطر ٦: ابن المعوم بن خزيمة.

والصواب: ابن المقوم بن خزيمة.

١٢١ ــ ص٤٥ السطر ٧: فولد مليح يشيع

والصواب: فولد مليح يَيْشَع.

١٢٢ ــ ص٤٥ السطر ٩:

أبا حكم بن الهون الا مذحجا وقد حلت سيحا من جزيمة أبلجا

والصواب:

أبى حكم بن الهون إلا تمذحجا وقد خلت شيخا من خزيمة أبلجا

١٢٣ ــ ص٤٥ السطر ١٢: ربيعة بن عمرو.

والصواب: ربيعة بن عمير.

١٢٤ ــ ص٤٥ السطر ١٢: بن عابد يتبع بن مليح.

والصواب: بن عابد بن ييثع بن مليح.

١٢٥ ــ ص٤٥ السطر ١٣: كليم غير غضل.

والصواب: كلهم غير عضل.

١٢٦ ــ ص٤٦ السطر ٢: والقارة ابنا يتبع.

والصواب: والقارة ابنا يَيْشَع.

١٢٧ ــ ص٤٦ السطر ٤: وهو من الاضطراب.

والصواب: وهو الاضطراب.

١٢٨ ــ ص٤٦ السطر ٥: وعمرو هرمة.

والصواب: وعمرا وهرمة.

١٢٩ ــ ص٤٦ السطر ٥: تميما وحرسا ومنعة فضاعة وجهاما وعيما وقادن وتهملا.

والصواب: تيما وجريبا ومنعة وخناعة وجهاما وغنما.

١٣٠ ــ ص٤٦ السطر ٦: شمخ بن قادن بن مخزوم.

والصواب: شمخ بن فار بن مخزوم.

١٣١ ــ ص٤٦ السطر ٧: أبو بكر كبير بن ثابت.

والصواب: أبو كبير بن ثابت.

١٣٢ ــ ص٤٦ السطر ٨: بن عبد كعب.

والصواب: بن عبد بن كعب.

١٣٣ ــ ص٤٦ السطر ٨: ومنهم ربعي بن حبيب بن سويد بن رباح.

والصواب: ومنهم صخر الغي بن حبيب بن سويد بن رياح.

١٣٤ ــ ص٤٦ السطر ٩: خويلد بن زيد بن مخزوم.

والصواب: خويلد بن [خالد بن] محرث بن زيد بن مخزوم.

١٣٥ ــ ص٤٦ السطر ١٠: غيرة بن عارية بن كعب بن طانجة.

والصواب: عترة بن عادية بن كعب بن طابخة.

١٣٦ ــ ص٤٧ السطر ١: ومنهم حبابة بن سعد بن هذيل.

والصواب: ومنهم خناعة بن سعد بن هذيل.

١٣٧ ــ ص٤٧ السطر ١: خناعة وهمان وضعة وعرف ورهم وريب وحريث وحوية وجهام.

والصواب: خناعة ودهمان، ومنعة، وعوف، ورهم، وريث، وجريب، وجؤية، ودهام.

١٣٨ ــ ص٤٧ السطر ٢: وبصمها في جمهر.

والصواب: وبضمها في حِمْيَر.

١٣٩ ــ ص٤٧ السطر ٣: وبنو وهمان، وبنو غازية.

والصواب: وبنو دهمان، وبنو عادية.

١٤٠ ــ ص٤٧ السطر ٤: وعمرا وخميسا.

والصواب: وعمرا وحميسا.

١٤١ ــ ص٤٧ السطر ٥: فولد عبد مناة تميما . . . وثورا المحل، والمحل جبل نسب اليه ثور فقيل ثور المحل.

والصواب: فولد عبد مناة تيما . . . وثور أَطْحَل، وأطْحَلُ جَبَلٌ نسب إليه ثور فقيل: ثور أطحل.

١٤٢ ــ ص٤٧ السطر ٨: وهي فرقة تجمع فيها القداح.

والصواب: وهي خرقة تجمع فيها القداح.

١٤٣ ــ ص٤٧ السطر ٨: غمسوا يديهم.

والصواب: غمسوا أيديهم.

١٤٤ ــ ص٤٨ السطر ٣: جساس ــ بالجيم بالتخفيف ــ بن سبه بن ربيع ابن ربيع بن عمرو

والصواب: جسَاس ــ بالجيم بالتخفيف ــ بن نشبة بن ربيع بن عمرو.

١٤٥ ــ ص٤٨ السطر ٤: واخوته هشام ومسعود بن حارثة.

والصواب: واخوته هشام، ومسعود، وأد، بنو عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة.

١٤٦ ــ ص٤٨ السطر ٧: شفيان بن سعد بن مسرة.

والصواب: سفيان بن سعيد بن مسروق.

١٤٧ ــ ص٤٩ السطر ١: بن موهبة بن بني عبدالله.

والصواب: بن موهبة بن أبي بن عبدالله.

١٤٨ ــ ص٤٩ السطر ١: نضر بن الحرث.

والصواب: نصر بن الحارث.

١٤٩ ــ ص٤٩ السطر ٣: إلى رأض الديلم، وزيهم مثل زى العرب.

والصواب: إلى أرض الديلم، وفي الديلم قوم معترفون بهذا النسب، ومعتزلون لأجناس الديلم، وزيهم مثل زيِّ العرب.

١٥٠ ــ ص٤٩ السطر ٤: وقيل سعد لاعقب له.

والصواب: وقيل سعيد لا عقب له.

١٥١ ــ ص٤٩ السطر ٦: منهم الغمر بن عمرو.

والصواب: ومنهم ضرار بن عمرو.

١٥٢ ــ ص٤٩ السطر ٧: كعب بن تحالة بن ذهل بن عمالك.

والصواب: كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك.

١٥٣ ــ ص٤٩ السطر ٩: على جبل سليمان.

والصواب: على خيل سليمان.

١٥٤ ــ ص٥٠ السطر ٢: عثمان وأويس. ←

آل مُعَمّر تَمِيميو النّسب

إشارة لما كتبه الشيخ عبدالرحمن التويجري عن نسب أسرتنا آل مُعَمَّرٍ في كتابه المسمى: «الإفادات عن مافي تراجم علماء نجد لابن بسام من التنبيهات» والذي نسب فيه آل مُعَمَّرٍ أهلِ العُيَيْنَةِ وقراها لبني وائل لا لبني تميم نقلاً كما ذكر عن ابن لعبون ونص ما قاله التويجري هو: (قال ابن لَعْبُون في تاريخه المخطوط في الأنساب، وفيه زيادة ونقص عن المطبوع في أم القرى في ذكر بني وائل: إن بعض بني خالد الذين انْحدروا من بِيشة وأرض الحجاز أنهم من بني وائل، وفي تاريخه المطبوع أن بني خالد من عامر بن صعصعة كما يأتي بيان ذالك في ذكرهم، ثم قال في تاريخه المخطوط في الأنساب: وأما بنو وائل ساكِنُوْ ملهم فالظاهر أنها لم تَخْلُ منهم جيلاً بعد جيلٍ، وقد جاورهم فيها غيرهم وآخر من ذُكِرَ من رؤسائهم آل عطاء المنتسبون إلى وائل وعامر السَّمِيْن، ويفتخرون أنهم من بني عبدالحميد بن مدرك كما قال عامر السَّمِين الشاعر: ←

→ والصواب: عثمان وأوس.

١٥٥ ــ ص٥٠ السطر ٢: بن قادن بن حلاوة.

والصواب: بن مازن بن خلاوة.

١٥٦ ــ ص٥٠ السطر ٣: هرمة بن الأصم.

والصواب: هُذْمَة بن لاطم.

١٥٧ ــ ص٥٠ السطر ٤: رباح بن العوام.

والصواب: رياح بن العوام.

(للبحث صلة)

حمد الجاسر

إنَّا من بني عبدالحميد بن مدرك أهل الضرب في الهامات والنسب العالي

وكان أجداد المعامرة من ساكني مَلْهَم، وذُكِر لنا أن حسن بن طوق بن سيف اشترى برقة المسماة بالعُيَيْنَةِ والجُبَيْلَةَ من آل يزيد، أهل الْوَصِيل والنُّعْمِيَّة، وارتحل من ملْهَمَ، وسكنها، وتداولت الولاية ذريته من بعده، ونزل عليهم قبائل من الناس، وامتدت نواحيها، وعظم شأنها وآخر من تمت عمارتها معه وعظم شأنه أعظم ملوك نجد في زمانه عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن راجح بن حمد ابن حسن بن طوق بن سيف المُعَمَّرِي، إلى أن وقع فيها الوباء العظيم الذي أهلك أكثر أهلها وذلك في سنة ١١٣٨هـ ثمان وثلاثين ومئة وألف، ومات الشيخ الرئيس عبدالله بن محمد المذكور في تلك السنة، وكان نساب أهل زماننا القريب ينسبهم إلى عبدالحميد بن مدرك، منهم رُمَيزان بن غَشَّام[1] صاحب روضة سُدَيْرٍ، قال في معرض مكاتباته لحمد بن عبدالله جد عبدالله بن محمد المذكور:

أزْكَى بني عبدالحميد وغيرهم والضدّ من خوفه يظل مُوْجَلِ
حمد بن عبدالله أمنًا ضايْفَ الخلا إن عض كَالُوب الزمان الْمُحِلِ
ياما سَطا وعطا وياما قد وطا بمهند صافي الحديد مجندل
براس الذي كر بنفسه مايق إذا ذل رعَيْدِيْدَ الرجال الزُّمَّلِ[2]

وإنما نسبتهم ههنا لأن بعض المصنفين في الأنساب ذكر أن عبدالحميد بن مدرك من بني وائل، فعلى هذا يكونون منهم انتهى)[3].

ولبني خالد وبني وائل رصيدٌ ضخم من المفاخر، ونسب كريم يشرف من ينتسب إليهم ويدعوه للاعتزاز والتمسك به، ولكن الانتساب لقبيلة معينة أو نسبة أسر من غيرها إليها ليس بالتمني أو الرغبة أو الاعتماد على نصوص ضعيفة محدّدة، وتحميلها فوق ما لا تحتمل، وتجاهل بقية الشواهد والنصوص الأخرى.

ومن هذا المنطلق فإنَّ نسب أسرتنا آل مُعَمَّرٍ لبني خالد، أو بني وائل أَمْرٌ مجانبٌ للصواب، ومنافٍ للحقيقة، ولا يمكن ترديده أو النقاش فيه مع وجود آلِ مُعَمَّرٍ المعنيين بنسبهم، والمأمونين عليه، فهم يرجعون في النسب للعناقر من بني سعد من تميم.

وقد توارثت الأجيال المعمرية نسبَها التميميَّ بالتواتر والمشافهة خلفاً عن سَلَفٍ، وعُرِفَ هذا النسب واشتهر.

ومع أن ما استدل به الشيخ التويجري في نسبتنا إلى بيته الوائلي الكبير العريق لا يعنينا من بعيد أو قريب، سيَّما وأنه لم يتصل بنا أو يطلب أن ننسب أنفسنا بل أعطى لنفسه الحقَّ في تحقيق نسبنا، وكأننا أسرة أو بطن منقرض لم يعد له ذكر إلا في كتب التاريخ والأنساب.

إنَّ اتِّبَاعَ هذا المنهج يتنافَى بشكل صريح مع منهج البحث العلمي الجادّ، الأمر الذي أدَّى إلى وقوع الشيخ الفاضل في الخطإ ومجانبة الصواب، معتمداً على استدلالات ضعيفة، واستقراءات خاطئة لا يعول عليها.

ومع أن مناقشة تلك الاستدلالات من حيث قوتها وضعفها أَمْرٌ غير ذي بالٍ في تحقيق نسب آل معمر المعنيين فلا يمكن البحث في أدلة إيجاد بديل نظري، لواقعٍ فعليٍّ محسوس متواتر.

إلَّا أنني سأناقش شواهد الشيخ تلك لبيان ضعف الاستشهاد بها، أو حتى الاستئناس بها فيما ذهب إليه في نسب آل معمر وذلك فيما يلي:

١ ــ إذا تأملنا الأبيات السابقة التي مدح فيها رميزان الأمير حمد بن معمر يتضح أنه ليس في الأبيات ما يدل على أن آل معمر من بني عبدالحميد بن مدرك وأنهم وَائِلِيُّو النَّسب بل إن عبدالحميد الذي ذكر في البيت الأول إن ثبتت صحته ماهو إلا أحد أجداد آل معمر تميمي النسب، وليس له علاقة بوائل. وإذا أردنا أن نحمل بيت رُمَيْزَان على أنه ينسب آل معمر إلى (عبدالحميد بن مدرك الوائلي) مع أن رُمَيْزَان ليس حجة في النسب، والبيت المذكور ليس فيه من قريب أو بعيد ما يدل على هذا المعنى كما أسلفنا، فمن بابٍ أَوْلَى الأخذ برأيه في نسب بني خالد، حيث ذكر أنهم يرجعون في النسب إلى خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وذلك في بيته التالي:

أولاد بـلاع ذوابـة خـالـد ابن الـوليد أزكى سـلام زارها

الأمر الذي ينفي تلقائياً نسبة بني خالد لبني وائل، والذي ذكر التويجري أن ابن لعبون قال به في نسخة مخطوطة اطلع عليها، ونقل عنها وهي نسخة منفردة يشك في ما ورد فيها من معلومات عن الأنساب. وقد علق الشيخ حمد الجاسر على كتاب ابن لعبون في الأنساب بقوله: (ويظهر أن كتاب ابن لعبون المتعلق بالأنساب داخله تحوير وتغيير، قد يكون بعد وفاته... وأن ماجاء في ذلك الكتاب من أنه (بقلمه) يحتاج إلى تَثَبُّتٍ)[٤].

وحتى لو ثبتت عن ابن لعبون فإنه لا يعول عليها لأن ابن لعبون قد تناقض في نسب بني خالد فحيناً ينسبهم إلى عامر بن صعصعة وحيناً إلى طيء (خالد الحجاز) وحيناً لبني وائل حسب النسخة التي ذكر التويجري أنه اطلع عليها.

٢ ــ ربط[٥] الشيخ التويجري في تبنيه لهذا الرأي الخاطئ نتيجة لتشابه الأسماء بين أسرة آل مُعَمَّرٍ التميميين المعنيين في هذا المقال، وبين بطن من بني خالد الحجاز يُدْعَى الْمَعَامِرَةَ ذكرهم القلقشندي في كتابه «نهاية الأرب» قال: والمعامرة بطن من بني خالد الحجاز. وهؤلاء الذين ذكرهم القلقشندي من ذريتهم الآن العمرو والغفيص أهل المُرَيْدِيْسِيَّة وبُرَيْدَة[٦]. وهم غير آل مُعَمَّرٍ التميميين، ولا ينتمون لهم بالنسب، إنما هو مجرد توافق في الاسم دون الأصل.

إن منشأ وَهْمِ الشيخ التويجري وابن لعبون في نسبتهما آل مُعَمَّرٍ لبني وائل نتيجة تفسير خاطئ لشطر البيت السابق قد يكون مرده أن آل مُعَمَّرٍ التميميين نزلوا وملكوا بلداناً كانت في الأصل مواطن شهيرة لقبائل وأسر وائلية النسب، مِثْل مَلْهَم والْعُيَيْنَةَ وسَدُوْس والْجُبَيْلَة وما حول هذه البلاد، فاعتقدا أن آل مُعَمَّرٍ منهم ونَسَبَاهُمْ لوائل.

ثم إن الشيخ التويجري في نبذته المخطوطة عن نسب آل معمر قال: (لو كانوا ــ يقصد آل معمر ــ من بني سعد كما ذكر إبراهيم بن صالح لأنكر رؤساء المعامرة ما ذكره رميزان حيث نسبهم إلى غير قبيلتهم) فالشيخ التويجري يزعم أن آل معمر لم ينكروا نسبهم لبني وائل، وإذا كان قد ثبت أنه بلغ أسلافنا آل معمر أنهم نُسِبُوْا لبني وائل فليس لدى الشيخ الفاضل دليلٌ يثبت أنهم أَقَرُّوْا ذالك النسب الوائلي ولم ينكروه.

وَمَعَ توارث الأجيال المُعَمَّرِيَّةِ لنسبها التميمي وتَثَبُّتِهَا منه وشيوع هذا النسب بين أهالي المنطقة، والمهتمين بالأنساب فيها، سأورد بعض النصوص الصريحة التي نسبت آل مُعَمَّرٍ لقبيلتهم تميم:

أ) ذكر هذا النسب الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن ناصر بن الأمير عثمان بن معمر المتوفى عام ١٢٤٤هـ في نبذته عن نسب آل معمر حيث أوضح أنهم من العناقر من بني تميم[٧].

ب) ما ذكره المؤرخ النجدي الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى عن نسب آل معمر إذ قال : (والمعامِرَةُ من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم)[٨].

جـ) ذكر نسب آل معمر أيضاً مؤلف كتاب «لمع الشهاب» حين تطرق للجوء الشيخ محمد بن عبدالوهاب للعيينة قال: (فالتجأ إلى عثمان بن معمر التميمي، حاكم العيينة) وأَكَّد مؤلف الكتاب نسبَ آل معمر لبني تميم في ثلاثة مواضع في كتابه المذكور[٩].

د) عندما تحدث لوريمر عن بلدة سدوس قال: (بها ١٦٠ منزلاً أي ٨٠ لآل معمر قسم من بني تميم)[١٠].

هذا ما أحببت التنويه عنه خيفةَ أن يتوهم أَحَدُ القراء صحةَ ما ذكره التويجري ونسبه لابن لعبون في كتابه الآنف الذكر عن نسب أسرتنا آل مُعَمَّرٍ ، فيأخذ به، ويجانب الصواب. وعين الصواب ما قال به الشيخ العالم عبدالله بن بسام في كتابه «علماء نجد» عند ترجمته لجدنا الشيخ حمد بن ناصر بن معمر من أن آل مُعَمَّرٍ تميميُّو النسب. وأحب أن أنوه إلى ماذكرته سابقاً عن الْبَيْتَيْنِ الكريمين بني خالد وبني وائل وشرف الانتساب إليهما. وإنما غرض مقالتنا هذه هو إعلام بالحقيقة وتأكيداً لواقع ليس إلا .

وفي نهاية هذه المقالة أُحِبُّ أن أعقب على ما أورده التويجري ناقلاً عن ابن لعبون بخصوص آل معمر في ملاحظتين :

الأولى: قوله: (وآخر من تمت عمارتها ـ يقصد العيينة ـ معه وعظم شأنه أعظم

ملوك نجد في زمانه عبدالله بن محمد. . .) والمعروف أن العيينة بعد الوباء الذي اجتاحها، وأفنى غالب أهلها وتوفى فيه أميرها عبدالله بن معمر عام ١١٣٨هـ كما تقدم ـ بقيتْ واستمرَّتْ عامرة بعد ذالك، بل ذات شأن ودور رئيسي ومؤثر في نجد، وحافظت على هذا الدور الريادي قريباً من ٣٥ عاماً بعد وفاة الأمير عبدالله، وكان يحكمها خلال هذه المدة ثلاثة من أحفادِه هم الأمير محمد بن حمد ابن عبدالله بن معمر وأخوه الأمير المشهور عثمان بن معمر وابن عمهما الأمير مشاري بن إبراهيم بن عبدالله بن معمر، وإمارة الجميع بين عامي ١١٣٩هـ و١١٧٣هـ. وبعد العام الأخير بدأت العيينة في العد التنازلي. . . ولم تكن آخر عمارتها في عهد الأمير عبدالله بن معمر رحمه الله كما ذكر.

الثانية:حينما أورد ابن لعبون سلسلة نسب الأميرعبدالله بن محمد بن معمر المتوفى عام ١١٣٨هـ قال: (عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن راجح بن حمد بن حسن بن طوق بن سيف المعمري) فذكر ابن لعبون أن اسم الجد الثالث للأمير عبدالله هو راجح.

أما ابن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد[١١] فذكر أن الجد الثالث للأمير عبدالله هو محمد وماذكره ابن بشر يتفق مع ما يقول به كبار السن من أُسرتنا آل مُعَمَّرٍ، من أن الجد الثالث للأمير عبدالله محمد وليس راجحاً. وربما يكون راجح لقباً له.

هذا ما رغبت التنويه عنه. والله تعالى أعلم.

عبدالمحسن بن محمد بن عبدالعزيز آل معمر

الهوامش :

(١) هو الأمير والشاعر والفارس رميزان بن غشام التميمي أمير روضة سدير قتل عام ١٠٧٩هـ وكانت تربطه مع الأمير حمد بن معمر علاقة طيبة وحينما حوصر رميزان في قريته (أم حمار) عام ١٠٥٢هـ سار إليه حمد بن معمر على رأس قوة من أهل العيينة وأخرجه منها.

(٢) رعيديد: أوردها الشيخ عبدالرحمن التويجري (رعديد) في نبذة مخطوطة له عن نسب آل معمر كتبت عام ١٣٩٢هـ.

(٣) «الإفادات عن ما في تراجم علماء نجد لابن بسام من التنبيهات» تأليف عبدالرحمن عبدالله التويجري ص ٦٠-٦٢ الطبعة الأولى ١٤١١هـ مطبعة سفير ـ الرياض. =

الشعر والشعراء

في التعليقات والنوادر للهجري

ـ ١٠ ـ

٧٣ ـ خارجة بن فليح الملي المزني

قال[١]: وأنشدني أبو الحسن إبراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد بن جعفر ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر لخارجة بن فليح المللي وهو مزني في محمد بن جعفر جده المذكور هاهنا:

١ ـ أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشِتِّ مُجِيْرُ؟ وَهَلْ لِلَّيَالِي السَّالِفَاتِ عُكُوْرُ؟
٢ ـ لَقَدْ صَدَعَتْ بَيْنَ القرينين بَغْتَةً نَوًى يَوْمَ جَرْعَاءِ الرِّيَاضِ هَجُوْرُ
٣ ـ فَفِي كَبِدِيْ يَالَيْلَ مِنْ فَجْعَةِ النَّوَى نَوَائِبُ وَحْيٍ بَيْنَهُنَّ فُطُوْرُ
٤ ـ يُمِيْتُ الْمُنَى شَوْقِي مِرَاراً وَلِلْهَوَى بِشَوْقِيَ مِنْ أَحْدَاثِهِنَّ نُشُوْرُ

(١) (١٢١هـ) وخارجة هذا أوضح الهجري أنه مزني، ورأيت في بعض الكتب أنه من موالي أسلم، ولكنني أرى صحة قول الهجري، لأن وادي ملل متصل ببلاد مزينة وليس في بلاد أسلم والشاعر عاش في أول العهد العباسي كما يتّضح من مدحه للزبيريين ومنهم بكار بن عبدالله الزبيري الذي تولى إمارة المدينة ثلاث عشرة سنة في عهد هارون الرشيد وتوفي سنة ١٩٥ هـ ـ «جمهرة نسب قريش» ـ وللأستاذ عبدالعزيز الرفاعي مؤلف عن خارجة بن فليح هذا حاول أن يجمع فيه شعره ويتحدث عن حياته .

= (٤) مجلة «العرب» ص٥٩٣ ج٧ ، ٨ س١٦ محرم وصفر عام ١٤٠٢هـ .
(٥) يوجد هذا الربط في النبذة المخطوطة للشيخ عبدالرحمن التويجري عن نسب آل معمر حيث قال: (وماذكره ابن لعبون يؤيد ماذكره صاحب «نهاية الأرب» من أنهم أي آل معمر من بني خالد).
(٦) «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» حمد الجاسر ص ٦٢٤ جـ٢ ط٢ ١٤٠٩هـ .
(٧) النبذة المشار إليها تقع في خمس ورقات بخط الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن معمر المتوفى في البحرين عام ١٢٤٤هـ رحمه الله .
(٨) «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد» تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى ص ٣٥ نشر (دار اليمامة).
(٩) «لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب» ص ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٧ لحسن الريكي مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز.
(١٠) لوريمر «دليل الخليج الجغرافي» ص ٢٣٩ .
(١١) «عنوان المجد»: تأليف عثمان بن بشر جـ١ ص ١٠١ طبعة ٣ عام ١٣٨٥هـ مطابع القصيم الرياض وصفحة ٥٨ من النسخة المخطوطة منه بالمتحف البريطاني تحت رقم RO ٧٧١٨ .

٥ ـ غَـرِيْبٌ عِـدَاوِيٌّ يَـكَـادُ فُـؤَادُهُ ... إِلَى أَهْـلِ جَـلْسِيِّ الْـبِـلَادِ يَـطِيْرُ

٦ ـ غَـرِيْبٌ لَـهُ قَلْبٌ يَحِنُّ صَبَـابَـةً ... وَعَـيْنٌ بِـأَسْرَابِ الـدُّمُـوْعِ دَرُوْرُ

٧ ـ وَإِنِّي لِعَـيْنٍ أَسْعَـدَتْنِي بِـدَمْعِهَـا ... وَقَـلْبٍ مَـرَاهُ شَـوْقُـهُ لَـشَـكُـوْرُ

٨ ـ وَلِي رَوْعَـةٌ عِنْـدَ الإِيَـابِ وَزَفْـرَةٌ ... لَهَـا تَحْتَ أَحْنَـاءِ الضُّلُوْعِ سَعِـيْرُ

٩ ـ خَلِيْلَيَّ مَا لِلَّيْلِ بَـاتَتْ نُجُـوْمُـهُ ... رَوَاكِـدَ مَـا يُسْرَى بِهَـا فَـتَـغُـوْرُ

١٠ ـ أَظُنُّ اللَّيَالِي زِدْنَ طُوْلاً عَلَى امْرِئٍ ... يَـطُوْلُ عَلَيْـهِ اللَّيْـلُ وَهْـوَ قَصِـيْرُ

١١ ـ سَقَى هَضَبَاتِ الْفَرْشِ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... لَـهُ نَـضَـدٌ مِن مُـزْنِـهِ وَصَـبِـيْرُ

١٢ ـ وَعَـادَ بِأَرْضِ الْجَعفَرِيِّيْنَ رَائِحٌ ... هَـزِيْـمٌ، وَمُنْهَـلُ الْـغَمَـامِ بَـكُـوْرُ

١٣ ـ هُنَاك بَنُو الطَّيَّار فِي الْغُرَفِ الْعُلَى ... وُجُـوْهٌ عَـلَيْـهَـا نَـضْـرَةٌ وَسُـرُوْرُ

١٤ ـ لَهُمْ غُرَرٌ تَحْتَ الدُّجَا جَعْفَرِيَّةٌ ... لَهَـا تَحْتَ جِلْبَابِ الـظَّلَامِ زُهُـوْرُ

١٥ ـ تَرَى أَرْضِهِمْ مِنْ وَقْعِ أَقْدَامِهِمْ بِهَا ... وَمَسِّ الْجِبَـاهِ السَّـاجِـدَاتِ طَـهُـوْرُ

١٦ ـ لَهُمْ نَسَبٌ لَـوْ يُسْتَـلَانُ بِحَقِّـهِ ... ذُرَى الصَّخْـرِ ظَلَّتْ صُمُّهُنَّ تَمُـوْرُ

١٧ ـ دَعَـوْتُ لِنَكْبَاتِ الـزمـانِ مُحَمَّداً ... وَقَدْ هِيْضَ عَظْمُ الْجُوْدِ فَهْوَ كَسِيْرُ

١٨ ـ فَلَبَّى وَأَنْشَا مُـزْنَـةً مِنْ نَـوَالِـهِ ... لَهَـا عَـارِضٌ جَمُّ السِّجَـالِ مَـطِيْرُ

١٩ ـ لَـهُ شِيَمٌ فِيْهَا أَنَـاةٌ وَنَـايِـلٌ ... عَـتِيْـدٌ وَفِـيْـهَـا لِـلنَّكِـيْرِ نَـكِـيْرُ

٢٠ ـ تَـلَاقَتْ عَلَيْـهِ بِـالْمَكَـارِمِ مِنْهُمُ ... بُـطُوْنٌ نَفَتْ عَنْـهُ الْقَـذَى وَظُهُـوْرُ

٢١ ـ تَـلَاقَتْ عَلَيْـهِ أُمَّهَـاتٌ حَـوَاضِنٌ ... ... فِي ... الْـكِـرَامِ فُـخُـوْرُ

٢٢ ـ يَمَـانِيَّةُ الْأَنْسَـابِ أَوْ مُضَـرِيَّـةٌ ... تَخَيَّـرَهَـا مِـنْ سَـالِـفِيْـهِ عَـشِـيْرُ

٢٣ ـ مُلِكْنَ بِعَقْـدِ الْخَـاطِبِـيْنَ وَإِنَّمَـا ... دَعَـاهُـنَّ مَجْـدٌ ثَـاقِـبٌ وَمُـهُـوْرُ

٢٤ ـ بِعَلْيَاءَ تَجْرِي الشَّمْسُ دُوْنَ فُرُوْعِهَا ... وَيَقْصُرُ عَنْهَـا الطَّرْفُ وَهْـوَ حَسِيْرُ

٢٥ ـ بِحَيْثُ اسْتَوَى نَجْمُ السَّمَاءِ وَبَدْرُهَا ... هُـنَـاكَ لَهُـمْ مَجْـدٌ أَشَـمُّ فَـخُـوْرُ

٢٦ ـ فَتًى عَلِقَتْ كَفِّي بِأَسْبَابِـهِ الَّتِي ... أَغَـارَ قُـوَاهَـا بِـالسِّـمَاحِ مُـغِـيْرُ

٢٧ ـ هُنَاكَ لَـهُ بَـيْنَ النَّبِيِّ وَجَعْفَرٍ ... وَبَـيْنَ عَـلِيٍّ مَـعْـقِـلٌ وَمَـصِـيْرُ

٢٨ ـ وَرِثْتَ يَمِيْنَ الْجُوْدِ جُوْدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ... فَـأَنْـتَ لَـهُ فِي الْغَـابِـرِيْـنَ نَـظِيْرُ

٢٩ ـ وَحَرَّمْتَ (لَا) يَاابْنَ النَّبِي فَلَفْظُهَا ... لِبَـاغِي النَّـدى عِبْءٌ عَلَيْـكَ كَبِـيْرُ

المللي[1] :

١ ـ وَلَقَدْ قَالَتْ لِأُتْرَابٍ لَهَا ... كَالْمَهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا
٢ ـ خُذْنَ عَنِّي الظِّلَّ لَا يُفْزِعُنِي ... وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا
٣ ـ بِنْتُ عَشْرٍ لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا ... صُوِّرَ الْبَدْرُ عَلَى صُوْرَتِهَا
٤ ـ وَلَقَدْ قَبَّلْتُ فَاهَا قُبْلَةً ... كِدْتُ أَلْقَى اللهَ مِنْ لَذَّتِهَا
٥ ـ لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى ... طَفْلَةٌ غَيْدَاءُ فِي كِلَّتِهَا
٦ ـ لَمْ يَطِشْ سَهْمٌ لَهَا قَطُّ وَمَنْ ... تَرْمِهِ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِهَا

الخارجي: (محمد بن بشير)

٧٤ ـ خَالِدُ بْنُ زُهَيرٍ الْهُذَلِيُّ

وأنشد أبو سليمان[1] لخالد جواب أبي ذؤيب من كلمته:

١ ـ فَلَا تَجْزَعْنَ مِنْ سُنَّةٍ قَدْ سَنَنْتَهَا ... فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيْرُهَا
٢ ـ أَلَمْ تَتَنَقَّثْهَا ابْنَ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ... وَأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِهِ وَسَجِيْرُهَا

التَّنَقُّثُ: الاسْتِمالة والعطف، ومعنى ذالك أنت افْتَلَتَّها ممن كان قبلك، فلا تجزع أَنِ افْتَلَتُّهَا أَنَا مِنْكَ، وَأَنْكَرَ التَّنَقُّذَ ـ بالذال ـ ورواه غيره أيضاً: بالثاء كما روى.

٧٥ ـ خُثَيْمُ بن لُمَيٍّ الْحَرَشِيُّ

قال[1]: وأنشدني أبو يزيد الْمُجِرِّيُّ لِخُثَيْمِ بن لُمَيٍّ، وكلاهما حَرَشِيَّانِ، ودفن أهلَهُ وولَدَه:

١ ـ أَقُولُ وَالرِّجْلُ فِيهَا الْمُحْلُ قَدْ خَدِرَتْ ... كَأَنَّمَا حَزَّهَا ... بِمِنْشَارِ
٢ ـ مَنْ ذَا أُنَادِيَ إِذَا نَامَتْ وَقَدْ لَحِقَتْ ... أَحِبَّتِي بِالأَ... يَا ابْنَ بَشَّار

---

(١) (٤٨٤م) والمللي نسبة إلى ملل ـ الموضع الذي تقدم نسبة خارجة بن فُلَيْحٍ المُزني إليه، وأراه هو ولهذا ألحقت القطعة بشعره.

(١) (١٨١هـ) أبو سليمان الهذلِيُّ تقدم ذكره في شيوخ الهجريِّ من هُذَيْل، وهو من أكثر من روى عنه لغةً وشِعراً، ولم أهتد لمعرفة اسمه. =

٣ ـ . . . وَلَّى سَوْفَ يَخْلُفُهُمْ عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ مَنْجَاةٌ مِنَ النَّارِ
٤ ـ وَكَيْفَ أَصْبِرُ مَعْ عَيْنٍ مُفَجَّعَةٍ تَعْصِي إِذَا نَظَرَتْ فِيْ عَرْصَةِ الدَّارِ
٥ ـ وَلَا تَرَى مِنْ صَدِيْقٍ كَانَ يَسْكُنُهَا خَلْقاً فَفِي كُلِّ يَوْمٍ دَمْعُهَا جَارِ

٧٦ ــ خِداش بن زهير العامرِيُّ

قال وأنشدني لِخِدَاشِ بن زُهَيْرٍ[1]:

١ ـ فِي لَيْلَةٍ مُتَوَاكِلٍ أَضْيَافُهَا وَعِيَالُهَا كَثَّرْتُهَا بِعِيَالِي
٢ ـ بِغُرَانَ أَوْ وَادِي الْقُرَى عَبِثَتْ بِهِمْ نَكْبَاءُ بَيْنَ صَبًا وَبَيْنَ شَمَالِ

٧٧ ــ أَبُو خِرَاشٍ : (خويلد بن مُرَّة) الُهُذَلِيُّ

وأَنْشَدَنِي الْعَتِيْرِيُّ[1] لِأَبِي خِرَاشٍ يَرْثُوْ رجلاً من قومه، قتله جميلُ بنُ مَعْمَرٍ يوم فتح مكة[2]:

١ ـ فَجَّعَ أَضْيَافِي جمْيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي نَجَدٍ تَأْوِيْ إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
٢ ـ طَوِيْلُ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدَرٍ إِذَا رَاحَ واسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

= خالدُ بن زُهير ابْنَ عَمٍّ لأبي ذؤيب وابن اخته، كان بعثه إلى امرأة كان يهواها فمالت إلى خالد وتركت أبا ذؤيب فقال أبو ذؤ يب قصيدة في ذالك («شرح أشعار هذيل»١/٢٠٧ إلى ٢١٢) فأجابه خالد بقصيدة وردت في الكتاب ومنها هذان البيتان مع اختلاف في بعض الألفاظ (انظر المصدر السابق ص ٢١٣).

(١) (٨٣هـ) قال الرشاطي في «اقتباس الأنوار»: الْمُجِرُّ في أسد بن خزيمة، وفي عامر بن صعصعة، . . والذي في بني عامر: المُجْر بن الْحَرِيْش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. . . المُجِرُّ من الإجرار. . ثم نقل عن الهجري شعراً في نساء بني المُجِرِّ بن الحريش، في شعر قشير.

(١) (٣٣٩هـ) وأقرب راوٍ هو الأزرقي، وخِدَاش من شعراء الجاهلية المعروفين، حضر حَرْب الفِجَار، وهو من بني عامر بن صَعْصَعَة (خداش بن زُهير بن ربيعة بن عمرو ــ فارس الضحياء ــ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(١) (٢٨١م) والعتيري هو نجدة بن عبدالأعلى ممن روى عنهم الهجري، وهو من صاهلة هذيل، عاترة بطن منهم (١٣٩هـ) وأبو خِرَاشٍ ــ خويلد بن مُرَّة، من بني قِرْد بن عَمْرِو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، من مشاهير شعراء هذيل، صحابي، توفي في عهد عمر بن الخطاب، والقصيدة في «شرح اشعار الهذليين» في ١٢ بيتاً مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) قال الأستاذ صبحي البصام في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد الـ ٥٨ ص ١٣٧٠ الصواب: =

٣ ـ إِلَى بَيْتِهِ يَأْوِي الْغَرِيْبُ إِذَا شَتَا ... وَمُهْتَلِكٌ بَادِي الدَّرِيْسَيْنِ عَائِلُ
٤ ـ تَرَوَّحَ مَقْرُوْراً وَرَاحَتْ عَشِيَّةً ... لَهَا حَدَبٌ تَحْتَثُّهُ فَيُوَائِلُ
٥ ـ تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ دَرِيْسَهُ ... مِنَ الْقُرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
٦ ـ فَأُقْسِمُ لَوْ لاَقَيْتُهُ غَيْرَ مُوْثَقٍ ... لَأَبَكَ بِالْجِزْعِ الضِّبَاعُ النَّعَائِلُ
٧ ـ لَكَانَ جَمِيْلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ ثَلَّةً ... وَلٰكِنَّ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ
٨ ـ فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا ... وَقَدْ خَفَّ مِنْهَا اللوذَعِيُّ الْحُلَاحِلُ
٩ ـ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّاماً لَنَا وَلَيَالِياً ... بِنَخْلَةَ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَنْ نُحَاوِلُ
١٠ ـ فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ أيامَ مَالِكٍ[٣] ... وَلٰكِنْ أَحَاطَتْ بِالرِّقَابِ السَّلَاسِلُ
١١ ـ وَصَارَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ ... سِوَى الْحَقِّ شَيْئاً وَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ

٧٨ ــ الخزعلي السنبسي الطائي

أنشدني[١] مالك بنُ خَنْبَش بنِ اللُّدَيْدِ الْخُمَيْرِيُّ لِلْخَزْعَلِيِّ بَطْنٍ مِنْ سِنْبِسَ صاحب ليلى العَمْرِيَّة من عَمْرِو بن جُوَيْنٍ:

١ ـ وَلَيْلَى بَنِي عَمْرٍو ذَكَرْتُ وَرُبَّمَا ... ذَكَرْتُ عَلَى الْأَشْغَالِ لَيْلَى بَنِي عَمْرِو
٢ ـ إِنِ الْقَوْمُ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيْثِ أَوْلَهُوْا ... سَهَا دُوْنَ مَاقَالُوْا عَلَانِيَةً صَدْرِي

= قتل في معركة حنين، والمقتول رجل عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام، وفي «سيرة ابن هشام» ٢/٤٧٢ و «الأغاني» ٢١/٢١٠ وغيرهما مايدل على وهم الهجري. انتهى. وفي «شرح اشعار الهذليين» ـ ١٢٢١ ـ: قال أبو خراش في قتل زُهَيْر بن الْعَجْوَة أخي بني عمرو بن الحارث وكان قتلهم جميل بن مَعْمَرٍ يوم حنين، وجده مربوط في أناس أخذهم أصحاب النبي ﷺ، وضَرَبَ عنقه الخ.

(٣) كذا في الأصل، (أيام مالك) والصواب: (يا أم مالك) كما في «شرح أشعار الهذليين».

(١) (٣٩١هـ) وسِنْبِسُ وجُوَيْنُ بطنان من طَيِّءٍ مشهوران قال الهجري (٣٨٠م) بطون سِنْبِس: جرير وربيع وجُوَيْن وعقدة، فصائل جرير بن سنبس: خَزْعل ـ معجم الخاء والزاي ـ وعُبَيد وجابر وصفارة وقُرْط وسواءة الخ.

(للبحث صلة)

ما اتفق لفظه وافترق مسماه
من أسماء المواضع

للإمام محمد بن موسى الحازمي [٥٤٨/٥٨٤هـ]

ـ ٧٣ ـ

٣١١ ـ بَابُ خَفَّانَ ، وَحِفَان[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بَعْدَ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ فاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ أَحْيَاناً[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ، وَالْفَاءُ مُخَفَّفَةٌ ـ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَلَدٌ[٣] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الجِيْم : (بَابُ الْجِفَارِ وَحُفَار ، وخُفَّانَ وجِفان) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ ـ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْم : أَرْضٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ ، مَوْصُوْفَةٌ بِكَثْرَةِ الْأُسْدِ ، قَالَ عامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيُّ : ـ

لَيْثٌ بِخَفَّان خَادِر . . . .

وَقَالَ فِي « معجم البلدان » : خَفَّانُ مَاسَدَةٌ قِيْلَ : هِيَ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ ، وقَالَ السُّكُونِيُّ : خَفَّانُ مِنْ وَرَاءِ النُّسُوْخ(؟) عَلَى مِيلَيْنِ أو ثَلَاثَةٍ ، عَيْنٌ عَلَيْهَا قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِخَفَّانَ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُرِيْدُ وَاسِطاً فِي الطَّفِّ خَرَجَ إِلَى نَجْرَانَ ثم إِلَى عَبْدِيْنِيَا وجُنْبُلَاء ثم قَنَاطِرِ بَنِي دَارَا وتَلِّ فخَّارٍ ، ثم إِلَى وَاسِط ، وقَالَ السُّكَّرِيُّ : خَفَّانُ وخَفِيَّةُ أَجَمَتَانِ قَرِيْبَتَانِ مِنْ مَسْجِد سَعْدٍ ـ انتهى ملخصاً .

(٣) نَصُّ مَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ وَمِثْلُهُ فِي « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» مَعَ شاهِدٍ مِنْ قَوْلِ الأَخْطَلِ :

لَيَـالِيَ لَا يُجْـذِي الْقَـطا لِفِـرَاخِـهِ بِـذِيْ أَبْهَـرٍ مَـاءً وَلَا بِـحِـفَـانِ

يُجْذِيْ : يَحْمِلُ ـ والْبَيْتُ فِي «شعر الأخطل » ـ ٢٣٦ تحقيق صالحاني ـ وَلَا أَسْتَبْعِدُ كَوْنَ الْمَوْضِعِ فِي الْجَزِيْرَةِ الْفُراتِيَّة كَكَثِيْرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يذكُرُهَا الأَخْطَلُ وتِلْكَ بِلادُهُ .

وَزَادَ نَصْرٌ :

١ ـ الْجِفَارُ ـ بِكَسْرِ الجِيْم وآخِرُهُ راءٌ ؛ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّامِ وأَيضاً : بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ ، وَقِيْلَ : ماءٌ لِتَمِيْمٍ . وتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ عِنْدَ الْحازِمِي ـ وَهُوَ الْبَابُ (١٩٨) . وانظر فاتحة س ٢٧ من «العرب»

٢ ـ حُفَارُ ـ قَالَ نَصْرٌ : بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ـ : مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ أَوْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تِهَامَةَ ـ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الْمَذْكُوْرِ .

٣١٢ ـ بابُ خُفَافٍ ، وَجُفَافٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخَاءِ : ـ مِنْ مِيَاهِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ : وَأَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِيْ أَسَدٍ ، وَالثَّعْلَبِيَّةُ مِنْ هٰذا الصُّقْعِ[٣].

٣١٣ ـ بابُ خَلٍّ ، وَجُلٍّ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْخَاءِ ـ : مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ[٢] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في حَرْفِ الجِيْمِ : (بَابُ جُفَافٍ وخُفَافٍ وحِفَافٍ .

(٢) وَزَادَ نَصْرٌ : وَهُوَ بِسُرَّةِ وَضَحِ الْحِمَى ، وَجَمَعَ يَاقُوتَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وزَادَ ـ بَعْدَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِيْنَ نَنَّ عُبَابه ... وَحَلَّ الرَّوَايَا كُلُّ أَسْحَمَ مَاطِرِ

ولكن يُلَاحَظُ أَنَّ صَاحِبَ «بِلَادِ الْعَرب» قَالَ وَهُوَ يَذْكُرُ مِيَاهَ بَنِي جَعْفَر من كلاب ب ـ ٩٣ ـ : وعَمُودُ الكَوْدِ ، وَهُوَ جَرْوَرٌ أَنْكَدُ وَخُفَافُ مُوَيْهَةُ لَهُمْ . انتهى وبِلَادُ بني جَعْفَرٍ هي الدَّاخِلَةُ في حِمَى ضَرِيَّةَ بِخِلَافِ بِلَادِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فَهِيَ مُرْتَفِعَةٌ عَنْهُ .

(٣) هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ . وَبِهِ قَالَ يَاقُوتُ : الثَّعْلَبِيَّة الَّتِي بِقُرْبِ الكُوْفَةِ ، وأَوْرَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

مِنْهَا بِنَعفِ جُرَادٍ فَالْقَيَائِض مِنْ ... وَادِيْ جُفَافٍ مَرَاً ، دُنْيَا ، ومُسْتَمَعُ

أَرَادَ : مَرْأَى دُنْيا فَخَفَّفَ . وقَالَ نَصْرٌ : وجُفَافُ أيضا مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ في دِيَارِهِمْ ، وقَالَ جَرِيرٌ :

وَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وضَحتْ لَهُ ... وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا

قَالَ السُّكَّرِيُّ : جُفافُ أَرْضٌ لِأَسَدٍ وحَنْظَلَةَ واسِعَةٌ ، فِيْهَا أَمَاكِنُ يكونُ الطَّيرُ فِيْهَا ، قَالَ وكَانَ عُمَارَةُ بن عَقِيْلِ بن بِلَال بْن جَرِيْرٍ يقول : وَرَاءَ حِفَافِ الطَّيْرِ بالْحَاءِ المهملة إلى آخر ما سَيأتي مِنْ كَلامِهِ بَعْدَ هَذا ، والْقَوْلُ بِأَنَّ الثَّعْلَبِيَّة مِنْ جُفَافٍ يُوَضِّحُ الْمَوْقِعَ وأَنَّهُ فِي غَرْبِي الْحَزْنِ فِيْمَا يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ التَّيْسِيَّةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، إِذِ الثعْلبِيَّةُ لَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً هُنَاكَ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ١٥ـ/٤٣° وَخَطِّ الْعَرْضِ : ١٦ـ/٢٨°) ويَوْشكُ اسْمُ الْبِدْعِ أَنْ يَطْغَى عَلَى (الثَّعْلَبِيَّة) الآن .

ومِمَّا زَادَ نَصْرٌ :
حِفَاف قائِلًا : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ ، جَمْعُ حِفَّةٍ . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ قَوْلَ جَرِيْرٍ الْمُتَقَدِّم في رَسْم جُفَافٍ ، وَأَضَافَ : وَكَانَ عُمَارَة يَقُوْلُ : وَرَاءَ حِفَافِ الطَّيْرِ قَالَ : هٰذِهِ أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَحِفَّة فَاخْتَارَ مِنْهَا مَكَاناً فَسَمَّاهُ حِفَافاً ، ثُمَّ سَاقَ كَلَامَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ بِدُوْنِ زِيَادَة .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في حرفِ الجِيْم : (بَابُ الْجُلِّ والْخَلِّ) .

(٢) نَصُّ كَلامِ نَصْرٍ ، وأَوْضَحَ يَاقُوتُ في «المعجم» الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْخَلِّ ، وَمِنْهُ : الطَّرِيْقُ في الرَّمْلِ وَذَكَرَ مِمَّا =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ : أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ ـ : مَوْضِعٌ فِيْ الْبَادِيَةِ عَلَىَ جَادَّةِ طَرِيْقِ الْقَادِسِيَّةِ إِلَىَ زُبَالَة ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْعَا سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلاً وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٣] .

٣١٤ ـ بَابُ خُمْرَانَ ، وَحُمْرَان ، وَحِمِّرَانَ ، وجُمْدَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخَاءِ ـ : مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ ، يُذْكَرُ مَعَ نَيْسَابُور ، وَطُوْسَ ، وَأَبِيْوَرْدَ ، وَنَسَا فِي الْفُتُوْحِ ، وهٰذِهِ الْبِلَادُ فَتَحَهَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ عَنْوَةً حَتَّى انْتَهى إِلَىَ سَرَخْسَ ، وَيُقَالُ : فَتَح بَعْضَ هٰذِهِ الْبِلَادِ صُلْحاً ، وَذَالِكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ : قَصْرُ حُمْرانَ فِي الْبَادِيَةِ بَيْنَ الْعَقَبَةِ وَالْقَاعِ بِقُرْبِ الْجَادَّةِ[٣] .

= يُسَمَّى بِالْحَلِّ مَوَاضِعَ فِي جِهَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، ومِنْها مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ، قُرْبَ مَرْجِحَ وَمَرْجِحُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي خَبَرِ الهِجْرَةِ فِي «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» ـ١/٤٩١ ـ : ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهَا مَدْلَجَةَ مَجَاحٍ ، ثُمَّ سَلَكَ مَرْجِحَ مَجَاحٍ ، ثمَّ تَبَطَّنَ بِهَا مَرْجِحَ مِنْ ذِي الْعَضَوَيْنِ ـ الخ ـ فَهُوَ مِنْ رَوافِدَ وَادِي مَجَاحٍ أَحَدِ أَوْدِيَةِ الْفُرْعِ الْمَعْرُفَةِ الآنَ ـ وانظر «العرب» س١ ص ٥٩٠ ـ

(٣) قَالَ نَصْرٌ : ـ الحُلُّ ـ بِضَمِّ الجيمْ ـ: عَلَى سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلاً مِنَ الْقَرْعَا ، بَيْنَهَا وبَيْنَ الرُّمَّانَتَيْنِ عَلَى جَادَّةِ طَرِيْقِ مَنْ يَسْلُكُ مِنَ الْقَادِسِيَّة إِلَىَ زُبَالَة . انتهى . وَقَالَ فِي «مُعْجمِ الْبُلْدَانِ» : الْحُلُّ . . بِالضَّم وتَشْدِيْد اللَّام ـ : وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنَ السَّلْمَانِ ، ثُمَّ خَلْطَ الْقَوْلَيْنِ ونَسَبَهُمَا لِلْحازِمِيِّ وَلَمْ يَزِدْ ـ وقَدْ وَرَدَ الاسْمُ فِي الأَصْلِ من كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (جُدَّل) ولكِنَّ وُرُوْدَ النَّصِ عِنْدَ نَصْرٍ وفِي «معجم البلدان» وعَدَمَ ذِكْرِ (جُدَّل) فِي مَوْضِعِه مِنْ «معجم الْبُلْدَانَ» اتَّضَحَ أَنَّ الصَّوَابَ مَافِي الْمَخْطُوْطَةِ الأُخْرَى . والْحُلُّ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً يَقَعُ غَرْبَ جَنُوبِ السَّلْمَانِ فِي مِنْطقَةِ الْحَجْرَةِ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٥٨ـ/٤٣° وخَطِّ العَرْضِ : ٢٢ـ/٣٠°) كَانَ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحجِّ الْكُوْفِيِّ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ جُمْرَانَ ، وخُمْرَانَ ، وحُمْرَانَ ، وحِمْرَانَ ، وجُمْدَانَ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : خُمْرَانُ ـ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ من بِلَادِ خُرَاسَانَ ، فَتَحَ ابْنُ عامِرٍ أَيْرَشَهْرَ وما حَوْلَهَا طُوْسَ وأَبِيْوَرْدَ وخُمْرَانَ حَتَّى انْتَهَى إِلَىَ سَرَخْسَ ، وذَالِكَ سَنَةَ إِحْدَىَ وثَلَاثِيْنَ . إنتهىَ وأَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ بَعْدَ كَلِمَةِ (الْقَاع): يَطَؤُهُ طَرِيْقُ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوْفَةِ، أَوْ مُتَيَاسِرٌ عَنْهُ قَلِيْلاً. وسَاقَ ياقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ ، واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ رَبِيْعَةَ بْنِ مَقْرُوْمٍ الضَّبِّيِّ :

أَمِنْ آلِ هِنْـدٍ عَرَفْتَ الـرُّسُوْمَـا ... بِحُمْـرَانَ قَـفْـرًا أَبَـتْ أَنْ تَـرِيْمَـا =

وَمَاءٌ فِي دِيَارِ الرِّبَابِ[٤]
وَأَيْضاً مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ[٥] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيْمِ الْمُشَدَّدَةِ بَعْدَهَا زايٌ ـ : قَرْيَةٌ بِنَجْرَانَ الْيَمَنِ[٦] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ وَبَعْدَ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ : جَبَلٌ بَيْنَ يَنْبُعَ وَالْعِيْصِ ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَفِي الْحَدِيْثِ : مَرَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَلَى جُمْدَانَ فَقَالَ : « هٰذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُوْنَ »[٧] الحديث .

وَأَيْضاً وادٍ بَيْنَ ثَنِيَّةِ غَزَالٍ وَأَمَجَ[٨] .

= وَأَضَافَ : وقَصْرُ حُمْرَانَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَعْشُوْقِ بَيْنَهَا وبَيْنَ تَكْرِيْتَ ، وحُمْرَانُ أَيْضًا ماءٌ في دِيَارِ الرِّبَابِ، ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَرَ مَالِكِ بن الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ وَقَوْلَهُ :

سَرَتْ في دُجَى لَيْلٍ فَأَصْبَحَ دُوْنَهَا ... مَفَاوِزُ حُمْرَانِ الشُّرَيْفِ فَغُرَّبِ
تُطَالِعُ مِنْ وَادِي الْكُلَابِ كَأَنَّهَا ... وَقَدْ أَنْجَدَت مِنْهُ فَرِيْدَةُ رَبْرَبِ

وَقَدْ خَلَطَ يَاقُوْتُ بَيْنَ حُمْرَانَ ـ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ـ وحُمْرَانَ ـ بِالْجِيْمِ ـ فَشِعْرُ رَبِيْعَةَ ومَالِكٍ يَنْطَبِقُ عَلَى حُمْرَانَ ـ بِالْجِيْمِ ـ كَمَا أَوْرَدَهُ هُنَاكَ وَهُوَ الَّذِي في بِلَادِ الرِّبَابِ فَرَبِيْعَةُ مِنْ ضَبَّةَ ذات الصَّلَبِ بالرَّبَابِ ، وَمَالِكٌ أَضَافَ حُمْرَانَ إلى الشُّرَيْف وغُرَّب ، والثَّلَاثَة الْمَوَاضِعِ مُتَقَارِبَة وَلَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً . والعَقَبَةُ والقَاعُ لَا يَزَالَانِ مَعْرُوفَيْنِ شَرقَ بَلْدَةِ رَفْحَا (فيما بَيْنَ خَطَّي الْعَرض ٤٥ـ/٢٩° و١٠ـ/٣٠° وبِقُرْب خَطِّ الطُّوْل : ١٠ـ/٤٣°) وقَصْرُ حُمْرَانَ غَيْرُ مَعْرُوْفٍ هُنَاكَ عَلَى ما أعلم .

(٤) وَكَذَا عِنْدَ نَصْرٍ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ يَاقُوْتٍ، وَتَوَاطَأَ الثَّلَاثَةُ على تَصْحِيْفِ هٰذَا الاسْمِ ، وهُوَ جُمْرَانُ ـ بِالْجِيْمِ ـ كَمَا سَيَأْتِي في زِيَادَاتِ نَصْرٍ .

(٥) هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ ولَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، يَاقُوْتُ .

(٦) كَقَوْلِ نَصْرٍ ، وقَوْلُ يَاقُوْتٍ : جِزَّانُ ـ بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيْدِ الزَّاي وأَلِفٍ وَنُوْنٍ ، ـ : قَرْيَةٌ بِنَجْرَانَ الْيَمَنِ : انتهى وَلَا تُعْرَفُ الآن هٰذِهِ الْقَرْيَة .

(٧) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيْثُ في كَلَامِ نَصْرٍ . وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» ـ عَنْ جُمْدَان ـ : فَأَمَّا الْحَدِيْثُ فَقَدْ صَحَّفَهُ يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ فَجَعَلَ بَعْدَ الْجِيْمِ نُوْناً ، وصَحَّفَهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ فَقَالَ حُمْرَان ـ بالْحَاءِ والرَّاءِ ـ وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ أَسْلَمَ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ـ ثُمَّ كَلَامُ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاسْمِ بُجْدَانَ ، وَفِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ :

أَقَامَ عَلَى جُمْدَانَ يَوْمًا ولَيْلَةً ... فَجُمْدَانُ مِنْهُ مَائِلٌ مُتَقَاصِرُ

قَدْ يَكُوْنُ بَيْنَ يَنْبُعَ والْعِيْصِ جَبَلٌ يُسَمَّى جُمْدَانَ . ولكِنَّ جُمْدَانَ الْوَارِدَ في الْحَدِيْثِ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً حَيْثُ مَرَّ

وادعة القبيلة القحطانية العريقة الأصل

بعث الأخ محمد بن مهاوش بن مسفر الوادعي من ظهران الجنوب مقالاً مطولاً عن قبيلة وادعة القبيلة العريقة الأصل، التي لاتزال تحل منازلها القديمة في جنوب المملكة، وقد رجع الكاتب الفاضل محمد الوادعي إلى كثير من المؤلفات العربية القديمة والحديثة في الأدب والتاريخ والأنساب، إلاَّ أنَّ استيعاب ماورد في تلك الكتب يحتاج إلى عمق دراسة، وإلى تحقيق في كثير من الآراء والأقوال المتعلقة بتاريخ تلك القبيلة الكريمة، ولا يتّسع مجال مجلة «العرب» لنشر ما كتب به الأخ ابن مهاوش الوادعي لتعمقه في البحث في التاريخ القديم وهذا مما يحتاج إلى تَثَبُّت، وتحقيق من المختصين بعلم التاريخ. ←

= بِهِ الرَّسُولُ صَلىَّ الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ . يَسِيْرُ فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ ، يَبْعُدُ عَنْهَا شَمالاً أقلّ مِنْ مِئَةِ كِيْلِ لِلْمُتَّجِهِ أَلَى الْمَدِيْنَةِ . يُشَاهَدُ عَلَى الْيَسَارِ مِنَ الطريق الْقَدِيم الْمَارّ بِعسفان ، وعَلَى اليَمِين من الطَرِيْقِ المَارّ بِجَدّة بَيْنَ وَادِي خُلَيْص وَبَيْنَ البَحْرِ ، لَهُ قِمَّتَانِ مُرْتَفِعَتَانِ يَتَخَيَّلُهُمَا الرَّائي جَبَلَيْنِ .

وقَدْ يَكُوْنُ اسْمُ الْجَبَل تُوُسِّعَ فِيْهِ فَشَمَلَ الْوَادِيَ الَّذِيْ بِقُرْبِهِ فَغَزَالُ تُعْرَفُ الآن بِاسْمِ الثَّنِيَّة (ثَنِيَّةَ غَزالٍ قدِيْمًا)، وَأَمَجُ هُوَ وَادِي خُلَيْص ، ولِكُلِّ جِزْعٍ مِنْ وادِيْ أَمَجٍ اسْمٌ ، فَقَدْ يَكُون أُطْلِقَ عَلَى الْجِزْعِ الْوَاقِع فِي سُفُوْحِ جُمْدَان هَذا الاسم .

(٨) زَادَ نَصْرٌ : مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَةِ . ولٰكِنَّ هَذَا غَيْرَ صَحِيْحٍ ، فَجُمْدَانُ وَمَاحَوْلَهُ مِنْ أَعْرَاضِ مَكَّةَ .

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

جُمْرَانُ ، قَائِلاً : وَأَمَّا بِضَمِّ الْجِيْمِ : جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَفَيْدَ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيْم ، أَوْبَنِي نُمَيْر انتهى .

وَقَالَ يَاقُوتُ : جُمْرَانُ ـ بالضمّ ثُمَّ السُّكُوْنِ ـ ثُمَّ مَا أَوْرَدَ فِي جُمْرَانَ ، وأَضَافَ قَوْلَ نَصْرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، وزَادَ : وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : جُمْرَانُ جَبَلٌ مَرَّتْ بِهِ بَنُو حَنِيْفَةَ مُنْهَزِمِيْنَ يَوْمَ النَّشْنَاشِ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ بَنِي عُقَيْلٍ فَقَالَ شاعِرُهُمْ :

وَلَـوْ سُئِلَتْ عَنَّـا حَنِيْفَـةُ خَبَّـرَتْ ... بِمَـا لَقِيَتْ مِنَّا بِجُمْـرَانَ صِيْدُهَـا

وَكَأَنَّهُ ـ رَحِمَهُ الله ـ لَمْ تَتَّضِحْ لَهُ صِحَّةُ الاسْمِ إِذْ كَرَّرَ شِعْرَ رَبِيْعَةَ بْنِ مَقْرُوْمٍ وَمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ فِي رسم (جُمْرَانَ) و (جُمْرَانَ) ولٰكِنْ مِمَّا لا شَكَّ فِيْهِ أَنَّ جُمْرَانَ ـ بِالْجِيْمِ ـ جَبَلٌ أَسْوَدُ فِيْهِ مَاءٌ بِهٰذَا الاسْمِ وَهُوَ الْوَارِدُ فِي الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا ، وَهُوَ واقِعٌ فِي مِنْطَقَةِ السَّرِّ ، غَرْبَ الصَّفْرَاءِ ، شَمَالَ هِجْرَةِ عَرِجَةَ ، فِي الْجَنُوْبِ الشَّرقِيِّ مِنْ جَبَلِ غُرَّبٍ ، بِقُرْبِ مَاءِ النَّشَّاسِ ، وَالْمَوَاضِعُ الثَّلاثَةُ تَتَرَاآى (جُمْرَانُ بِقُرْبِ خَطِّ الطول: ١٦ـ/٤٤° الْعَرْضِ : ٥٠ـ/٢٤° .

وتكتفي المجلة بإيراد بعض مافي مقال الأخ الوادعي:

١ ــ أشار الكاتب الكريم إلى الاختلاف باسم (وادعة) إذْ ورد في بعض المؤلفات (وداعة) بتقديم الدال على الأَلِف، وقال: إن هذا ناجم عن تصحيف، وأن الصحيح تقديم الألف على الدال (وَادِعة) واستدل بما ورد في «الاشتقاق» لابن دريد و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم وغيرهما.

٢ ــ ذكر أن وادعة في الجاهلية كانت تسمى عُصَارة المسك، وأحال إلى كتاب «الاكليل» للهمداني ج ١٠ ص ٨٠ تحقيق محب الدين الخطيب.

والمسك كما هو معروف من أذكى ماعرف عند العرب من الأطياب وأشهرها.

٣ ــ ونقل أن عمر بن الخطاب سأل عَمْرَو بْنَ مَعْدِيْ كَرِب: أَيُّ العرب أبغض إليك أن تلقاه ؟ قال: وادعة من همدان، وأحال إلى كتاب «مروج الذهب» للمسعودي ج ٢ ص ٣٣٤ .

ومعروفة منزلة عَمْرِو بنِ مَعْدِيْ كَرِبَ في الشجاعة وكونه يصف قبيلة (وادِعة) بهذه الصفة مما يدل على شجاعتها وقوتها.

٤ ــ أشار إلى الاختلاف بين علماء النسب في نسب وادعة فهل هي من الأزد أم من همدان؟ وأورد نسبها نقلاً عن بعض أولئك العلماء كهشام بن الكلبي وابن عبدالْبَرِّ وابن حزم، وأنها من الأزد منسوبة إلى وادعة بن عمرو ــ وهو مُزَيْقِيَاء ــ ابن عامر وهو ماء السماء وساق النسب إلى مازن بن الأزد.

وأشار إلى أن وادعة بن عمرو هذا وَبَنُوهُ أبوهم عَمْرَو بن عامر، الذي خرج هو وولده من بلاد سَبَإٍ، فسكنوا مع قبيلة همدان.

وأورد نص كلام ابن حزم في ذالك، وهو صريح بنسبتهم إلى وادعة بن عمرو، ثم دخولهم في همدان حيث قالوا: نحن بنو وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج وساق النسب إلى حاشد بن جُشَمٍ، من هَمْدَانَ، كما ورد في كتاب ابن حزم «جمهرة أنساب العرب» ص ٣٣١، ٣٩٤ ــ كما استدل بقول ابن الكلبي وابن عبدالبر على ذالك.

وعاد في موضع آخر يقرر نسبة وادعة بن عمرو بن عامر إلى حاشد همدان موضحاً موقف الهمداني صاحب «الإكليل» والعلامة في النسب من هذه المسألة، وأنه أنحى باللائمة على الذين ذكروا أن وادعة ــ من الأزد ــ وأَتْهَمَهُمْ بالغباء، ووقف على مواطن هذا الخلط واجتهد في تقويمه على الوجه الصحيح، وأكَّدَ أن وادعة ينحدر من سلالة همدانية عريقة، ويعلل الخلط الذي وقع في نسبه عند نسبته إلى الأزد فيقول: إن سعدا وحربا وربيعة أبناء عبد ود بن وادعة أمهم أم عشب ابنة عدي بن ثعلبة بن كنانة بن بارق ـ وهو سعد ـ بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر مزيقياء، وهذه الولادة التي جرَّتْ وادعةَ إلى قولهم: نحن من الأزد من ولد عمرو بن عامر ماء السماء ـ وفي الجزء الثاني من «الاكليل» يعلل هذا الخلط إلى تضاهي الأسماء ـ «الاكليل» ج ١٠ ص ٩٢ تحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع.

ثم أضاف الأخ محمد بن مهاوش الوادعي: وأيا ماكان الأمر فقد أجمع جمهرة من علماء الأنساب، والمؤرخين إلى أن وادعة من همدان، ويؤيد ذالك أن الوادعِيِّنْ في الوقائع والأيام المشهورة، والمعارك الحربية المعروفة، إبَّان العصر الجاهلي، وكذالك في عصر الفتوحات الإسلامية، كانوا ينضوون تحت لواءِ همدان ــ ومنهم من تزعم همدان، مثل الأجدع بن مالك الوادعي، الذي قاد همدان إلى النصر المؤزر في يوم الرَّزْمِ، حتى أن فَرْوَةَ بنَ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيَّ حينما وَفَدَ على النبي ﷺ وسأله عن أحداث الرَّزْمِ قال ﷺ لفروة بن مسيك: «كرهت يومكم ويوم همدان» والوادعيون كانوا يشكلون العمود الفقريَّ لجيش همدان في ذالك اليوم، وتسلموا زمام القيادة، وأشار إليهم الرسول ﷺ في حديثه لفروة بن مسيك المرادي بقوله: «ويوم همدان» وعمرو بن مَعْدِي كَرِبَ حينما سأله عمر بن الخطاب أجابه قائلاً: وادعة من همدان، ولم يقل وادعة من الأزد، وحينما نُظِّمَتِ الدواوين في الدولة الإسلامية كان رجال وادعة في عداد همدان، وكان سكناهم معهم في الأقطار التي فتحها المسلمون ففي الكوفة كانت همدان تنزل في الخُطَّةِ الرابعة من خطط الكوفة، مجاورةً لحلفائها من مَذْحِجَ وحِمْيَرَ. ومن خلال مطالعة خريطة ماسينيون للمحلة الشمالية الغربية من الكوفة حيث نزلت بطون همدان نجد أنَّ

قبيلة وادعة نزلت مابين جَبَّانَةِ السَّبِيْع من الشرق وبنو عمومتهم من ناعِطٍ غرباً، ويجاورهم من الناحية الشمالية نِهْمٌ وشاكر «خطط الكوفة» لماسنيون ص ١١/١٤ .

وحينما كتب أبو عبيدة عامر بن الجراح إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعلمه بما صنع المنذر بن أبي حَمْضَةَ الوادعي حينما كان على بعض ثغور الروم، وظفر بالعدوِّ وقسم الْفَيْءَ في أصحابه، أعطى صاحب الفرس العتيق سهمَيْنِ وصاحبَ البرذون سهما فلما قرأ عمر كتابه قال: (لله دَرُّ الهمداني، هبلت الوادعيَّ أُمُّهُ !! لقد أَذْكَرَتْ به، أَجْرُوْهَا سُنَّةً، فهي إلى اليوم سُنَّةٌ جارِيَةٌ) «الإصابة» لابن حجر ج ٣ ص ٥٠٣ .

كل هذه الدلائل تشير إلى أن وادعة من همدان.

٥ ــ أشار الأخ الوادعي إلى قصة (الملطوم) وصلتها بعمرو بن عامر ، وأن وادعة هو ابنه وهو الذي لطمه، معتمداً في ذالك على ماورد في جاشية على شرح «ديوان ابن المقرب» ــ ص ٢٢٣ ــ.

كما أشار إلى صلة بعض قبيلة الدواسر من سكان الوادي بالملطوم وأضاف: وبالمناسبة فإن من أبناء قبيلة وادعة التي تقطن منطقة بلاد وادعة ظهران الجنوب وماحولها من المناطق، حين يُسْأَلُ عن أصله ينتسب على الفور قائلاً: نحن من أبناء الملطوم، وقال: والحقيقة التي تجدر الإشارة إليها أن أبناء زايد الدواسر هم وأبناء قبيلة وادعة أبناء رجل واحد، هو وادعة بن عمرو بن عامر سواء نُسِبَ إلى الأزد أو إلى هَمْدَان.

هذا ملخص ماكتب به الأخ محمد بن مهاوش بن مسفر الوادعي.

سبيع (الحدارية)

أما بعد : فهذه كلمة مختصَرة عن قبيلة سبيع الحدارية ، دفعني لكتابتها وقوع بعض الكُتَّاب في بعض الأخطاء عند كتابتهم عنها سواءً في الكتب أو في المجلات . أما عن سبيع أهل الوِدْيَان (أهل الْخُرْمَة وَرَنْيَةَ) فقد كتب عنها بعض الإخوة ما فيه كفاية إن شاء الله[1] وكتابتنا تتضمن :

أولاً : المقصود بسبيع الحدارية هم أهل العارض فهم بادية العارض ومساكنهم الدهناء وجزء من الصَّمَّان ، وما حول الرياض ، والعُرَمَة ونواحي رُمَاح ، أما أشهر بلدانهم المأهولة فهي رُمَاح ، والرُّمْحِيَّة ، والغَيْلاَنة ، وحفر الْعَتْك (العتْش) والمُزَيْرِع ، وشَوْيَةُ ، والْحِسْـيُ ، والضُّبَيْعَةُ، وحُزْوَا، والْحَاير، والْحَزْم، والحُفيِّـرَةُ. والعَيْطَلِيَّةُ[٢] .

وعند أهل نجد أن من كان في جهات الحجاز غرباً فهو مُسَنِّدٌ ومن كان شرقاً فهو مُحَدِّر ، وذالك لارتفاع الجهات الغربية ، وسُبَيْعُ أهل العارض يُسمّون سبيع أهل الوديان (سبيع عَلاَ) .

ثانياً : سبيع الحدارية قسمان :

١ ـ بنو عمر : وهم قسمان أ ـ الصعبة (صاد فعين فباء فهاء) وينقسمون إلى أربعة أفخاذ : ١ ـ الجمالين ومنهم آل بُلَيْدان ذكرتهم لأن بعض الكتاب كما فعل المغيري وغيره جعلهم فخذاً مستقلاً وهم من الجمالين وكاتب هذه السطور من آل بليدان. ٢ ـ آل علي ٣ ـ الْمَدَارِيَّة ٤ ـ العِزَّة (الأَعِزَّة)

ب ـ الخضران (بالخاء والضاد فراء فَمَدٌّ فنون) وهم أيضاً أربعة أفخاذ .

١ ـ الصملة (ص م ل هـ). ٢ ـ الجبور .

٣ ـ النبطة (ن ب ط هـ). ٤ ـ العرينات .

٢ ـ بنو عامر وهم سبعة أفخاذ :

١ ـ العيادِيْنُ (ع ي ا د ي ن) .

٢ ـ الضُّعَفَة (ض ع ف هـ) .

٣ ـ عجمان الرَّخم .

٤ ـ القدَعَة (ق د ع هـ) ومنهم آل زُرَيِّر وقد عدهم البعض فخذاً مُسْتَقِلاً وهذا خطأ .

٥ ـ الصيافا (ص ي ا ف) وهم غير الصيافا أمراء النُّبطة ، وقد خلط بعض الكُتَّاب بينهما .

٦ ـ آل حميد .

٧ ـ القواودة (ق و ا و د هـ) أمراء الحريق سابقاً، ومنهم آل ذَوّاد أهل الحريق الآن.

ثالثاً : كل بني عمر وبني عامر في العارض إلاَّ بعض المدارية وبعض آل علي وبعض الصملة ، وقليل من آل حميد من نواحي الْخُرْمَةِ والغَرِيْف في وديان سُبَيْع .

ومع سُبَيْع الحدارية قليل من الْقُرَيْشَات. وبيوت قليلة من بعض سبيع.

رابعاً : فخذ مَلِيح ـ وهم غير الملوح ـ فمليح من (الرّوَبَة) ولكنهم قَدِيمون في العارض ، بل لعلهم أقدم سبيع في العارض . ويعدُّهُم البعضُ من الصملة أو من الخضران ، وكل ذالك خطأ ، وإنما هم يسيرون مع الصملة فقط ، ويُوَادُّوْنَهُم ، ومن مشاهير مليح في هذا العصر الشيخ زيد بن ناصر المليحي .

وحاضرة سبيع في العارض كثيرون ولعل الله أن يُهَيِّيءَ فرصة أخرى للكلام عنهم .

الرياض ـ عيد بن مدعج آل بليدان السبيعي

الحواشي :

(١) وأحسنها كتاباتُ الأخ الأستاذ فهيد بن عبد الله بن تركي السبيعي ، من رَنْيَة .

(٢) وهذا تحديد مواقع القرى المذكورة: رماح البلدة المشهورة تقع شمال شرقي الرياض بحوالي (١٢٠ كيلاً) وفيها آبار مشهورة إذ كانت مورداً للبادية وأكثر آبارها للجماليين من سُبيع واسم رماح قديم ذكره جرير في شعره إذ قال :

يكلفني فؤادي من هواه ضعائن يجتزعْنَ على رماح

وذكرها ياقوت والبكري وغيرهما . وقد عمرت في عهد الملك عبد العزيز وفيها جل سبيع الحدارية وغيرهم ممن يجاورهم .

الرُّمْحية : للجبور من الخضران من بني عمر من سبيع ، تقع غرب رماح بحوالي (١٧كيلاً) .

الغيلانة : آبار قديمة على شعيب الثمامة قبل مصبه في فيضة خُرَيْم وقد أقيمت قرية الغيلانة شمالي الشعيب =

حول كتاب «جمهرة أنساب الأسر» :

العطيان وسكانها

لقد اطلعت على مؤلفكم «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» ـ القسم الثاني ـ ص ٦٠٠، فرأيت فيه: (العطيان: في ضواحي حوطة بني تميم قرية بهذا الاسم وسكانها الآن من آل مرشد من بني تميم) وهذا ليس بصحيح فهي ضاحية من ضواحي حوطة بني تميم، ولكن سكانها هم: قبيلة آل داود من بني هاجر من عَبيدة من قحطان وإمارة العطيان لهم منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله حتى الآن. ويسكنها أُسَرٌ من قبائل أخرى: ←

= شرق الآبار والغيلانة قديمة ذكرها الأصفهاني في «بلاد العرب» ص٣٠٦ . والبلدة للمداريةْ من الصعبة من بني عمر من سبيع وأميرها ابن براك .

حفر العتك (العتش) وهو حفر بني سعد قديماً واسمه الصحيح حفر العتك بالكاف أما الآن فينطق بالشين وهو بحذاء العرمة من الدهناء ذكره الأصفهاني ص ٣٠٨ وذكره غيره . وهو شمال الرياض بحوالي (١٥٠ كيلاً) والحفر للخضران من بني عمر .

المزيرع : قرية شرق رماح بحوالي (١١كيلاً) على جانب شعيب رماح الشمالي وهي للزمعان من آل أبو اثنين من الجمالين من سبيع .

شَوْيَةُ : قرية في الدهناء مما يلي الصمان تقع شمال رماح قرابة (٩٠كيلاً) وهي للعريْنات ، وسُميت باسم أمراء العريْنات آل شَوْيَةَ ، وأميرها وُلَيْد بن فهد بن شَوْيَةَ .

الحسي : قرية في منطقة ثادق قرب الصِّفرَّات ، وهي للعرينات أيضاً . انظر معجم اليمامة (١/٣٢٤) .

الضُّبَيْعَةُ : في منطقة الخرج بقرب الدلم ، وهي لعجمان الرخم من بني عامر ، وأمراؤها آل هُدَيْهد .

حُزْوَا : قرية في الدهناء لبني عامر وأميرها العُمَاني أمير بني عامر وتسمىٰ أحياناً العمانية نسبة لأهلها .

الحاير: بلدة عامرة ذات نخيل وتعرف بحاير سبيع وهي للعزة من بني عمر وتقع جنوب الرياض بحوالي (٣٠كيلاً) وكانت البلدة في الوادي (وادي حَنِيفة) ولكن الآن عمرت البلدة على ظهر الجبل المواجه للقرية من الشمال وهي بلدة عامرة لذالك فيها أخلاط كثيرون غير سبيع . انظر معجم اليمامة ١/٢٨٧ .

الحزم: قرية في منطقة الخرج قرب بلدة الضبيعة وهي لآل حميد من بني عامر أميرها ابن زبار .

الحفيّرة : بلدة لبعض آل علي من بني عمر بقرب حفر العتش (العتك) .

العَيْطَلِيَّة : شمال قرية شوية بحوالي (١٠ اكيال) لآل أبو اثنين من الجمالين وأميرها فيصل بن عبيد أبو اثنين .

معجم أسماء العرب

لا تُعْنَى مجلة «العرب» ـ في الغالب ـ بالحديث عن المؤلفات الحديثة، إذْ هَدَفُهَا كما هو واضح في كل جزء من أجزائها الاهتمامُ بالتراث العربي، فكراً وتاريخاً وجغرافيةً وأدباً قديماً ، إلَّا أنَّ هذا الكتاب «معجم أسماء العرب» ذو صلة عميقة بما تعنى به المجلة.

لهذا فالحديث عنه ـ بل التوسع في ذالك ما أمكن ـ داخلٌ ضمن أهداف المجلة، إنه وإن كان حديثَ التأليف، فإنه عميق الجذور في الثقافة العربية والفكر العربي والتاريخ العربي.

ولقد أفضل عليَّ شيخُ الأدباء وأديب الشيوخ، الشيخ حمد بن إبراهيم الْحُقَيْلُ بنسخة من هذا الكتاب، وهو قسم من مجموعة مؤلفات صدرت بعنوان (موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب) تحوي: ـ

١ ـ هذا الكتاب في مجلدين.
٢ ـ «سجل أسماء العرب» في أربعة مجلدات.
٣ ـ «دليل أعلام عمان»
٤ ـ «منهج البحث في أسماء العرب».

وقد لفت انتباهي شيخُنا أبو عبدالكريم إلى أهمية هذا الكتاب، وأنه جدير بالمطالعة، فكان هذا من الحوافز التي دفعتني إلى إلقاء نظرات في فترات غير متواصلة، على صفحات من مجلديه الضخمين اللذين يقعان في (١٩٠٠) من ←

→ آل خميس من بني زيد.
وآل ادريس من عائذ قحطان وهم عدد قليل.

أرجو قبول ملاحظتي هذه ولكي يجري التعديل في الطبعة الجديدة بمشيئة الله .

خالد بن إبراهيم بن محمد آل داود

←الصفحات، فقويتْ في نفسي الرغبةُ لمشاركة الإخوة الأجلة من الأساتذة الذين أسهموا بتأليفه وترتيبه وهم لا يقلون عن (٩٥) بين مشرف على التأليف، ولجان علمية، وخبراء في التحرير واللغات، ومحررين، ومستعملين للحاسب الآلي، ومنسِّقين للمعلومات، ومُعِدِّيْنَ للطباعة، ومعاونين لكل أؤلئك.

وفوق جهد هاؤلاء عناية السلطان قابوس الممثلة بأن يبرز هذا الكتاب بخير صورة تَنْسيقاً وطباعة بل قبل كل هذا: صحة معلومات.

لقد صدر هذا الكتاب بمقدمة للشيخ محمد بن الزبير مستشار جلالة السلطان قابوس، والمشرف العام على الموسوعة، أشار فيها إلى أن المكلفين بالإشراف عليها والعمل فيها، يدركون أنهم يبنون على غير مثال، ويمضون في طريق غير مطروق، ولكنهم أدركوا مدى الحاجة الماسَّةِ على المستَوَيَيْـنِ الفرديِّ والقومي، لمثل هذه الموسوعة، فحرصوا على أن تكون تجارب الآخرين التي تمت في لغات مختلفة، في ضوء حصيلتهم الراهنة من المعرفة الإنسانية والوعي الحضاريِّ.

وأشار الأستاذ ابنُ الزبير إلى أن «سجل أسماء العرب» يحتوي على جميع الأسماء التي ظهرت في العيِّنة التي تَمَّ جمعها ميدانيًّا، وارتكز عليها العمل في المشروع، وأنه أضخم سجل معروف في العربية، وغيرها من اللغات، يضم عشرات الألوف من الأسماء في أربعة مجلدات، يقترن كل اسم بجذره اللغوي أو بمعناه.

وتضم الموسوعة «دليل أعلام عُمَانَ» في المجلد السابع من بين مجلداتها الثمانية، وهو يمثل إضافة حقيقيَّةً للثقافة العربية والإسلامية في عُمَانَ.

أما المجلد الثامن وهو «منهج البحث في أسماء العرب» فهو عن الجهد العلمي الكبير، الذي قام به فريق البحث ومستشاروه وخبراؤه ومراجعوه، وهو يتناول دراسة أسماء العرب وأهميتها، وأصول دراسة أسماء الأعلام في التراث اللغويِّ العربي، وعلم أسماء الأعلام في ضوء الدراسات الحديثة الأوربية المقارنة لأسماء الأعلام، كما يتناول نُظُمَ التسمية التي يشملها البحث من خلال منهج مقارن لهذه النظم في الأقطار العربية.

ولم يَفُتِ الأستاذ المشرف ابن الزبير ملاحظة أنَّ كل أمر في أَوَّلِهِ لابُدَّ أَنْ يَعْتَوِرَهُ النقصُ والخلل والخطأ ، ولهذا فقد رغب من مُنْعِمي النظر في صفحات هذه الموسوعة إتاحة فرصة التَّصْوِيب والإضافة في طبعاتها القادمة إن شاء الله .

وهذا من أقوى الحوافز التي دفعتني لمطالعة هذا الكتاب الضخم الفخم، إدراكاً مني لأهمية موضوعه، وتقديراً للجهد العظيم الذي بذل في سبيل تأليفه، وتعبيراً عن العرفان بالجميل لصاحب اليد الأولى الطُّوْلَى في كل ذالك وهو السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لاتجاهه لجانب من جوانب الثقافة العربية جديرٌ بالإحياء والاهتمام.

وتحية حُبٍّ وتقدير لهاؤلاء الإخوة الذين أسهم كل واحد منهم بما يستطيع من جهد وعمل، كان من أثره هذه النتيجة الطيبة التي قد أرى بمواصلة الحديث عنها ما يُعَبِّرُ عن كُلِّ ذالك.

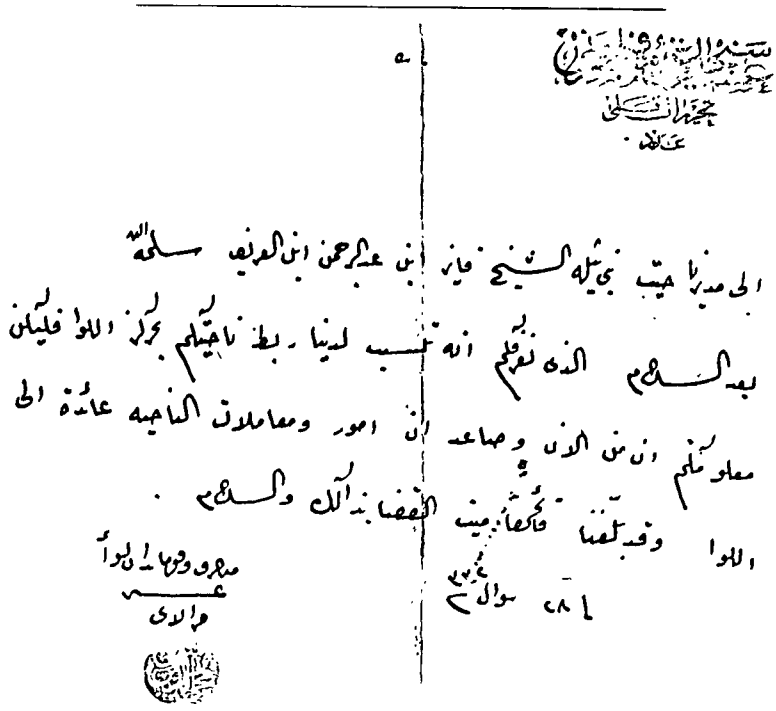

صورة لوثيقة توضح ربط تنومة بقضاء النماص في أمور معاملاتها

فهارس السنة السادسة والعشرين

١ ــ الكتاب والمعلقون
٢ ــ الموضوعات العامة
٣ ــ الأعلام
٤ ــ الأسر والقبائل والجماعات
٥ ــ الكتب والصحف والمجلات
٦ ــ المواضع.

أولاً : الكتاب والمعلقون

إبراهيم السامرائي (د): ٣٤١/١٧٦
إبراهيم بن عبدالله العريض: ٥٦٥
إبراهيم بن علي بن مفرح الهلالي: ٥٦٥/٨٤
أحمد الحسين: ١٨٨
أحمد بن حمد اليحيا: ٤٢٢
أحمد بن عثمان آل عبدالكريم: ٢٨٠
أحمد الفهد العريفي: ٦٧٧/٥٤٧
أحمد بن محمد حنطور (د): ٧١٤
بجاد بن محمد الصفق: ١٢٣
حسين التميمي: ٥٦٧
حمد الجاسر: /١١٣/١١٢/١٠٧/٥ /٢٤٣/٢١٣/١٥٨/١١٦ /٤١١/٣٩٤/٣٩٠/٢٦٧ /٥٤٢/٥٢٠/٤٢١/٤١٨ /٦٩٥/٦٦٧/٦٣٩/٥٩٣ ٨١٩/٧٧٠/٧٣٥
خالد بن إبراهيم آل داود: ٨٤٠
زين بن رشيد بن علي الشافعي: ٧١١
سليمان بن علي الأسعدي: ١٢١
شوقي ضيف (د): ٢٢
عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود: ٧١٣
عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف: ٨٠٨/٦٥٠/٤٦٨/٢٨٩
أبوعبد الرحمن بن عقيل: ٥١
عبدالعزيز بن سعد المطيري: ٧١٣/٧٠٩/٥٦٢
عبدالعزيز بن محمد المعيقل: ١١٧
عبدالغني زيتوني (د): ١٦٤
عبدالله بن أحمد المنيع: ١١٧
عبدالله بن سعد آل بكر: ١٠٣
عبدالله بن سعد الحضبي: ٦٤٧/١٢١/٧٩
عبدالله بن سعد الفضيل: ١٠٨
عبدالله بن سعود الخثلان: ٢٧٩
عبدالله بن محمد الحبشي: ٦٣١
عبدالله بن محمد أبو داهش (د): ٣٥٥/٧٠
عبد المحسن بن محمد آل معمر ٨٢٤
عبدالمنعم إبراهيم الجميعي (د): ٤٦٧
عطا الله بن ضيف الله الرشيدي: ١٠٥
علي جواد الطاهر (د): ٦٠
علي بن سالم الصيخان: ٥٦٦
عيد بن مدعج السبيعي: ٨٣٩
عيد بن مساعد بن هجاج. ١١٤/١٠٣
غازي بن أحمد بن علي الفقيه: ٤١٧
غازي بن عطا الله بن نبش: ٥٧٠
غيثان بن علي بن جريس (د): ٦٠٥/٤٥٨
فايز بن أحمد أبو فردة: ٢٢٠
فراج بن شافي الملحم: ٤١٨/١١٤
فهد بن سعد النتيفات: ٧١٤
فهم بن ذعار بن فهيد: ٥٦٩
فهيد بن عبدالله السبيعي: ٢٨٦
مبارك بن إبراهيم بن وزرة ١٠٩
مبارك بن محمد الفضيل: ١٠٨
محمد بن جرمان السعدي: ٤٢٤/٢٨١
محمد بن حمد المطلق الغفيلي: ١٠٠
محمد بن ظافر بن عساف: ٧٨٢
محمد عبدالعزيز الناجم: ١٠٧
محمد بن عبدالله العريض: ٥٦٥
محمد بن عبدالله بن فهيد: ١٢٣
محمد بن عبدالله الماجد: ١٠٣

محمد العثمان القاضي. ٢٢٣
محمد بن موسى الحازمي: ١٠٠/٢٠٥/٤٠٥/٥٥٦/٧٠٣/٨٣٠
محمد بن مهاوش الوادعي ٨٣٤
محمد بن ناصر الهزاع: ٦٨٧/٧٩٨
محمود سلام زناتي (د): ٣٧٨/٧٥٨
محمود فجال (د): ٤٨٧
محمود فردوس العظم: ٢٧٥
مصطفى يعقوب ٥٣٥
هاشم بن سعيد النعيمي: ٧٣٩
يوسف سلحد (د): ١٧٨/٣٦٤

ثانياً: الموضوعات العامة

آداب الضيافة عند العرب: ٢٥٥
آل بطي من الأساعدة: ١٢١
آل حسين وآل مرشد: ٥٦٦
آل شافع علماء المخلاف: ٧١٠
آل عاصم وآل روق: ١١٧
آل عبدالكريم من آل معمر: ٢٨٠
آل علي (الجناع) من الفضول: ١٠٨
آل ماجد من آل فايز ١٠٣
آل معمر: ٨١٩
آل معيقل في القرائن: ١١٧
آل مغيرة والفضول: ١٢٣
آل ناجم في الجنيفي: ١٠٧
آل وزرة من هذيل: ١٠٨
آل يحيا في المجمعة من تميم: ٤٢٢
أبو دلف الخزرجي شاعراً وجغرافياً: ١٧٨
الاتعاظ بما ورد في سوق عكاظ: ٦١١
أربعة كتب وملاحظات: ٥٣
أسر بلدتي رغبة والبرة: ٢٧٦
أسر الفقهاء بلاد بني شهر وبني عمرو: ٥٩٤
أسرة آل صيخان من بني حامد: ٥٦٦
أسرة العريض من الإسلام من شمر: ٥٦٥
أضواء على عادات عربية قديمة: ٣٦٥
أكلب: بلادها: ٢٨٠
امارة الحاج: ٤١٧
«أمثال الحديث» للرامهرمزي: ١٦٥
أوهام في فهارس المخطوطات: ٧٢١
بارق: نسبها وبلادها: ٧٣٦
برك الغماد: ٨١
البشعة: ٧٣٩
بنو خالد: فروعها وبلادها: ٦٧٨/٧٨٧
بنو هلال وبلادهم: ٥٦٣
بين الفصحى والعامية المصرية: ٦
التاريخ: معرفة وعمل: ١٧٧
«التعريف بالأنساب»: ٢٥٨/٣٩٠/٥٣٦/٦٨٨/٨٠٨
تعشار. آل بكر. الدوشان: ١٠٣
التمم (التهاما) من حرب: ٧١١
الجميلات: ٧١٤
الحجر (قبيلة): ٧٧٠
حضرموت: بلادها وسكانها: ٢٨٩/٤٦٨/٦٥٠/٧٩٨
الحمادين ليسوا من الصعران: ٧١١
الخمس واحوالهم قبيل الإسلام: ١٥٩
حمى بني الحارث بن كعب: ١١٣
حول الاشراف: ٧١٣
حول كتاب «جمهرة انساب الاسر». ٤٢٣
خالد بن الوليد نسبه: ٢٦٨
الدرعية في اعين الشعراء: ٣٤٢
رامتان: من اجمل اسماء المواضع: ١٠٥
الرابع: من متبدي المدنيين: ١١٥
رحالة دمشقي مر بنجد. ١٨٩
رحلة ابن عبد السلام الدرعي: ٧١٤
رحلة إلى بلاد نجد: ٥٤٣
رحلة الحجاز للمازني: ٢٠٨
رحلة الضياغم: ٦٦٧
رسالة الضمدي للإمام سعود بن عبد العزيز: ٦٠
رغوان وحضر: ٤١٨
سبيع: بطونها وبلادها (حول قبيلة سبيع): ١٢٠/٢٨٢/٨٣٧
شاعر باهلي لم يرد ذكره في كتاب «باهلة»: ٤١٩
الشيايين: فروع القبيلة وبلادها: ٥٦٧
الشعر والشعراء في «نوادر الهجري»: ٨٥/٢٤٤/٣٩٤/٦٩٥/٨٢٥/٨٢٥
شعر الأحوص المواضع: ٣٨٠/٤٨٧/٦٥٨/٧٦٠

الصفوق من المحانية من مطير : ١٢٣
صفينة : (بلدة صفينة) : ٩٣
الطرق التجارية المؤدية إلى الحجاز : ٤٤٧
«العرب» في عامها السادس والعشرين : ١
عروة بن اذينة الشاعر المدني : ١١٢
العوامرة (الملاحة) في فلسطين : ٢١٤
الغاط : (حول اسم لغاط) : ٥٧٠
الفياحين من الروبة : ١١٨
قرى القوز : ٤١٢
قضايا لغوية : ٤٨١
قطر . . وقطري . . والاعدان : ١٠٩
كعب بن مشهور المخبلي : ٤٠٩
ما اتفق لفظه وافترق مسماه : ١٠٠/٢٠٥/٤٠٥
٥٥٦/٧٠٣/٨٣٠
مجمع لغوي : ١٤٥
المحوى : قراه وسكانه : ٧٠٧
المصطلحات العلمية في التراث العربي : ٥٢٠
المضابرة سكان ابانين : ١٠٤
المعجم الكبير : ٢٢١/٣١٧
معركة الصريف وحصار الرياض : ٢٣
مع القراء في اسئلتهم وتعليقاتهم :
١٠٣/٢٧٦/٤١٢/٥٥٩/٧٠٧/٨٣٤
معيشر وبهاج : ٤٢٤
مكتبة العرب : ١٢٥/٣٨٧/٤٢٥//٥٧٢/٧٠٦
ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي : ٧١٤
من تاريخ الدولة السعودية الأولى : ٤٣٣/٦٣٤/ ٧٨٢
من وثائق التاريخ الاجتماعي لعسير : ٤٦٢
مواضع بين الخرمة ورنية : ٧١/٦٣٩
وادعة القبيلة القحطانية : ٨٣٤
ومن يسأل الصعلوك؟ : ١٢٢
هدان الجبل المعروف : ٥٦٩
ينبنم مألف الساجعات : ٥٥٧

ثالثاً : الاعلام

ابراهيم باشا : ٣٤٢/٣٥٥
ابراهيم السامرائي (د) : ٣٨١
ابراهيم بن السري الزجاجي : ٧١٦
ابراهيم بن صالح بن عيسى : ٤٣٣
ابراهيم عبد القادر المازني : ٢٠٨/٢١٣
ابراهيم عويس (د) : ٢٠٩
ابراهيم بن مالك بن الاشتر : ١٠١
ابراهيم مدكور (د) : ٣١٨
ابن الثغاء اللبيني : ٩٠
ابن الدهي الفزاري : ٩١/٩٢
ابن الطفيل : (محمد بن طفيل) : ٥٣/٥٥
ابو الحواس الخزيمي : ٧٠١
ابودلف الخزرجي الينبعي : ١٧٨
ابوسليمان الهذلي : ٨٥/٢٤٩
ابو عبد الرحمن بن عقيل : ١٥٤/١٥٥/٦٧٢
ابوعلي الهجري : (هارون بن زكريا) :
ابو عمرو الزهيري : ٢٤٩
ابو الغطمش المعرضي : ٥٥٠/٥٥٢
ابو المعضاد الحريشي : ٢٤٦
ابو النشناش المخربي التميمي : ١٢٢
احسان عباس (د) : ٥٨
احمد بن جابر البلاذري : ١٢٥
أحمد زكي : ٢٠٩
احمد الشرقاوي اقبال : ٤٢٥
احمد عبد الرزاق الرشيدي : ٤١٨
احمد عبد الستار فراج : ٥٨٠
احمد عبد الله الضمدي : ٦٠/٦٨
احمد علم الدين الجندي (د) : ٥٥
احمد بن علي بن دعيج : ٣٤٥/٣٤٩/٣٥٣
احمد بن علي بن مشرّف : ٣٤٥/٣٥٢
احمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري : ٢٥٩/٢٦٧
٥٣٦/٥٤٢/
احمد بن محمد الحيمي : ١٤٤
احمد بن محمد بن داود الهشتوكي : ٧١٥

احمد بن محمد الصبيب (د) : ١٥٤
احمد مختار عمر (د) : ٢٢٨
الأخفش (سعيد بن مسعدة) : ٧١٦
الاشعري: (احمد بن محمد) :
ام قريد الزهيرية : ٧٠١
امة الرحمن الحرملية : ٢٤٤
أنيس حصلب : ٢٠٩
بَدْري محمد فهد (د) : ٤١٧
براك بن غرير : ١٩٠
البريدي الجشمي : ٢٤٤
تركي بن ماضي : ٣٩٢
جابر بن عباس الاعقلي : ٨٥
جابر الغاضري : ٨٥
جبر بن عقبة الازرقي : ٨٨/٨٦
جبهاء بن جميمة الاشجعي : ٨٩/٨٨
جبير بن سليم العائذي : ٨٩
ابن جحفل اللبيني : ٩٠
جحيفة الضبابية : ٩٢/٩٠
جرير (الشاعر) : ٩٣/٩٢
جرير بن عبد الله البجلي : ٥١١/٥٠٩
الجعالي المزني : ٢٤٥
الجعدي الفاتك : ٢٤٦/٢٤٥
جعفر بن الربيع العبيدي : ٢٤٧
جعفر بن عبد الله الجبهي : ٢٤٧
جعفر بن علبة الحارثي : ٢٤٨
جميع بن مرزوق : ٢٤٩
جميل بن معمر العذري : ٢٥٤/٢٤٩
جناح (من شعراء الهجري) : ٢٥٤
حاتم صالح الضامن (د) : ٧١٦
حاتم الطائي : ٢٥٦/٢٥٥
حاتم بن مدرك الحبشي : ٣٩٤/٢٥٦
الحارثي (من شعراء الهجري) : ٣٩٦
حارث بن سباع السلمي : ٣٩٥
حاطب بن ابي بلتعة : ١٠١/١٠٠
حباب بن بكير القشيري : ٣٩٦
حبش بن سعيد النهدي : ٣٩٧
الحبيب اللمسى : ٤٢٥
حبيب بن زيد : ٤٠١
حبيب بن كبير العامري : ٤٠٠
حبيب بن يزيد القشيري : ٤٠٤/٤٠٢
حردبة بن ابي المزعوق : ٥٤٨
الحرشي (من شعراء الهجري) : ٥٤٩
حسام الدين المهنا بن عيسى : ٢٧٤
الحسن بن احمد عاكش الضمدي : ٧١٠/٣٤٣
الحسن بن احمد الهمداني : ٥٨٦
الحسن الرامهرمزي : ١٦٥
الحسن بن عارم الرويني : ٢٥٠
حسن شاذلي فرهود (د) : ١٥٤
حسن بن عبد الله القرشي : ١٥٥
حسن عموري الخالدي : ٢٧٥/٢٦٨
الحسين بن جابر المريحي : ٥٥٣/٥٤٩
حسين بن ابي بكر بن غنام : ٤٣٣
حسين بن سرحان : ٢٠٨
حسين بن مزاحم العكرمي : ٥٥٣
حسين الهمداني (د) : ٢٦٣
الحصيب الخزاعي : ٥٥٣
حماد بن مهدي : ٥٥٥
حمد الجاسر : ٦٦٩/٥٧١/١٥٤
حمد الحقيل : ٨٣
حميد بن ثور الهلالي : ٧٠٠/٦٩٥
حنبل العصمي : ٧٠١
خارجة بن فليح : ٨٢٥
خالدبن زهير: ٨٢٧
خالد السعدون : ٢٤
خالد بن الوليد : ٢٧٥/٢٦٨
خشمان بن شارع بن هليمة : ٧٩
الخنساء: (تماضر بنت عمرو) : ٩٥
خير الدين الزركلي : ٢٠٩
الدريعي بن شعلان : ٣٦٠
ذُو الحُصيرين : ٢٣٩/٢٣٨
رحال بن بدر الدبابي : ٢٥٦
رزام بن قشير : ٢٤٧
رفاعة بن دراج العصمي : ٧٠١
رياض شحاتة : ٢٠٩

سالم كرنكو (فريتس) : ٤٢٧
سرجنت: ٢٩٢/٢٩٦/٤٣٠/٤٣٢/٥٤٢
سرور بن مساعد (الشريف) : ٤٤٥/٤٤٦
سعد بن خليفة الزناتي : ٥٤٤
سعد عبد المقصود ظلام (د) : ٢٥٨
سعود بن عبد العزيز (الامام) : ٦٠/٦٨
سعود بن عبد العزيز (الملك) : ٢٩٠
سعيد عبد الخير النويان : ٤٣٠
سليمان بن علي البطي : ٥٦٥
سماك بن عمرو الباهلي : ٤١٩/٤٢١
سيار بن صخر الناصري : ٣٩٥
سيف الاسلام عبد الله بن الحسين : ٢٦٣
شريح بن ضبيعة (الحطم) : ٢٠٦
شريقة الضبابية : ٩١
شوقي ضيف (د) : ٣٨٠
صالح العثمان القاضي : ٤٢٣
صبحي البصام : ٤٠٩
صلاح رمضان محمود (د) : ٤٣٦
صموت الاعقلية (شعراء الهجري) : ٨٥
ضاحي عبد الباقي : ٢٨٨
ضيدان العارضي(صنيدان خطأ): ٩٩
طاهر بن يحيى الحسيني : ٢٥٥/٩٣
طلال بن رشيد : ٥٤٣
طه حسين (د) : ١٠٥/١٠٧/١٥٣/٣٨٢
عادل سليمان جمال (د) : ٣٨٠/٣٨٩
عباس الغزاوي : ٥٧٥
عبد الجليل عبده شلبي (د) : ٧١٦
عبد الحميد حمدي : ٢٠٩
عبد الخالق بن ابي الطلح الخولاني : ٢٢٢
عبد الرحمن بن احمد البهكلي : ٧١٠
عبد الرحمن الانصاري (د) : ١٥٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن : ٢٣
عبد الرحمن بن حسن آل شيخ : ٣٤٥/٣٤٧
عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف : ٢٨٩/٢٩٧
/٣٦٨/٦٥٠/
عبد الرحمن بن فيصل آل سعود : ٢٣/٥١
عبد الرزاق محيي الدين (د) : ٥٧
عبد السلام محمد هارون : ٥٨١/٥٨٢/٧١٩
عبد الظاهر بن محمد ابو السمح : ٢٠٩
عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر : ٣٤٥/٣٥٣
عبد العزيز الرفاعي : ١١٥/١٥٤/١٥٥
عبد العزيز آل سعود (الملك) : ٢٣/٥١/ ٢٠٨
/٢٠٩/٤٣٣/٤٦٣/٤٦٤
عبد العزيز عمر بن فهد : ٦١١
عبد العزيز بن فهد بن معمر : ٢١١
عبد العزيز الميمني : ٥٧٧
عبد العلي عبد الحميد الاعظمي (د) : ١٦٥
عبد القادر بن محمد الجزيري : ٤١٨
عبد الكريم بن هوازن القشيري : ٥٦
عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل شيخ : ٣٤٥/٣٤٨/٣٥٣
عبد الله بن احمد المنيعي : ١٠٧
عبد الله بن خميس : ١٥٤/١٥٥/٣٤٩/٥٧٠
عبد الله بن رشيد : ٥٤٤
عبد الله بن سليمان بن منيع : ١١٧
عبد الله بن ضاوي الهذلي : ٧١١
عبد الله الطيار (د) : ٤٢٣
عبد الله بن عاصم العائذي : ٤٠٤
عبد الله العثيمين (د) : ١٨٩
عبد الله بن علي بن حميد : ٣٩٣/٣٩٤
عبد الله عمر بلخير : ٢٩٠
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا : ١٢٥/١٢٧
عبد الله بن محمد الانصاري : ٣٨٠
عبد الله بن محمد الحبشي : ١٤٤/٢٥٨/٢٩٠
/٤٣٧/٤٩٤/
عبد الله بن محمد بن عبد الشكور : ٤٣٥/٤٣٦
عبد الله بن ناصر الوهيبي (د) : ١٥٤/٥٠٣/٥٠٤
عبد المجيد بن علي الادريسي: (المتالي الزبادي)
عبد الوهاب الدهلوي : ٥٧٤
عبيد بن الابرص : ٤١٩
عبيد الله بن ايوب : ٥٤٨
عبيد الله بن زياد : ١٠١
عبيد الله بن محمد الجعفري الخلصي : ٦٩٩/٧٠٠

عتمي بن محمد بن صبح : ٦٩٩
عثمان بن عبد الله بن بشر : ٤٣٣
عروة بن اذينة : ١١٣/١١٢
علي جواد الطاهر (د) : ٣
علي بن الحسن الهنائي (كراع) : ٢٨٨
علي شلش (د) : ٢٠٨
علي بن عبد الله الفياض : : ١٠٩
علي بن عمر بن محمد الحِمْيَري : ٥٣٨
علي بن محمد بن علوان : ٢٥٩/٢٥٨
عمارة الحكمي : ٢٦٠
عمر بن عبد العزيز آل سويلم : ١١٨
عمر بن محمد بن فهد المكي : ٦١١
عمر بن يوسف بن رسول : ٦٧٠
عمرو بن معدي كرب : ٥٨٤
عيدروس بن عمر الحبشي : ٦١١
فارع بن جميل بن زولان : ٣٩٦
فاروق سعد : ٣٦٤/٣٦٠/٥٣
فايز فارس (د): ٧١٦
فتح الله الصايغ: ٣٦٤/٣٦٠/٣٥٩
فراج بن شافي الملحم : ٥٧٧
الفضل بن حماد الخبري : ١٠٢
الفند الزماني شهل بن شيبان : ٢٣٣
فؤاد حمزة : ٢٠٨
فؤاد سزكين (د) : ٧١٦
فهد بن عبد العزيز (الملك) : ١٥٤
فهيد بن عبد الله السبيعي : ١٢٠/١١٨
فيصل بن فهد بن عبد العريز : ١٥٨/١٥٣/٥
القاسم بن محمد بن عبد الرحمن : ٩٠
قاسم بن ثابت السرقسطي : ٩٣
قاسي بن محمد بن مليح الحميداني : ٩٣
قاعد بن جرشان البق : ٨٠
قدامة بن جعفر : ٥٨٢
قرة بن عياض اللبيدي : ٩١
قرة بن هبيرة بن عامر النميري : ٣٩٦
قس بن ساعدة : ٦٢٥/٦١٦
قطري بن الفجاءة : ١١٢/١٠٩
كعب بن مشهور المخبلي : ٤١١/٤٠٩
ك . كورنواليس : ٤٤٥
لاسكاريس : ٣٥٩
الليدي ان بلنت : ٥٤٣
ليلى عبد اللطيف احمد (د) : ٤١٨
مبارك الصباح : ٥١/٢٤
المتالي الزيادي : ٧١٥
محب الدين الخطيب : ٤٢٨/٤١٨
محمد ابو الفضل إبراهيم : ٥٨٠
محمد بن احمد الفاسي : ٥٧٢
محمد بن احمد الحفظي : ٣٥٣/٣٤٩/٣٤٨/٣٤٥
محمد بن أحمد العقيلي : ٧١٠
محمد بن احمد العمري (د) : ٢٨٨
محمد بن اسماعيل الصنعاني : ٤٣٨
محمد انعم غالب : ٥٤٣
محمد بن جرمان السعدي : ٤٤٤/٤٤٣
محمد حامد الفقي : ٥٧٤/٥٧٣
محمد الحجي (د) : ٤٢٩
محمد حسن باكلا (د) : ١٥٤
محمد حسين الزبيدي : ٥٨٢
محمد حيدر النعيمي : ٧١٠
محمد بن رافع السلامي : ٥٧٥
محمد زايد (د) : ٥٨
محمد سرور الصبان : ٥٧٣
محمد بن سليمان بن علي العباسي : ١٠٦
محمد صالح بن عبد العزيز المراد : ٥٧٢
محمد بن عائض : ٤٦٤/٤٦٣
محمد عبد الرحمن آل اسماعيل : ١١٨
محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي : ٦١١
محمد بن عبد الغني (ابن نقطة) : ٥٧٢
محمد بن عبد الكريم الكعبي : ٥٥٣
محمد بن عبد الله بن بليهد : ٢١٣
محمد عبد المنعم خفاجي (د) : ١٧٨
محمد بن عبد الوهاب (الشيخ) : ٤٣٨/٤٣٦
محمد بن عبد الوهاب الفيحاني : ١١٨
محمد عبده يماني (د) : ٤٣٥/٣

محمد بن العربي بن ابي شنب : ٤٢٧
محمد علي باشا : ٣٤٢/٣٥٥
محمد بن علي الشوكاني : ٤٣٦
محمد بن علي بن مشعل العمراني : ٢٦٠
محمد بن عمر بن عقيل : (ابو عبد الرحمن بن عقيل)
محمد فهد الحمدان : ١٢٥
محمد بن محمد بن علي العبدري : ٧١٥
محمد بن محمد بن يحيى زبارة : ٤٣٩/٤٤٠
محمد المصيلحي عبد الله : ٢٠٩
محمد بن موسى الحازمي : ١٠٠/٢٠٥/٤٠٥
/٥٥٦/٧٠٣/٨٣٠
محمد يوسف نجم : ٥٨
محمود ابو الفتح : ٢٠٩
محمود شاكر : ٥٠٤/٥٠٧/٦٥٨/٧١٧
محمود محمد الطناحي : ٥٧٣
محيي الدين رضا : ٢٠٩
المختار بن وهب العبيدي : ٥٤٩
المري (من شيوخ الهجري) : ٩٢
المستنير العتكي (شاعر) : ٣٩٧
مسعر بن مهلهل الينبعي : (ابودلف) :
مسلم بن عسكر اللبيني : ٢٥٤
مصطفى عبد الواحد (د) : ٥٧٣
معمر بن المثنى (ابوعبيد) : ٧١٦
المغاور (من شيوخ الهجري) : ٨٩
المنذر بن ماء السماء : ٤١٩
موريس تاميزيه : ٣٥٧/٣٦٤
مؤنس طه حسين (د) : ١٠٥
مهدي علام (د) : ٢٢١
ناصر بْن حمد المنقور : ١٠٧
نبيه العظمة : ٢٠٩
نجم عبد الرحمن خلف : ١٢٥
النمري (من شيوخ الهجري) : ٩٠
نهار بن سنان (الشهاق) : ٩٠
نيبور : ٣٥٧/٣٦٤
ولفيد ثيسيغر : ٣٦٠
هادون بن احمد العطاس : ٢٨٩/٤٣٠
هارون بن زكريا الهجري : ٨٥/٩٣/٢٤٤/٢٥٧
/٣٩٤/٤٠٤/٤٢٨/٥٤٨/٥٥٥/٦٩٥/٧٠٢
هاشم سعيد النعيمي : ٣٩١/٣٩٢
هاملتون جب : ٥٨/٥٩
الهجري : (هارون بن زكريا)
هدى محمود قراعة (د) :
هردان بن الوازع : ٢٤٧
هزاع بن مشاري ابن بصيص : ٧١٢
يحيى الجبوري (د) : ١١٢
يحيى بن زياد (الفراء) : ٧١٦
يحيى بن عبادة القشيري (ابو الميمون) : ٩٢/٥٥٠/٥٥٥
يحيى بن عبد الله المعلمي (الفريق) : ١١٥
اليمان بن ابي اليمان البندنيجي : ٤٢٩
يوسف بن محمد البكري : ٥٣٨

رابعـــاً : الاسر والقبائل والجماعات

آل ابراهيم : ٦٧٨
أبل : ٦٧٩
ابلود : ٦٧٩
آل ابن حسن : ٦٨٠
ابن جبر : ٢١٥
أبوحزين : ٢١٨
أبوحلوة : ٢١٨
آل ابوحليقة : ٥٦٧
آل أبوحيمد : ٢٧٧
أبوخيط : ٢١٩
أبوربيع : ٢١٦
أبوصافي : ٢٢٠
آل ابوضميدة : ٥٦٧
أبو عرق : ٢١٧
أبو عروق : ٢١٥
آل أبوعياش : ٦٨٠
آل أبوعينين : ١١٨/٦٨٠
آل ابوكوارة : ٢١٨
أبو مبارك : ٢١٨
أبومخدة : ٢١٩
ابو مزروع : ٢١٩
الاثيج : ٦٩٥
الاخرش : ٨٣
الازد : ٨١٧

الاساعدة: ١٢١
الاسلم: ٥٦٥
آل اسماعيل: ٦٧٨
الاشاعرة: ٢٦١
الاقرط: ٢١٨
اكلب: ٢٨٠/٢٨١/٤٤١/٤٤٤
بارق: ٧٣٦
آل بتال: ٢٨٣
آل بداح: ٦٧٩
البداحين: ٢٨٥
آل بدين: ٦٧٩
آل براك: ٦٧٩
البراكين: ٢٨٣
آل برجس: ٦٧٩
البريكات: ٢١٧
آل بريكان: ٦٧٩
آل برية: ٦٧٩
آل بطي: ١٢١
آل بطيان: ١٢١
البعاجين: ٢٨٣
البعاوية: ٢١٥
البعجة: ١١٩
البقران: ٦٧٩
البقوم: ٨٠
آل بكر: ١٠٣
البلاع: ٥٦٦/٦٧٩
البلهان: ٦٧٩
آل بليدان: ٢٨٦
آل بليهد: ٦٧٩
البنانية: ١٠٠
آل بنوي: ٦٨٠
البوضان: ٦٨٠
آل بويت: ٦٨٠
البويدي: ٦٨٠
البيوض: ٦٨٠
آل تركي: ٦٨٠
تغلب: ٤٤٣
التليعات: ٢٨٤
التهاما: ٧١١
آل تميم: ١٢٢/٤٢٢/٦٨٠
ابوالتوم: ٢١٥
الثامر: ٦٨٠
آل ثاني: ١١٨
الثعلة: ٧١٢
الثفانين: ٢٨٢
الثقبان: ٥٦٧
آل ثقبة: ٦٨٠
آل ثلاب: ٦٨١
آل ثنيان: ٦٨١
آل ثواب: ٦٨١
بنوثور: ٢٨٢
آل ثويني: ٦٨٠
آل جابر: ٨٢/٢٨٢/٥٦٣/٦٨١
آل جارالله: ٦٨١
الجبارات: ٢١٥
آل جبر(الجبري الجبور): ٢٧٨/٢٨٥/٦٨١
الجبير: ٦٨١
الجبيرية: ٢١٥
جبيهة: ٢٤٧
الجرادات: ٢١٦
الجراوا: ٦٨١
الجرثام: ٦٨١
الجرجور: ٦٨٢
الجريبات: ٢٨٤
الجريبة: ٦٨٢
الجريد: ٦٨٢
جشم بن بكر: ٨٥
الجضعان: ٦٨٢
الجضعي: ٦٨٢
الجعادين: ٢٨٥
جعدة: ٢٤٦
الجفالي: ٦٨٢
الجلاسي: ٦٨٢
الجلال: ٦٨٢
الجلايلة: ٧١١
آل جلبان: ٢٧٩
آل جلعود: ٢٧٧
آل جليل: ٢٧٧
آل جماز: ٦٨٢
الجماعين: ١٢٠
آل جمال: ٦٨٢
الجمالين: ٢٨٦
آل جمعة: ٨٣/٦٨٢/٦٨٣
الجميعي: ٦٨٣
الجميلات: ٧١٤
آل جناح: ٦٨٣
الجناحي: ٦٨٢
آل جناع: ١٠٨
الجوادلة: ٢١٦
الجودل: ٦٨٣
آل جويد: ٦٨٣
الجويعد: ٦٨٣
الجهايمة: ١١٩
الجهبل: ٦٨٢
الجهران: ٢٨٢
الجهمة: ٦٨٣
آل جهيران: ٦٨٣
الجهيم: ٦٨٣
بنوالحارث بن كعب: ١١٣
آل حامد: ٦٨٣/٧١٣
آل حبيب: ٦٨٣
الحجر: ٧٧٠
الحجلة: ١٢٠
الحجي: ٦٨٣
آل حجيلان: ٦٨٣
الحراقيص: ١١٧
بنوحرام: ٥٦٣

حرب: ٧١١
الحرفوش: ٦٨٤
آل حركان: ٢٨٥
الحريش: ٥٤٩
الحزول: ٦٨٤
آل الحسن: ٦٨٤
الحسون: ٦٨٤
آل حسين: ٢٧٦/٥٦٦/٥٦٧/٦٨٤
آل الحشاش: ٦٨٤
الحشافين: ٢٨٤
الحشانين: ٢٨٤
بنو الحصين: ٥٤٨
حضرموت(قبيلة): ٢٣٠/٢٣١
الحطيبي: ٢١٨
الحفاراء: ٥٦٧
الحفير: ٦٨٤
الحلو: ٢١٥
الحمادين: ٧١١/٧١٣
الحماضين: ١٠٠
آل حمد: ٢٧٨/٦٨٤
الحمدان: ٦٨٤
الحمران: ٦٨٤
الحمريري: ٢١٥
الحمس: ١٥٩
الحمود: ٦٨٤
الحميان: ٦٨٥
الحميد: ٦٨٥
بنوحميد: ٢٨٦
الحميدات: ٢١٦/٢١٧/٦٨٥
آل حميدي: ٢٧٨/٦٨٦
آل حميدة: ٦٨٦
الحميميدي: ٦٨٦
الحنابشة: ٢٨٥
الحنتوش: ٦٨٦
الحنون: ٢١٦
آل حنيشل: ٦٨٦
الحوائمة: ٥٦٨
آل حواس: ٦٨٦
الحواضرة: ٩٩
الحوزة: ٢٨٣
الحويط: ٦٨٦
آل حيدر: ٦٨٦
آل حية(حيا): ٦٨٦
بنوخالد: ٢٦٨/٢٧٥/٦٧٨/٦٨٧
آل خالد: ٦٨٦
آل ختارش: ٨٤/٥٦٥
آل ختلان: ٢٨٥
خثعم: ٤٤٠/٤٤٤/٤٦٣/٤٦٤
آل جحاف: ٦٧٥
الخدايجة: ٢٢٠
آل خريف: ٢٧٧/٦٨٦
الخشيبات: ٦٨٦
الخصاوين: ١٢٠
آل خضر: ١٢٠
الخضران: ٢٨٥
الخضيري: ٦٨٦
الخطيب: ٢١٨/٦٨٧
الخطيم: ٦٨٧
الخَلَاوِيَ: ٦٨٧
الخلايلة: ٢١٩
آل خلف: ٦٨٧
آل خليج: ٢٨٣
الخليف: ٦٨٧
ذوو خليفة(الخليفة): ٥٦٧/٦٨٧
آل خليق: ٢٨٣
الخماسية: ٢١٥
الخنفر: ٦٨٧
آل خنيزان: ٢٧٨
الخنيفر: ٦٨٧
الخوالدة: ٢١٨/٤١٣
آل خويرات: ٦٨٧
آل خويطر: ٦٨٧
آل داعر: ٧٨٧
آل دايل: ٧٨٧
الدباس: ٢٢٠
الدخيل: ١٢١
ذوو دخيل: ٩٨/٧٨٨
الدراوشة: ٢١٦
الدوشان: ١٠٣
آل دعام: ٦٧١
الدماسين: ٩٩
الدندون: ٢٢٠
الدويات: ٢١٥
الذكير: ١٢١
الذواودة(آل ذاود): ٢٨٦
الذواهل: ٢٨٢
آل راشد: ٦٦٨/٦٧١/٦٧٢/٧١١/٧٨٩
آل راشد بن يحيى: ٢٧٧
الربايعة: ٢١٥
آل ربيق: ٢٧٧
الرجل: ٢١٥
الرجيلاوية: ٢١٦
ابورخية: ٢١٩
آل رشود(الرشودي): ١٢١/٢٨٤
الرشوش: ٢١٥
آل رشيدي: ٢٧٧
بنورشيد: ١٠٤/٧٩١
الرغاوين: ٢٨٣
الرماثين: ٢٨٤
الروبة: ١١٨/١١٩
آل روق: ١١٧
الروقة: ١٢١
الرولة: ٣٦٠
الرويضات: ٢١٥
آل زايد: ٩٨
الزبالقة: ٥٦٧
آل زبير: ٢٨٦
الزرقان: ٢٨٤

آل زرير: ١٠٠
الزريعات: ٩٩
الزغب: ٢٨٥
الزقاعين: ١٢١
الزوابرة: ٤٤٣
آل زياد: ٢٧٩
بنوزيد: ١١٧
الزيرة: ٩٨
السامانيون: ١٨٠
السبعان: ٢٨٣
سبيع: ١١٨/١٢١/٢٨٢/٢٨٦/٨٣٧
آل السبيعي: ٤٢٣
آل سحيم(بنوسحيم): ٢٧٧/٥٤٨/٧٩٣
السرساوي: ٢٢٠
السلاميين: ٢١٥
آل سلوم: ١٠٧
آل سليم: ٢٨٢
آل سليمان: ١٠٧/٧٩٤
السمان: ٢٨٤
السمنان: ٥٦٦/٧٩٤
آل سنان: ٢٧٧/٧٩٤
السوارحة: ٢١٥
آل سويري: ٢٧٩
السهول: ١٢١
بنوسياح: ٢١٥
آل السيار: ٤٤٣/٤٤٥/
آل سيف: ٢٧٩
آل شافع: ٧١٠/٧١١
الشباعين: ٩٨
آل شديد: ٢٨٣
الشراوين: ٢٨٢
الشريان: ٤٢٣
آل الشُّرَيْد السلميون: ٩٥
الشعالين: ٢٨٤
الشعيفات: ٢١٦
الشغاثرة: ٧١٤
الشلاش: ١٢١
شَمَّر: ١١٧/٥٦٥
الشوام: ٥٦٨
الشواهين: ٢١٥
بنوشهر: ٥٩٤
الشهمة: ٢٨٣
آل شهوان: ٦٦٨/٦٦٩/٦٧٤
الشيايين: ٥٦٧/٥٦٩
ذوو شيبة: ٥٦٨
الشيوخ: ٩٧
ذوو صالح: ٥٦٧
الصبحة: ٢٨٣
بنوصبيح: ٨٢/٥٦٤
الصخلة: ٥٦٨
الصراديح: ٢٨٤
الصعانين: ٩٨
الصعبة: ٢٨٥/٢٨٦
الصعران: ٧١١/٧١٣
الصفوق: ١٢٣
آل صقر(الصقري)الصقور: ١٢٢/٢١٨/٧١٣/
الصلع: ٢١٨
الصملة: ٢٨٤
الصنادحة: ٩٩
الصنادلة: ٩٩
الصوالحة: ٥٦٥
الصول: ٢٨٢
الضعفة: ٢٨٦
الضياغم: ٦٦٧/٦٧٦
آل طراد: ١٢٤
طيء: ١٢٣/١٢٤
آل طيار: ١٢٣
الظروف: ٢٨٣
آل عاصم: ١١٧
آل عامر: ٢٧٧
بنوعامر: ٢٨٦
آل عايض: ٢٨٤
العبانقة: ٢٨٤
ذوو عبدربه: ٩٧
آل عبد القادر: ٢٧٣
آل عبد الكريم: ٢٨٠
ذوو عبد الله (الشقران): ١٠٠/٥٦٧
آل عبد الله: ٢٧٦/٢٧٨
آل عبد الوهاب: ٢٧٦
آل عبد المحسن: ٢٧٦
آل عبدة: ٨١
العبلي: ٢١٥
آل عبيد: ١٢١
العتايقة: ٢٨٢
العترة: ٢٨٣
آل عجاب: ١١٩
العجاجرة: ٢٢٠
آل عجلان: ٢٧٨
عجمان الرخم: ٢٨٦
العرانا: ٢٧٨
العرايف: ٧١٢
العريض: ٥٦٥/٥٦٦
آل عريعر: ٩٩
العرينات(عرينة)آل عريني: ٢٠٥/٢٧٨/٢٨٦
العزة(الأعزة): ٢٨٦
العزيب: ٢١٥
العسلة: ٢٨٣
عسير(قبيلة): ٣٩٠/٣٩٤
العصم: ٢٨٣
العصيفي: ٢١٨
العضيلات: ٧٠٨
العطيان: ٨٤٠
العقالية: ٧٠٧
العلاونة: ٢١٧
العلمة: ٧١٢

آل علي: ٨٢/١٠٨/١١٨/٢٨٤/٢٨٥/٥٦٣/٥٦٤
آل عمر: ٢٧٨
العمرات: ٢١٧
بنوعمرو: ٢٨٥/٥٩٤
العمور: ٥٦٧
آل عمير: ١٢٠
العندس: ٥٦٦
العنوز: ٢٨٣
ذوو عواد: ٥٦٧
العوارض: ٩٩/٧٠٧
العواصي: ٢١٦
العوامرة: ٢١٤
العوايضة: ٢١٧
العودة: ١٢٠
العويضات: ٢٨٤
العيادين: ٢٨٥/٢٨٦
آل عياف: ٢٧٨
العيايدة: ٢١٦
العيايشة: ٢٨٤
آل عيد: ٢٧٩
العيدة: ٢١٦
غاضرة قيس: ٨٥
آل غائب: ٢٨٢
الغبون: ٩٧
الغثمة: ٢٨٥
الغدران: ٥٦٨
الغذاوين: ٢١٩
الغريب: ٢١٥
الغزايلة: ٢٨٢
آل غيشان: ٤٦٤
الغضاريف: ٢٨٥
الغضاوين: ٢٨٤
الغلافين: ٢٨٣
الغلب: ٢٨٣
آل غنيم: ٢٨٤
الغوانم(الغوانمة): ٢١٥
آل فايز: ١٠٣/٢٧٨/٢١٦/٢٨٣
آل فراوي: ٢٧٧
فرسان (قبيلة): ٣٩٠
الفرود: ٢١٦
آل فضل(الفضول): ١٠٨/١٢٣/١٢٤
الفقهاء: ٢٨٢
آل فليج: ٢٧٦
الفوارين: ٥٦٨
آل فواز: ٢٧٩
آل فوزان: ١٢١/٢٧٧
الفهيدات: ٥٦٧
الفياحين: ١١٨/٢٧٧
آل قاسم: ١١٨/٢٧٧
القثامي: ١٢١
القدعاء: ٢٨٦
القراشعة: ٢١٦
القرافين: ٥٦٧
قرمان: ٢١٩
القروم: ٢١٦
القرياني: ١٢١
القريشات: ٢٨٣
القشالين: ٢١٩
القُطُي: ٢١٥
آل قطيان: ٢٧٧
القعاسين: ٢٨٥
القناص: ٥٦٥
آل قنديل: ٢١٧
القوادة: ٢٨٦
القهادية: ٩٨
آل قينان: ٢٨٣
آل كثير: ١٢٣/١٢٤
الكغالا: ٤٢٣
الكفيل: ٥٦٦
لام: ١٢٣/١٢٤
اللفانين: ٢٨٥
اللواحم: ٢٨٣
آل ماجد: ١٠٣/٢٧٩
آل مانع: ٢٧٩
المثيلية: ٢٢٠
المجالية: ٢٨٤
المجمعة (اسرة): ٨٣
المحانية: ١٢٣
آل محمد: ١١٧/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٢
آل محيميد: ١٢١
المخلف: ١٢١
المدارية: ٢٨٤
المداهشة: ٩٩
آل مدلول: ٢٧٧
المراعية: ٩٧
آل مرشد: ٥٦٦/٥٦٧
آل مرعث: ١١٩
آل مرقب: ٢٨٢
المزاريع: ١٠٣/٢١٥
مزينة: ٢٤٥
آل مسجر: ٨٣
المسعد: ٧١٢
آل مسفر: ١٢٠
آل مسهر: ٨٤
آل مسيرة: ١٢٠
المسيطير: ١٢١
المشاعبة: ١٢٠/١٢١
المشالحة: ٢٨٥
آل مُشْرِق: ٢٨٢
المشغلة: ٥٦٥
المصابحة: ٢٨٢
المضابرة: ١٠٤
المطاوعة: ١٠٠
آل مطلق: ١١٩/١٢١

مطير: /١٢٣/٥٤٧/٧٠٧ ٧٠٩/٧١٢
آل معجل: ٢٧٧
المعضد: ٦٧٠/٦٧١
آل معمر: ٢٨٠/٨١٩
آل معيقل: ١١٧
المغارقة: ٥٦٨
المغاليث: ١١٩
آل مغيرة: ١٢٣/١٢٤
آل مفيز: ٢٧٩
آل مقاري: ٨٢/٥٦٣/٥٦٥
المقاربة: ٢٨٤
مقاعدة: ٤١٣/٤١٦
الملاحة: ٢١٤
الملوحي: ٤٢٤
مليح: ٢٨٦
المليحيون: ٢١٦
الممانحة: ٢٨٤
المناصير: ٢١٥
المناقيش: ٢٨٣
المنجحة: ٥٦٥
آل منجل: ١٢١
آل منصور: ٢٧٦
آل منيف: ٦٧٠
آل منين: ٥٤٩
الموانيس: ٢١٦
آل موسى: ٢٧٨
آل مهر: ٥٦٥
آل مهنا: ٢٧٩
المهور: ٢٢٠
آل مهوس: ٢٧٨
آل مهيلب: ٩٧
آل ناجم: ١٠٧
آل نامي الشبيعان: ٩٨
النبطة: ٢٨٥
آل النجرة: ٢١٦
آل نحيط: ٢٧٨
النوابت: ١٢٠
نواشرة: ٤١٣/٤١٦
النواصر: ١٠٣/٢٨٣
النواهض: ٢٨٢
وادعة: ٨٣٤
بنوواس: ٤٦٤
آل وايلي: ٢٧٩
آل وزرة: ١٠٨
الوساما: ٩٥/٩٦/٧٠٧
الوسون: ٧١٢
الوعلة: ٦٣٥
الوقاقدة: ٢١٧
الوهبة: ٤٢٢
الهبارين: ٢٨٣
الهدفان: ٢٨٤
الهديشات: ٢١٥
هذيل: ١٠٨/١٠٩
الهراضمة: ٢٨٣
الهرش: ٢١٩
آل هزاع: ٢٧٨
الهقي: ٢١٩
بنوهلال: /٨١/٨٤/٥٦٣/٥٦٥
الهلايمة: ٢٨٢
الهمالين: ٢٨٣
آل هندي: ٢١٥
الهواري: ٢١٥
الهوايجة: ٢٨٣
آل هويدي: ٢٨٥/١١٩
آل يحيا: /٨٢/٤٢٢
/٥٦٣/٥٦٥
اليديان: ١٠٠
بنويعلي: ٤١٣/٤١٥

خامساً : الكتب والصحف والمجلات

اتحاف المسكين الناسك لبيان المراحل والمناسك: /٧١٥
الاتعاظ بما ورد في سوق عكاظ: ٦١١/٦١٦
الاحوص حياته وشعره: ٣٨٢
ادام القوت في ذكر بلدان حضرموت: ٢٩٠/٢٩٥
ازالة الهم برد جرأة النظم: ٦١٤
الإشراف: ١٢٥
الاعـــلام: ٢٩٢
الاغاني: ٥٨٠
افتراق العرب: ٤٤٤
الاماميـــات: ٢٩٤
امثال الحديث: ١٦٥
امل الآمل في ذكر علماء جبل عامل: ٥٧
انساب الاشراف: ١٢٥
انساب البلبيسي: ٨٥/٩١
الباب في معرفة الانساب: ٢٦١
البدر الطالـع: ٤٣٦
بضائع التابوت في تاريخ حضرموت: ٢٩٥
بلابل التغريد في مأفدناه في أيام التجريد: ٢٩٤
بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام: ٧١٥
بهجة الزمن بأخبار اليمن: ٦٧٢/٦٧٦
بين مكة والمدينة: ٨٤
تاريخ حضرموت السياسي: ٢٩١

تاريخ الشحري: ٤٧١
تاريخ الشعراء الحضرميين: ٢٩١
تاريخ شنبل: ٣٠٨
تبصرة ذوي الالباب بكتاب السر الانجاب: ٦١٢
تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام: ٥٧٤
التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة: ٦١١
تحفة العابد الساجد لما لمكة من المآثر والمساجد: ٦١٥
تحفة الكرام باخبار البلد الحرام: ٥٧٤
التعريف بالأنساب: ٢٥٨/٢٦٢/ ٣٩٠/٥٣٦/٦٨٨/٨٠٨
التعليقات والنوادر: ٨٥/٩٣/٢٤٤/٢٥٧/٣٩٤ /٤٠٤/٥٤٨/٥٥٥/٦٩٥/٧٠٢/٨٢٥
التفاحة في علم المساحة: ٢٦٢
التقفية: ٤٢٩
التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٥٧٢
توحيد الاديان: ٢٩٤
جمهرة انساب الاسر المتحضرة: ١٠٣/١٠٧ /١٠٧/١١٧/١٢١/١٢٣/٢٧٦/٢٨٠ /٤٢٢/٤٢٣/٦٧٨/٧١١/٧١٣/٧١٤
الجواهر اللطاف: ٧١٠
جوهر الخطيب: ٤٦٩
حاشية على تحفة المحتاج: ٢٩٤
حاشية على فتح الجواد: ٢٩٤
الحالي والعاطل: ٥٧
الحرس الوطني (مجلة): ٤
حسن السلوك في فضل الملوك: ٦١٥
حسن الصفا والابتهاج في امارة الحاج: ٤١٨
الحقوق في المجتمع البدوي: ٣٦١
حول مصادر التاريخ الحضرمي: ٢٩٢/٤٢٩/٥٤٢
حي بن يقظان: ٥٣/٥٤
الخبر المرفوع في ايام الاسبوع: ٦١٥
الخراج: ٥٨٢
دراسات في حضارة الإسلام: ٥٨
الدرر الفرائد المنظمة: ٤١٧/٤٢٨
درر نحور الحور العين: ٤٣٦/٦٣٤/٦٣٥
الدلائل: ٩٣
ديوان الأحوص الانصاري: ٣٨٠/٤٨٧/٦٥٨
ديوان حاتم الطائي: ٣٨١/٣٨٣
ذكريات الشوكاني: ٤٣٦
ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٥٧٢
الرحلة إلى دوعن: ٢٩٤
رحلة إلى بلاد نجد: ٥٤٣
رحلة الحجاز: ٢٠٨
رحلة العبدري: ٧١٥
رحلة المتالي الزبادي: ٧١٥
رحلة الهشتوكي: ٧١٥
رسالة في تحقيق نسب اشراف مكة: ٦١٣
سفينة البضائع: ٤٦٩
السلاح والعدة في فضائل جدة: ٦١١
السهم المصيبة للطاعن في نسب بني شيبة: ٦١٣
السيف الحاد القاطع لاعناق الالحاد: ٢٩٤
شرح الامثال: ٩٣
شرح الدامغة: ٩٣
شعر ابن ميادة: ٣٨١
شعر الاحوص الانصاري: ٣٨٠/٤٨٧/٦٥٨
شفاء الغرام: ٥٧٣/٥٧٤
شقـــراء: ١٢٣
صبح الاعشى: ٤٦٩
صفحات من تاريخ الاحساء: ١١٨
صفة جزيرة العرب: ٨٤/٣٠٥
صوب الركام في تحقيق الاحكام: ٢٩٤
طرفة الاصحاب في معرفة الانساب: ٦٦٩/٦٧٠
طرفة المجالس وتحفة الجالس: ٢٦٣
طيب السمر في اوقات السحر: ١٤٤
العرب (مجلة): ١/٥
عسير قبل الحرب العالمية الألى: ٤٤٥
العقد الثمين: ٥٧٣
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية: ٦٧٢
العلاقة بين نجد والكويت: ٢٤
العود الهندي من امالي في ديوان الكندي: ٢٩٤
غاية الاماني باخبار القطر اليماني: ٦٧٢

فضائل الطائف وابن عباس: ٦١١
قمع المتجري: ٣٩١
القول المبين لحصول المغفرة بقول آمين: ٦١٢
كاظمة (مجلة): ٢٩١
الكامل للمبرد: ٥٨٠
الكفاية لنصرة الحق وطلب الهداية: ٦١٣
كنز الانساب: ٨٣
اللباب في معرفة الانساب: ٢٦٣
لب اللباب ونزهة الاحباب في الادب: ٢٦٣/٢٦٤
لمع الشهاب: ٤٣٥
ما اتفق لفظة وافترق مسماه: ١٠٠/١١٣/٢٠٥/٤٠٥/٥٥٦/٧٠٣
مجاز القرآن: ٧١٦
مختصر في النحو للاشعري: ٢٦٦
المراح الزكية في النخوة الشريفة الهاشمية: ٦١٢
المسالك والممالك: ٥٨٥
المسند الكبير: ١٠٢
مشارق الانوار شرح دلائل الازهار: ٦١
المشرع: ٤٦٨/٤٦٩
معاني القرآن: ٧١٦
المعجم الجغرافي للبلاد العربية: ٥٧٠
المعجم الجغرافي المختصر: ٤١٢
المعجم الكبير: ٢٢١/٣١٧
معجم البلدان والقبائل اليمنية: ٦٧١
معجم القبائل العربية القديمة والحديثة: ٨٣
معجم المعاجم: ٤٢٥
معجم اليمامة: ٥٧٠
مفتاح الثقافة: ٢٩٥
المقنع من اخبار الملوك والخلفاء: ٥٧٥
المنتخب من غريب كلام العرب: ٢٨٧
منتخب المختار ذيل تاريخ ابن النجار: ٥٧٥
المنجد: ٢٨٨
منحة الاعراب شرح ملحة الإعراب: ٦١
منسك جليل مربوط بالدليل: ٦١
النجم المضي نقد «عبقرية الشريف الرضي»: ٢٩٥
نحو القلوب الصغيرة: ٥٥/٥٧
نخبة الكفاية لنصرة الحق وطلب الهداية: ٦١٤
نسيم حاجر في مذهب الامام المهاجر: ٢٩٣
نعمة الرحمن في الوارد لحفظ القرآن: ٦١٤
نعمة الودود بعقيقة المولود: ٦١٢
النوادر والتعليقات للهجري: ٤٢٨
النور السافر: ٣٠٢
الوصلات في الاربعين الواردة بالصلات: ٦١٤
اليمامة (مجلة): ٢

سادساً: المواضع

أبانان: ١٠٤
الأباهي: ٥٦١
الأبرق: ٣٨٤/٤٨٧/٤٨٨
أُبْلَى: ٥٦٩
ابْن ابن(أَبْنَم): ٥٧٨/٥٩٣
أبواء(وادي): ٤٩٠/٤٩١
أبو جرار: ٤١٣
أبو الجرفان: ٤٠٧
أبو دنقور: ٧١٠
أبو الرخم: ٤١٣
أبو العزم: ٤١٥
أبو قرين: ٤١٣
أبيار علي: ١٩٦/٢٠٥
أجا: ٥٤٩
أَجَلَى: ٦٦٠/٦٦٢
إجليل: ٢١٤
أحد المشايخ: ٤١٥
الأحساء: ١٨٩/١٩٢
٢٠١/٦٧٨/٦٨٧
الأحص: ٢٢٥/٢٢٦
الأخشبان: ٤٠٢
الأخَيضر: ١٩٣/١٩٤/٢٠٤
أدم: ١٥١
أراض: ٧٩
أرئد: ٤٩٠/٤٩١
الأرطاوية: ٦٨٤
أسقف: ٤٩١/٤٩٢
أشيقر: ٦٨٤
الأصافر: ٤٩٣/٤٩٤
أضاخ: ٤٩٤
إضم: ٤٩٥
الأطَيَّاء: ٤٠٤
الأعدان: ١٠٩/١١٢

الأغر: ٨٠
أفخاذ: ٥٦٠/٥٦٢
الأفلاج: ٧١٣
أفيعية: ٧٠٩
أَلملم: ٥٨٠
أم أثيلية: ٧١٢
أم البعر: ٤١٥
أم الثور: ٤١٥
أمج: ٤٩٥
أم خشب: ٧١٢
أم الدوارج: ٤١٦
أم دبّاب: ٧١٢
أم الساهك: ٦٧٨/٦٨٧
أم سليم: ٤١٥
أم شُكَاعَا: ٥٦٠
أم الضأن: ٤١٥
ام طليحة: ٧١٢
ام عابدة: ١٩٧/١٩٨
ام عشر: ٧١٢
ام العيب: ٤١٥
ام الغيران: ٥٦٩/٧٠٨/٧٠٩
أم القضاة: ٤١٣
أم كشد: ٥٢٠
أم لحين: ١٠٠
أم المخابيل: ٥٦٠
أم النور: ٤١٥
أنياب: ٧٠٩
أَهْوَى: ٥٥١
الباطن: ٤١٥
باقم: ٣٩٧
بينبم(ينبم): ٥٧٧/٥٨١/٥٩٣
بتيل: ٩١
بجاد: ٦٧٥
البحرين: ٢٠٢/٦٨٠
بدر: ١٩٦/١٩٧
البراق: ٣٩٧/٤٩٦
برق جناح: ٦٩٩
برقاء الدخول: ٤٠٣
برقان: ٤٩٦/٦٦٣/٦٦٤
البِرْك(بِرْك الغِمَاد): ٨١/٨٤/ ٣٨٤/٤٩٦/٥٠٣/٥٦٣
بركة أوطاس: ٤٠٦
برمة: ٥٠٣/٥٠٥
برود: ٧٩/٢٨١
بروم: ٤٦٨/٤٦٩
البرة: ٢٧٦/٢٧٩
بريدة: ٦٨١/٦٨٧
بريك (بريك خطأ) ١٢٤
البزواء: ٦٦١
بس: ٦٦٣
بصة الفالق: ٢١٤
البطاح: ٢٣٤/٢٣٥
البطارية: ٤١٥
البطايح: ٢٠٧
البقعة: ٤٠٦
البكادية: ٤١٥
بلاد قحطان: ٦٦٨
البلاطة: ١٩٢
بالحاف: ٣٠٢
البلعة: ١٩٢
بنات حرب: ٥٨٥/٥٨٧
بنبان (ينبان خطأ): ٤٠٧
البنانة: ٥٥٩
بن سحارة: ٤١٤
البويب: ٥٠٥/٥٠٦
بهاج: ٢٨١/٤٢٤
البير الجديد: ١٩٥
بير ذات علم(الروحاء): ١٩٦/٢٠٥
بير علي: ٣٠٣
بير النصف: ٢٠٣
بيش: ٣٨٤/٤٨٩/٥٠٧/٥١٠
بيشة: ١٢٠/٤٦٣/٥٠٧/ /٥٠٩/٥١١/٥٨٥/٧٠٥
بيشة بعطان: ٥١٠/٥٨٥/٥٨٨/٥٨٩
بيضان (وادي): ٩٣
تبالة: ٢٨٠/٢٨١/٤٢٤/٥١٠
تبوك: ١٩٣
تثليث: ٢٢٩/٥٧٩/٥٨١/٥٨٤
تريان: ٦٦٤
تربة: ٤٦٣/٥٨٩/٦٣٨
ترج: ٥١٠/٥٨٩
تظبي (وادي): ٥٦٤
تعار: ٥٦٠/٥٦٢
تول: ٤٩٦
تيماء: ٩١/٢٠٧/٤٠٥
ثادق: ٦٨٤
ثافل(جبل صبح): ٤٩١
الثامرية: ٧١٢
ثبل: ٧٠١
ثير: ٥١١/٥١٩
الثجة: ٥٨٥/٥٨٧
ثرمداء: ٢٠٠/٦٨٣
ثغب الضرس: ٥٥٩
الثقبة: ٦٨٢
ثقيب: ٥١٩/٥٢٠
ثلاثاء بية: ٤١٣
الثلبوت: ٥٥٩
الجار: ٤٥٦/٤٥٨/٧٠٥/٧٠٦
جازر: ١٠١
جاش: ٥٨٤/٥٨٥
جبار: ٢٠٥/٢٠٦
جبان: ٢٠٥
جبب: ٢٠٦/٢٠٧
جبجب: ٥٩٢/٦٥٨/٦٦٠
جبيع: ٤١٣
الجبيل: ٦٨٠/٦٨٧
الجحفة: ٥٥٦
جداد: ٤٠٧/٤٠٨

الجدة: ٤١٥
جدة: ٢١٠/٤٥٤/٤٥٥/٤٥٦
جذمان: ٤٠٦
جراب: ٤٠٧
جراد: ٤٠٧/٤٠٨
جرار سعد: ٥٥٧
جراف: ٤٠٧
جرج: ٧٠٣/٧٠٤
الجرد: ٤١٣
جرفار(جلفار): ٧٠٥
جرماز: ٤٠٦
جر هشام: ١١٦
الجريب: ٦٦٠/٦٦٢
جزاز: ٥٥٦/٥٥٧
جزجز: ٩٢
الجسداء: ٥٨٥/٥٨٨
الجشة: ٢٠٥
جغيان: ١٩٢
الجفارة: ٦٨٢
جفر البطاح: ٢٣٤/٢٣٥
جل: ٨٣١
جلدان: ٤٠٥
الجلية: ٤١٥
الجمانان: ٦٦٢
الجمد: ٣٨٤/٦٦٣
جمدان: ٨٣٢
جناح: ٧٠١
جناين القاضي: ١٩٤
جنب: ٢٠٦/٢٠٧
الجنيفي: ١٠٧
الجنينة: ٩٢
الجوف: ٦٧٩/٦٨٧
الجوهرية: ٧٤/٧٦
الجهراء: ٧٤/٧٦/٢٠٢
جيار: ٢٠٥/٢٠٦
جيان: ٢٠٥
حاج (ذات حاج): /١٠٠/١٠١/١٩٣/٢٠٤
الحاجب: ٤١٥
حاذة: ٧٠٧
الحاضر (حَبْل): ٢٢٨
حالة عمار: ١٩٣/٢٠٤
الحائر (حائر سبيع): ٦٣٥/٨٤٠
حباشة: ١٥١/٦١٩
الحبانة: ٤١٥
حِبرّ: ١٠٢
حبرى: ٥٦٩
حبونن: ٥٨٥
الحبيل: ٤١٣
حثن: ١٠٢
حجر: ٣١١/٣١٧/٤٠٣
الحجف: ٤١٣
حداب: ٤٠٧/٤٠٨
حدب المغاوي: ٤١٦
الحدبا: ٦٧٣
الحدبة: ٤١٣
حدد: ٢٠٧/٤٠٥
حدبياء: ٥٥٨/٥٥٩
حران: ٥٥٧
حربثا: ٥٥٨
حربية: ٥٥٨
حرج: ٧٠٣/٧٠٤
الحرملية: ٤٠٧
حرة رهاط: ٤٩٦
حرة بني عبد الله: ٥٦٩/٧٠٧
حرة الكراع: ٧٠٧/٧٠٩
حرة كشب: ٥٦٩/٧٠٧
حرة بني هلال: ٥٦٣
حريق: ٧٠٥
حريملاء: ٦٧٨
حزاز: ٥٥٦/٥٥٧
حزرة: ٥٦٠
الحزم: ٦٥٥/٦٥٦/٨٤٠
الحزن: ٢٥٤/٤٠٧/٤٠٨
الحزيز: ٥٥٥
الحسا: (الأحساء):
حَسَن: ٦٤٥
حِسَّن: ٦٤٦
الحشورية: ٥٦١
حصاصة العرفط: ٢٣٩/٢٤٠
الحصاء: ٢٣٩
الحصاة: ٦٧٣
الحص: ٢٤٠
الحصبات: ٢٤٠
حصن الغراب: ٣٠٤
حصن نجران: ٢٣١/٢٣٢
حصن مديهين: ٩٨
الحصيب: ٢٢٢
الحصيد: ٢٤٠
الحصيدات: ٢٤٠/٢٤١
الحصير: ٢٤٤/٢٢٥
حصير: ٣٨٤/٦٦٥/٦٦٦
الحصيلية: ٢٤١
الحضر: ٢٤١
حضر: ٢٢٨/٢٢٩/٤١٨
حضرموت: ١٥١/٢٣٠/٢٨٩/٣١٦/٤٦٨/٤٨٠/٦٥٠/٦٥٨/٦٥٠/٧٩٨/٦٥٨/٦٥٠/
حضن: ٢٣١/٢٣٢
حضن باهلة: ٢٣١
حضن عكاظ: ٢٣١
حضير: ٢٢٥/٢٢٩/٤٩١/٤٩٢/٦٦٥/٦٦٧/
الحطيم: ٢٣٣
حفارة: ٢٤١
حفان: ٨٣٠
الحفائر: ٢٣٣/٢٣٤/٢٤١/٢٤٢
الحفر(حفر الباطن): ٢٤٢/٧١٢
حفر ابي موسى: ٢٤٢
حفر الرباب: ٢٣٥

حفر سعد: ٢٤٢
حفر ضبة: ٢٤٢
حفر ينبم: ٢٤٢
حفل: ٢٤٣
الحفياء: ٢٤٣
الحفير: ٢٣٥/٢٣٦/٢٤٣/٧٦٠
حلبان: ٥٦٨
الحلوة: ٢١٤
الحلة: ٢٠٣
حليت: ٥٥٥
حمراء الاسد: ١٠١/٤٩٣
حمران: ٨٣٢
حمزان: ٨٣٢
الحمض: ٧١١
الحمضة: ٤١٩
الحمة: ٨٠
حمى بني الحارث: ١١٣
حمى ضرية: ٥٥٦/٥٥٧
حمى النقيع: ١٠١
الحميمي: ٥٦١
حوشي: ٧٠٣
حوطة سدير: ٦٨١
حوطة الفقيه: ٣٠٦
الحوبرس: ٤١٣
حيار: ٢٠٥/٢٠٦
حيار بني القعقاع: ٢٠٦
الحيفة: ٥٨٩
حيل بني هلال: ٥٦٣
خاخ: ١٠٠/١٠١/٤٩٣/٧٦٢
خازر: ١٠١
الخاصرة: ٥٦٨
خب القبر: ٥٦٥/٥٦٦
خبار: ٢٠٥/٢٠٦
خبان: ٢٠٥
خبت: ٢٠٦/٢٠٧
خبت البزواء: ٢٠٧
خبت الجميش: ٢٠٦/٢٠٧
خبت كلب: ٢٠٧
خبر: ١٠٢
الخبيتة: ٤١٥
خثارق: ٥٦١
خداد: ٤٠٧/٤٠٨
خلد: ٢٠٧/٤٠٥
الخدود: ٤٠٥
خراب: ٤٠٧
خرار: ٥٥٦
الخرائق: ٥٦٨
خربتا: ٥٥٩
الخرج: ١١٧
خرج: ٧٠٣/٧٠٤
خر الخشبي: ٧٩
خرسي: ٧٠٣
خرقان: ٧٠٤/٧٠٥
خرمان: ٤٠٦
الخزمة: ٧١/٧٩/٦٣٨/٦٤٧/٦٧٣
خرنبا: ٥٥٨
خرنق: ٧٠٥
الخريبة: ٤٩٠
خريبة: ٥٥٨
خريق: ٧٠٥
خزاز: ٥٥٦/٥٥٧
خست: ٧٠٦
خشاش: ٥٥٣/٥٥٤
خشب: ٧٠٦
الخشيبة: ٥٩٢
خفاف: ٨٣١
خفان: ٨٣٠
الخفقي: ٨٦٧
الخل: ٨٠
خليص: ١٩٧/٤٩٦
خمران: ٨٣٢
خَوْعَى: ٥٥٣
خير: ١٠٢
الخيف: ٧٦٦
الدار الحمراء: ١٩٤
دار الأشراف: ٤١٣
دار الزيلعي: ٤١٥
دار صاخت: ٤١٥
دارين: ١١٨/٧٦٨
دبا: ١٥١
الدجرية: ٤١٣
دخنة: ٥٥٧
درب الملك الكامل: ٥٥٧
الدرعية: ٣٤٢/٣٥٥
الدروازة: ٢٠٢
الدعاشيش: ٤١٤
الدلم: ٦٨٤
الدمام: ٦٨٤/٦٨٧
دمخ: ٩١
دنون: ١٩١
دوقة: ٤١٦/٧٦٩
دومة الجندل: ١٥١/٧٦٩
ذات الأجرف: ٣٩٩
ذات الجزع: ٢٣١
ذات الجيش: ٤٩٦/٦٦٣/٦٦٥
ذات عش: ٥٨٥
ذات قتايد: ٣٩٩
ذخر: ٧٠٩
ذريع: ٨٠
الذنائب: ٦٠٠/٦٦٢
ذو الأثل: ٣٨٤/٤٤٨/٤٩٠
ذو البيضة: ٥٠٤
ذو الحصحاص: ٢٢٣/٢٢٤
ذو الحليفة: ٦٦٣/٦٦٥
ذوخشب: ٧٠٥/٧٦٤
ذو ريط: ٢٤٥
ذو السرح: ٤٩٦/٦٦٠
ذو ضال: ٢٥٣
ذو الغلالة: ٢٥٢
ذو المجاز: ١٥١
ذو المرخ: ٤٩٦
ذو المشروح: ٧٠٥
ذويقن: ٥٥١
ذهبان (وادي): ٥٦٤

ذيغان: ٨١
رابغ: ٥٥٦/١٩٧
الرابية: ١٥١
رأس الخيمة: ٧٠٥
رأس المناقب: ٥٨٨
الراضة (الروضة): ٥٦٨
الراكة ـ بالخبر: ٦٧٩
راكة (وادي): ٥٦٤
رامة(رامتان): ١٠٧/١٠٥
رايان: ٧٧
الرابع: ١١٦/١١٥
الرجيع: ٣٨٤
رحيمة: ٦٨٦
رزة: ٥٤٩
الرس: ٦٧٩
الرُّسَيْس (وادي): ٢٣٤
رغبة: ٢٧٩/٢٧٦
رغدان (سوق): ٤٤٦
رغوان: ٤١٩/٤١٨/٢٢٩
الرفايع: ٥٦٨
الرقابية: ٧٠٨
الركنة: ٥٦٠
رنوم: ٥٨٩
رنية: ٥٨٩/٥١١/٧٩/٧١
/٦٣٩/٦٤٧/٣٨٤/٦٦٣
رواوة: ٦٦٣/٣٨٤
الروحاء: ٣٨٤
روضة بني اسرائيل: ٣٠٦
روضة خاخ: ١٠١/١٠٠
رويث: ٥٦١
رهنة: ٣٩٧
الرياض: ٢٧٩/٢٧٦
الريب: ٥٥٠/٤٠٣
ريسوت: ٣٠٤/٢٩٦
الزاب الاعلى: ١٠١
الزرقاء: ١٩١
الزلاقات: ١٩٤
الزلفي: ٦٨٤
زميقة: ١١٧
الزينات: ٥٦١
الساعد: ٤١٥
ساية: ٤٩٦
سبخة ام الغيران: ٧٠٧
سبخة حاذة: ٧٠٧
سبيل الجوخي: ١٩٧
الستار: ٤١٤
سحبل: ٢٤٨
سد عنتر: ٢٠٠
السدري: ٧١
السدرية: ٧٢/٧١
سدير: ٦٨٠/٦٣٥
السر: ٥٦٩/٤١٤/٨٠
سراة بجيلة: ٥١١
سراة جنب: ٥١١/٥٠٩
سرف: ٣٨٤
سروم الفيض: ٥٨٦/٥٨٥
السفح: ٣٨٤
سفيرة: ٨١
السلامة العليا: ٧١٠
سلمى: ٦٩٩
السلمية: ١٢٤
السُّلَيُّ: ٤٠٧
السُّليلة: ٥٦٢/٥٦٠
السهارة: ٥٩٢
السهاوة: ٥١٠/٥٠٩
السمرة: ٤١٤
سنام: ٦٧٥/٣٨٤
السند: ٣٨٤
السوادة: ٤١٥
السوق (بئر): ٤١٦
سويقة: ٢٩٧
سيئون: ٢٩٢
شامانة المساعيد: ٤١٦
شامة: ٦٢٠/٦١٩
شبيشير: ٥٦١
الشبيكة: ٣٨٤
شرعان: ٢٥٢
شطب العجوز: ٢٠٤/١٩٤
شعب النعام: ١٩٥
الشعبة (وادي): ٥٦٢/٥٦٠
شعبة الكجمان: ٤١٤
شعر: ٧٠٩
شفقة: ٨٢
الشواوي: ٧٩
شويحط: ٩٤
الشيخ مؤنس (قرية): ٢١٤
شيع: ٤١٦
شحير: ٤٨٠
شواص (وادي): ٤٦٤
الشعيبة: ٤٥٥
الشعراء: ٦٨٧
صالة: ٣٩٧
الصاني(لصان): ٢٠٤/١٩٤
الصباخ: ٦٧٨
صبيا: ٧١١/٧١٠
الصحن: ٩٤/٩٣
الصخرة: ٥٦١
الصدار: ٧٠٩
صداع: ٦٥٦/٦٥٥
الصريف: ٥١/٢٣
الصفا: ٥٤٨
صفاء: ٤٥٠
صفينة: ٧٠٧/٥٦٩/١٠٠/٩٣
الصلبات: ٤٤٥
الصنمين: ١٩١
الصهوة: ٤١٤
ضبع: ٦٤٠/٦٣٩
الصبعية: ٨٤٠/٧٠٨

ضبير: ٥٩٢
ضراس: ١٢١
ضرية: ٥٥٥
ضمد: ٦٠/٦٨
الضواحي: ٢٠١/٢٠٥
الضيقة: ٤١٤
الطائف: ٦٢٠
الطبق (وادي): ٥٠٥
طحال: ٧٠١
طخفة: ٩٢/٥٤٩
طريب: ٥٨٤
طفيل (جبل): ٦١٩/٦٢٠
الطينة: ٤١٥
ظهر العقبة: ١٩٢/١٩٣
العاقر: ٧٣
عاقل: ٥٥٦/٥٥٧
عالية نجد: ١٥١/٥٦٩
العبدلية: ٥٦١
العبلاء: ٢٤٤/٢٥٠
العبيد: ٥٦٢
عتود: ٥١٠
العذيب: ٤٠٤
العذيبات: ٦٧٧
العذيقية: ٤١٦
العرف: ٥٥٩/٥٧٢
عرفة: ١٥١/١٩٨
عروا: ٥٩٢/٧٦٥
عريجة: ٤١٥
عريفطان (وادي): ٥٦٢
عريقة: ٣٩٦
عزان: ٣٠٦
عسفان: ١٩٧
عسير: ٤٦٢/٤٦٧
عسيلة: ٤١٥
عشيرة: ٥٦٨
العقبة: ١٩٢/١٩٣/١٩٥
العقيق (وادي): ١٩٦/٤٩٢
عكاظ: ١٥١/٦١١/٦٣١
العلا: ١٩٤/١٩٥
العمار: ١٢٣
عمان: ١٥١
عمق (وادي): ٥٦٤
عنّ: ٥٠٧
عنك: ٦٧٩/٦٨٧
عنيزة: ٧٢/١٩٢/٤٢٣/٤٢٤/٦٧٩/٦٨٧/٧٠٨/٧١١
العوشز (وادي): ٥٦٢
العين: ٦٧٨
عين بامعبد: ٣٠١
العيينة: ٢٠٠
الغاط: ٥٧٠/٥٧٢/٦٨٠/٦٨٤
غثاة: ٧٢
غدير: ٥٥٩
غدير الصلب: ٥٥٩
الغراميل: ٦٤٤/٦٤٥
غُران (وادي): ٤٩٦
غرب: ٦٩٩
غلز: ٢٥٢
غلوة: ٧٦
غرة: ٤٠٦
غيم (جبل): ٤٠٥
الغيل: ٦٥٠/٦٥٣
فارعة النورية: ٤٠٥
الفحلتين: ١٩٥
فرحة (وادي): ٥٦٠/٥٦١/٥٦٢
الفرع: ٥٢٠/٦٦٠
فرعة الحوطة: ١٢٤
الفقي: ٥٤٨
فلج: ٣٨٤
فيضة المويه: ٧٠٨
فيف الخبار: ٢٠٥/٢٠٦
القاحة: ٥٢٠
قارن: ١٠٠
القارة: ٦٥٤
القاع: ١٩٧
قاع ابوطرفاء: ١٩٣/٢٠٤
القباقب: ٥٩٢
قحزة: ٤١٤
القحمان: ٤١٤
القحمانية: ٤١٦
قدس: ٥٢٠
قديد: ١٩٧/٤٩٦
قذلة: ٦٣٥
القرارة: ٥٦١
قران: ٥٤٨
القراين: ١١٧/٦٧٩
القرتب: ٢٦١
قرية: ٦٨٠/٦٨٧
القصب: ٦٨٠/٦٨٢
قصيطة: ٤١٦
القصيعة: ٦٨٣
القضب: ٤١٤
قطر: ١٠٩/١١٢/٦٨٠
القطرانة: ١٩٢
القف: ٤٠٧
قلعة: ٤١٦
قلعة المعظم: ١٩٤/٢٠٤
القناة: ٤٩٥
قنبور: ٤١٤
قنحرة: ٤١٦
القنصلية: ٦٤٦/٦٤٧
القنفذة: ١٥١/٤١٢/٤١٧
القنة: ٥٦٢
القنيني: ٥٦١
القوز: ٤١٢/٤١٧
القوس: ٨٠
القويعية: ٦٨٢/٦٨٣/٦٨٧
القهر: ٥٩٢

القيمية (بئر): ٤١٦
كتنة: ٥٨٥/٥٨٧
كتيفان: ٨٠
كثبة: ٥٨٢
كحيل: ٧٣
الكدسة: ٤١٤
كراء: ٥٨٩
الكلابية: ٦٨٣
الكندرة: ٤١٦
الكوت: ٢٠٢
الكويت: ٢٠٢/٢٠٣
كياد: ٤١٤
كير: ٥٥٧
لغاط: (الغاط):
لقطان: ٥٦١
اللوى: ٣٨٤
الليث: ١٥١
ليلى: ٧١٣
مارد: ٦٦٩/٦٧٦
مبايع: ٢٨١
المبدا: ٤١٦
المبرز: ٦٧٩/٦٨٧
مبرك الناقة: ١٩٤/٢٠٤
مبغرة: ٥٦١
مبيرك (بئر): ٥٢٠
متالع: ٥٥٧
مثعر: ٥٢٠/٦٦٠
المجمعة: ٤٢٢/٦٨٤
مجنة: ١٥١/٦١٨/٦٢١
المحدثة: ٥٦٨
المحز: ٢٥٢
المحسنية: ٤١٤
المحصب: ٢٢٢
محطويا: ٧٦/٧٧
المَحْوِي: ٥٦٩/٧٠٧/٧٠٩
المخيط (وادي): ٥٦٠/٥٦٢
المداوسة: ٤١٤
المداين: ١٩٤
المدرج: ٤١٤
المدينة المنورة: ١٩٦
المذنب: ٦٨٦
المراخة: ٨١
مر الظهران: ١٥١/٢١٠
المربخ: ٥٩٢
المرير: ٥٦٠/٥٦٢
مربع: ٥٨٤/٣٨٤/٦٥٩
المزدلفة: ١٩٨/٥١٢
المزيريب: ١٩١
المساعرة: ٤١٤
المسجد الحرام: ١٩٨
المسيب: ٢٠٣
المسيل: ٣٩٧
مشرف: ٤١٤
المصلوخ: ٨٠
المضبعة: ٥٦٢
مطران: ١٩٤/٢٠٤/٣٥٢
المظلف: ٤١٤
معان: ١٩٢/١٩٣
معيشر: ٢٨٠/٤٢٤
المغرة: ٥٩٢
المفرق: ١٩١
المفقر: ١٩١
مكسر: ٥٩٢
مكة المكرمة: ١٥١/١٩٧/٢١٢
الملا: ٣٨٤
الملحاء: ٥٥٣
ملل: ٦٦٠
ملهم: ٦٨٢
المناديل: ٤١٤
المناعة: ٤١٥
المندا: ٤١٦
منشد: ٤٩٣/٤٩٤
المنصي: ٥٦٢
منعج: ٥٥٦/٥٥٧
المنقرة: ٤١٤
منقع الحمام: ٥٩٢
المُكَلا: ٤٧٠/٤٨٠
المنكسر: ٤١٤
منى: ١٩٩
منية (وادي): ٥٦١/٥٦٢
المواجدة: ٤١٥
الموبية: ٨٠٨
المهمل: ٥١١
الميثاء: ٥٨٥/٥٨٩
ميفع: ٣٠٩
ميفعة: ٣٠٧
الناصفة: ٧٧/٧٩
النباج: ٦٧٦
نبط: ٧٠١
نجد: ١٨٩/٢٠٠
نخلاء: ١٠١
نخلى: ٢٥٢
النخيل: ٣٩٧
نعضة: ٢٥٢
النعيرية: ٥٦١/٦٨٢
نفي: ٢٠٠
النقب: ١٩٤
نقب بني دينار: ٢٠٥
نقرى: ٥٥٤
النقعة: ٦٥٣
النقيع: ٤٩٢
النماص: ٤٤٦
النير: ٩١
وادي دخنة(منعج): ٥٥٧
وادي الرمة: ٥٥٩/٦٦٩
وادي فاطمة: ١٩٧/١٩٩/٢١٠
وادي النار: ١٩٥
وحفة القهر: ٣٩٧
ودان: ٤٩٠

ورقان (جبل): ٤٩٣
الوشم: ٦٧٩/٦٨٧
الوصيم: ٦٤٠-٦٤٤
الهاجرية: ٤١٦
الهباءة: ٩٤
هجر: ١٥١/٢٠٢
هدان: ٥٦٩/٧٠٩
هدية: ١٩٥/٥٠٥
هرجاب: ٥٨٩
الهشة: ٢٠١
هضب القليب: ٩٢
هضب المحز: ٢٥٢
الهفوف: ٦٧٩/٦٨٧
هيج: ٨١/٢٨١
يبمبم: ٥٧٩/٥٩٣
ينبم: ٢٤٢/٢٤٣/٥٧٧/٥٩٣
يترب: ٥٩
يثرب: ٦٥٩
يريك (وادي): ١٢٤
يرمرم: ٥٨٠
يعرا: ٥٩٠
يغني: ٦٩٩
يلملم: ٥٧٧/٥٨٠
اليمامة: ٤٥٠/٤٥١
ينبان (ينبان): ٤٠٧
ينبع: ٢١٠/٤١١
يينبم: ٥٨٢

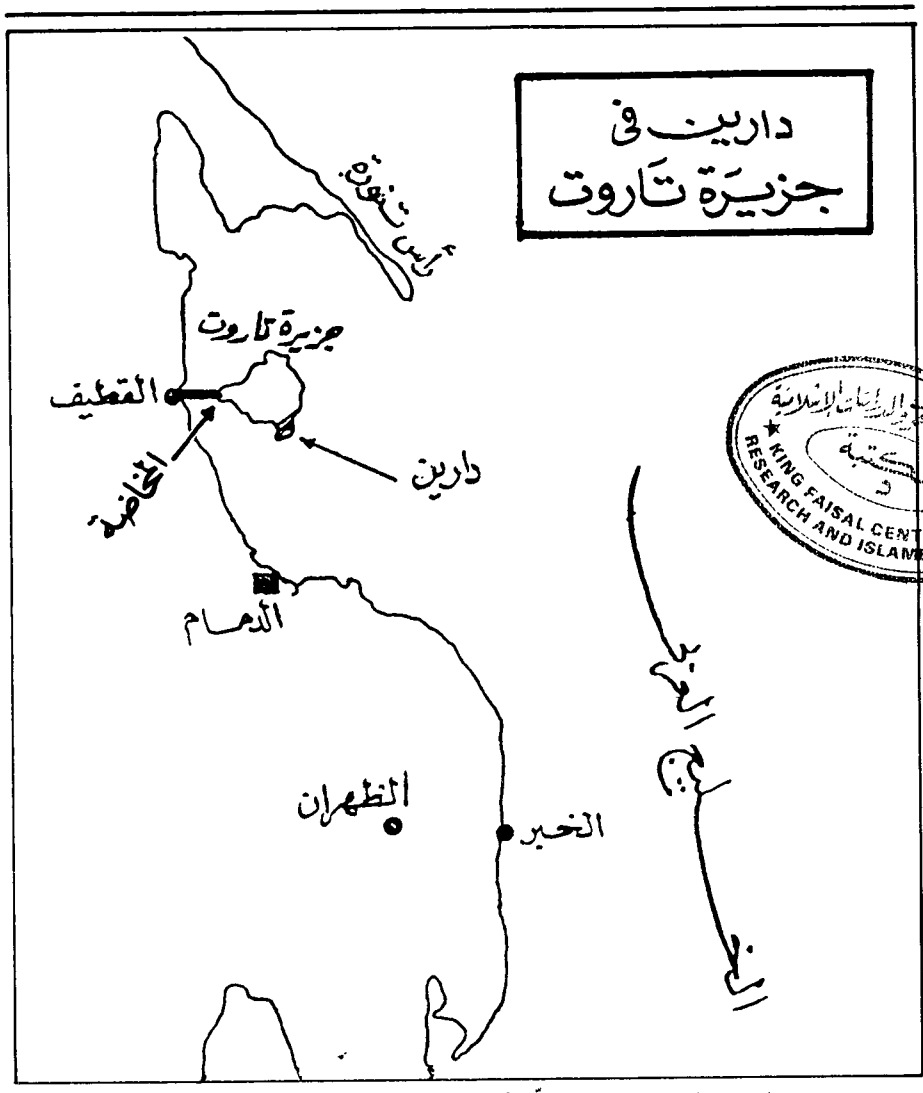

KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES

المصور الجغرافي لدارين موضّحاً به موقع المخاضة بين تاروت والقطيف.